

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف

لدى المراهق

دراسة ميدانية بثنائية مصطفى بن بولعيد * باتنة *

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الدكتور:

فريجة أحمد

إعداد الطالبة:

دكاكن ابتسام

أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
شعباني مالك	أستاذ	بسكرة	رئيسا
أحمد فريجة	أستاذ	بسكرة	مقررا ومناقشا
بوترعة بلال	أستاذ محاضر (أ)	الوادي	عضوا مناقشا
سليمانى صباح	أستاذ محاضر (أ)	بسكرة	عضوا مناقشا
حمداوي عمر	أستاذ محاضر (أ)	ورقلة	عضوا مناقشا
بن بعطوش عبد الحكيم	أستاذ محاضر (أ)	باتنة 1	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله

وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي على انجاز هذا

العمل

شكرا لعائلتي الكبيرة عن كل ما قدمته لي من دعم ومساعدة

أمي... أبي... إخوتي

شكرا لأسرتي الصغيرة

زوجي وطفلاي..

كما أتقدم لأستاذي الكريم الدكتور " فريجة أحمد" بأنبيل كلمات الشكر والتقدير و أتمنى من

الله عز وجل أن يديم عليه وفيه الصحة والعافية.

ابتسام دكاكن

فهرس المحتويات

شكر و تقدير

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

مقدمة أ-ت

الفصل الأول : موضوع الدراسة

تمهيد 05

1. إشكالية الدراسة 05

2. أهمية البحث في موضوع الدراسة 09

3. عوامل اختيار موضوع الدراسة 10

4. أهداف البحث في موضوع الدراسة 10

5. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة الأساسية 11

6. الدراسات السابقة لموضوع الدراسة 12

خلاصة 31

الفصل الثاني : الأسرة كمؤسسة تربوية

تمهيد 33

1. الأسرة 33

1.1 تعريف الأسرة 33

2.1 خصائص الأسرة 36

3.1 أنماط الأسرة 38

4.1 وظائف الأسرة 41

5.1 تطور الأسرة 45

5.1 لمحة حول الأسرة الجزائرية 47

51.....	2. التربية.....
51.....	1.2. تعريف التربية.....
52.....	2.2. تطور التربية.....
54.....	3.2. ضرورة التربية.....
55.....	4.2. وظائف التربية.....
59.....	3. أساليب التربية الأسرية.....
59.....	1.3. تعريف الأسلوب التربوي الأسري.....
61.....	2.3. نماذج التربية الأسرية.....
63.....	3.3. أساليب التربية الأسرية التي تهم موضوع الدراسة.....
71.....	4.3. العوامل المؤثرة على التربية الأسرية.....
75.....	5.3. التربية في الأسرة الجزائرية.....
78.....	خلاصة.....

الفصل الثالث: العنف عند المراهق

80.....	تمهيد.....
80.....	1. العنف كظاهرة عامة.....
80.....	1.1. تعريف العنف.....
83.....	2.1. بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف.....
87.....	3.1. العوامل المسببة للعنف.....
93.....	4.1. أشكال العنف.....
98.....	5.1. النظريات المفسرة للعنف.....
102.....	2. العنف المدرسي.....
102.....	1.2. تعريف العنف المدرسي.....
103.....	2.2. أشكال العنف المدرسي.....

105.....	3.2. اتجاهات العنف المدرسي.....
108.....	4.2. العوامل المؤدية للعنف المدرسي.....
111.....	5.2. ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية.....
114.....	3. المراقبة.....
114.....	1.3. تعريف المراقبة.....
117.....	2.3. التحديدات الزمنية لمرحلة المراقبة.....
119.....	3.3. خصائص النمو في مرحلة المراقبة.....
122.....	4.3. نظريات المراقبة.....
125.....	5.3. مشكلات المراقق في المدرسة.....
129.....	خلاصة.....

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

132.....	تمهيد.....
132.....	1. فرضيات الدراسة.....
134.....	2. مجالات الدراسة.....
134.....	1.2. المجال المكاني.....
134.....	2.2. المجال الزمني.....
135.....	3.2. المجال البشري.....
136.....	1.3.2. مجتمع البحث.....
137.....	3. منهج الدراسة.....
138.....	4. أدوات جمع البيانات.....
145.....	5. الأساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة.....
148.....	خلاصة.....

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

150.....	تمهيد
150.....	1. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية
223.....	2. نتائج الدراسة
226.....	2.1 . نتائج الفرضيات الجزئية
250.....	2.2 . النتيجة العامة للدراسة
256.....	خاتمة
261.....	قائمة المصادر والمراجع

ملاحق

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الرقم	الموضوع	الصفحة
(1)	يبين شكل توزيع عبارات استمارة الاستبيان على محاور الدراسة.	140
(2)	يبين عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة.	143
(3)	يبين خصائص المبحوثين وفق متغير الجنس.	150
(4)	يبين خصائص المبحوثين وفق متغير السن.	151
(5)	يبين خصائص المبحوثين وفق متغير عدد الإخوة.	152
(6)	يبين خصائص المبحوثين وفق ترتيب المبحوث بين إخوته.	153
(7)	يبين خصائص المبحوثين وفق المستوى التعليمي الوالدين.	154
(8)	يبين خصائص المبحوثين وفق متغير عمل الوالدين.	155
(9)	يبين العلاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.	157
(10)	يبين العلاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	166
(11)	يبين العلاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	175
(12)	يبين العلاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	185
(13)	يبين العلاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	195
(14)	يبين العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي :	207
(15)	يبين العلاقة بين أسلوب التذليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.	215
(16)	يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	226
(17)	يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	229
(18)	يبين نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	233

237	يبين نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	(19)
240	يبين نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.	(20)
244	يبين نتائج الفرضية الجزئية السادسة.	(21)
247	يبين نتائج الفرضية الجزئية السابعة.	(22)
250	يبين المتوسط الحسابي للفرضيات الجزئية والفرضية العامة للدراسة.	(23)

مقدمة

مقدمة :

يعد العنف ظاهرة عالمية انتشرت في كيان المجتمع العالمي ، إذ تدل الإحصائيات والدراسات والأبحاث التي تناولتها على تزايد انتشارها، و قد تناولت ظاهرة العنف بالدراسة والبحث العديد من الدراسات والبحوث في الكثير من المجالات المختلفة مثل مجال علم النفس الاجتماعي و مجال علم الاجتماع و المجال السياسي علاوة على المجال القانوني، و ذلك لتعقد الظاهرة و شموليتها، الأمر الذي يقتضي تأزر جهود الباحثين و المهتمين بمثل هذه القضايا الملحة .

و المجتمعات العربية مثل غيرها من المجتمعات الأخرى تشهد ارتفاعا ملحوظا في معدل انتشار مظاهر العنف المختلفة والمتعددة في جميع مؤسسات المجتمع وأنساقه نتيجة التطورات والتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية، التي تشهدها، واتساع رقعة النمو الحضري، وامتزاج الثقافات الناجم عن وسائل الاتصال والتكنولوجيا والعلومة والانفتاح على العالم.

ولأن المدرسة جزء لا يتجزأ من المجتمع وهي إحدى أهم مؤسساته التي أوكل إليها مهمة تربية وتعليم أبنائه ، فإنه لا يمكن عزلها هي أيضا عن ظاهرة العنف التي انتشرت فيه ، فقد تأثرت هي أيضا بمظاهر وأشكال العنف وأصبحت تعاني وبشكل غير مسبوق من أشكال العنف الممارس من قبل الفاعلين في العملية التربوية داخل أسوارها . و لم يعد العنف المدرسي مقصورا على مدرسة أو منطقة بعينها و إنما انتشر بشكل وبائي خطير، وأعمال العنف المدرسي تصاعدت في الآونة الأخيرة و أخذت صور و أشكالا مختلفة.

ويعتبر العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ وخاصة المراهقين منهم من الظواهر الاجتماعية والتربوية المهمة والخطيرة لأنها تؤثر سلبا على مسار العملية التعليمية في البيئة المدرسية ، إذ تؤثر على التحصيل العلمي للتلاميذ كما تؤثر على

علاقاتهم بزملائهم ومدرسيهم ، ويمكن القول أن للعنف المدرسي عديد الأسباب والدوافع المشجعة على ظهوره وانتشاره ، منها الدوافع التربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية . حيث قد تتأثر شخصية المراهق واتجاهات سلوكه ببيئته الاجتماعية التي يعيش فيها وبالجماعات التي ينتمي إليها والتي تعتبر الأسرة أولها وأهمها، وقد يكون للتربية التي يتلقاها التلاميذ المراهقون في أسرهم دور أساسي في أن يسلكوا سلوكا مقبولا ، أو أن يسلكوا سلوكا مرفوضا داخل مجتمعاتهم ومؤسساتهم التعليمية وذلك من خلال أساليب التربية التي تعتمدها الأسرة في معاملة وتربية أبنائها المراهقين.

والنظام التربوي في الأسرة هو الأسلوب التربوي الذي تعتمده وهو مجموعة الإجراءات والطرق والوسائل التي يتبعها الوالدين أثناء تربيتهما للأبناء، وهذا الأسلوب يكون وفق اتجاهات معينة يتبناها الوالدين، حيث تتنوع الأساليب التربوية التي تعتمدها الأسر في تربية أبنائها وتختلف بين أساليب سوية وأساليب غير سوية ، إذ يمكن أن تكون هذه الأساليب سوية وإيجابية تحقق أهداف التربية الأسرية كما يمكن أن تكون غير سوية و سلبية تهدم حياة الابن ولا تحقق أهداف التربية الأسرية.

مما سبق ذكره تأتي أهمية التطرق إلى موضوع "النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق"، حيث ترمي هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين اعتماد الآباء والأمهات على أساليب تربوية غير سوية و ممارسة أبناءهم المراهقين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية.

وذلك ضمن خطة عمل من خمسة فصول الأول منها الذي تم فيه التعريف بموضوع الدراسة وتحديد اشكالياتها وتساؤلاتها وذكر مبررات اختيارها ثم أهميتها و أهدافها ، وكذا تم فيه تحديد التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة ، ثم التعرض لبعض من الدراسات السابقة والمشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أما الفصل الثاني والمعنون بالأسرة كمؤسسة تربوية تم فيه عرض مجموعة من العناصر منها التطرق لتعريف الأسرة كمؤسسة تربوية والكشف عن أنواعها وتطورها ووظائفها، ثم التطرق لموضوع التربية بصفة عامة حيث تم تعريفها و ذكر مراحل تطورها وكذا وظائفها ، وبعدها التفصيل في مفهوم الأساليب التربوية وأنماطها وأخيرا التطرق إلى الأساليب التربوية غير السوية التي تهتم الدراسة الحالية.

أما الفصل الثالث فبحث في ضبط ودراسة مجموعة من المفاهيم الهامة منها العنف والعنف المدرسي حيث تم التطرق إلى تعريف كل من المفهومين ، كما تم توضيح أشكالهما والعوامل المؤدية إلى ظهور وانتشار ظاهرة العنف سواء في المجتمع بصفة عامة أو في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة ، كما تم التطرق لظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية ، كما بحث نفس الفصل في تعريف مرحلة المراهقة وتحديدها الزمنية و ما يتعرض إليه المراهق من تغيرات على المستوى الجسدي و العقلي والنفسي، وربط السلوك العنيف الذي يصدر عن التلاميذ في مرحلة المراهقة بما يتعرضون له من أساليب تربوية غير سوية في أسرهم .

أما بالنسبة للفصل الرابع فقد تم فيه التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الخاصة بجمع ومعالجة البيانات الميدانية ، إذ تضمن التطرق إلى مجموعة من العناصر منها فرضيات الدراسة ، المنهج المتبع في الدراسة ، مجالات الدراسة ، أداة جمع البيانات الميدانية وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها.

أما الفصل الخامس تم فيه تفرغ و تحليل البيانات الميدانية بعد عرضها في جداول كمية ، و محاولة تفسير كل فرضية على حدا من أجل الإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة ، وبالتالي الإجابة على التساؤل الرئيسي و الوصول إلى النتائج العامة للدراسة، وبعد عرض خاتمة الدراسة تم عرض جملة من التوصيات والاقتراحات ،وفي الأخير تم عرض قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

الفصل الأول

موضوع الدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. أهمية البحث في موضوع الدراسة
3. عوامل اختيار موضوع الدراسة
4. أهداف البحث في موضوع الدراسة
5. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة الأساسية
6. الدراسات السابقة لموضوع الدراسة

خلاصة

تمهيد

بعد اختيار الباحث لموضوع دراسته يأتي الفصل الأول للدراسة الذي يتم فيه التعريف بموضوع الدراسة وتحديد إشكالياتها وتساؤلاتها وذكر مبررات اختيارها ثم أهميتها و أهدافها ثم يتم في الأخير الإشارة إلى الدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة الحالية والتي ستكون نقطة الانطلاق لها.

1. إشكالية الدراسة

يعد العنف مشكلة قديمة عرفتتها المجتمعات البشرية منذ فجر التاريخ، وهو إحدى القوى التي تعمل على الهدم أكثر من البناء ، فهو يؤدي بالإنسان إلى ارتكاب أفعال مؤذية في حق ذاته وفي حق الآخرين ، و يهدف العنف إلى استغلال طرف لطرف آخر ما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية للفرد أو للجماعة. والعنف مشكلة صحية و اجتماعية و نفسية و قانونية، لا ترتبط بالمجتمعات النامية دون المتحضرة أو بالمجتمعات الريفية دون المدنية فهو ظاهرة عالمية لها أسباب عديدة تؤدي إلى ظهورها وانتشارها . والعنف يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات، والتقاليد، والأعراف، والأزمات، والظروف الاجتماعية والإنسانية، والأنظمة السياسية.

و العنف المدرسي هو شكل من أشكال العنف المنتشر في المجتمع الكلي، إذ يمارس من طرف المشاركين في العملية التربوية داخل أسوار المؤسسات التعليمية وله عديد الأشكال والاتجاهات وكذا عديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المساهمة في ظهوره وانتشاره. وهو يعد واحدة من أهم المشكلات التي تواجه المجتمع العالمي، و الدراسات في المجتمع الأمريكي والأوروبي توضح أن السلوك العدواني بين التلاميذ في المدارس في تزايد مستمر، و أن المراهقين على سبيل المثال قد دأبوا على استخدام

المسدسات كبديل للتشاجر بالأيدي. كما وجد أن عنف الشباب أصبح مشكلة عامة تمثل عبء يتقل كاهل المدرسة ، وهو ظاهرة تعاني منها المجتمعات الحضرية و الريفية و أيضا المدارس الخاصة والمدارس العامة على حد سواء¹.

وبالنسبة للمدرسة الجزائرية فقد دق ناقوس الخطر حول تفشي وانتشار كبير للظاهرة فظاهرة العنف المدرسي بالجزائر تجاوزت الخطوط الحمراء ولاست سقف الخطر الحقيقي وذلك بتحذيرات متواصلة لخبراء ومتخصصين في علم الاجتماع من تداعيات استمرار ممارسات أشكال خطيرة من العنف المدرسي من كل أطراف العملية التربوية بلغت شدتها أحيانا استعمال الخناجر والسيوف والتسبب في جرائم قتل هذا ما يثير قلق كل مؤسسات المجتمع الجزائري بصفة عامة. إذ يمارس العنف في المدرسة الجزائرية بكل أطوارها وبين جميع المكونين للعملية التربوية فيها.

وغالبا ما يكون المراهقون محور مجموعة من المشكلات الاجتماعية سواء داخل بيئاتهم الأسرية أو المدرسية على حد سواء ، بسبب ما يعاني منه المراهق من ضغوط و اضطراب نفسي شديد لأنه يعيش في مرحلة الصراع النفسي طيلة فترة المراهقة. نتيجة للتغيرات البيولوجية والنفسية والعقلية التي تطرأ على الفرد خلالها. وتتجلى أهم مشكلات المراهق في بيئته المدرسية في ظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية.

ولظاهرة العنف المدرسي روافد مختلفة تؤدي إلى ظهورها وانتشارها ، منها الرافد الأسري ذلك لأنه قد يكون لأساليب التربية الممارسة في تربية الأبناء و خاصة المراهقين منهم دور كبير في رسم ملامح شخصياتهم واتجاهاتهم وبالتالي نمط سلوكهم .

1. محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث،

الأزطرية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 1.

إذ تعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية، وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات وهي من أول المؤسسات التي أوكل إليها المجتمع وظيفة تربية الأفراد وتنشئتهم فالأسرة هي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة، ووفقاً للنمط الحضاري العام¹. وهي تقوم بتربية أبنائها معتمدة على عدة طرق وأساليب مختلفة، وتختلف هذه الأساليب من أسرة إلى أخرى، فنجد أسراً تعتمد على أساليب تربوية سوية حين تمنح مكانة متساوية نسبياً لجميع الأبناء فيها، من حيث الحرية و المساواة، و حق إبداء الرأي و المنافسة الحرة و استقلال الشخصية، وذلك دون تفرقة بين الذكور و الإناث. في حين تعتمد بعض الأسر الأخرى على أساليب تربوية غير سوية منها ما يتسم بالقسوة والعقاب ومنها ما يعتمد على إعطاء الحرية المطلقة للأبناء أو رفضهم وإهمالهم، كما نجد أسراً أخرى تبالغ في تدليل أبنائها و حمايتهم وهذه الاتجاهات في التربية قد تؤثر في بناء شخصية الأبناء و في اتجاهاتهم. وذلك في مختلف مراحل نموهم، و قد أكدت الأبحاث و الدراسات على الأثر العميق للأسرة في تربية و تشكيل شخصية أفرادها بالمقارنة بتأثير أية منظمة اجتماعية وذلك خلال كل المراحل العمرية التي يمر بها الفرد.

حيث أن الأساليب و الطرق التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء لها تأثيرها في تكوينهم النفسي والاجتماعي وتوافقهم واستقرارهم داخل بيئاتهم الاجتماعية، والأساليب الأسرية التربوية غير السوية قد تكون إحدى المشكلات التي قد يواجهها المراهقين في بيئتهم الأسرية.

¹ - عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق عمان، الأردن، 1998، ص115.

وانطلاقاً من أهمية الأساليب التربوية الأسرية التي تتبعها الأسرة في تربية أبنائها المراهقين وما لذلك من تداعيات وتأثيرات على منحى واتجاه سلوكهم ، وكذا خطورة ظاهرة العنف المدرسي عند المراهقين تأتي هذه الدراسة موسومة بـ **"النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق"** محاولة الكشف عن العلاقة بين أساليب التربية الأسرية غير السوية والسلوك العنيف عند المراهق في مؤسسته التعليمية انطلاقاً من تساؤل عام هو:

هل توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمد عليها الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي ؟

أما التساؤلات الفرعية للدراسة فهي :

- 1- هل توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي ؟
- 2- هل توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .
- 3- هل توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟
- 4- هل توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي ؟
- 5- هل توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي ؟
- 6 - هل توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي ؟

7- هل توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمد به الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي؟

2. أهمية البحث في موضوع الدراسة

ترجع أهمية البحث في هذه الدراسة إلى الأهمية البالغة لموضوعها التربوية بصفة عامة والتربية الأسرية بصفة خاصة تحتل مكانة وأهمية بالغة في المجتمع لأنها تقوم بوظائف أساسية في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء كما أنها تتفرد بالدور الأهم في تنشئة الأفراد وإعدادهم للحياة الاجتماعية.

كما أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من طبيعة الظاهرة التي تتناولها بالدراسة والتحليل حيث تتميز ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية بالحضور العميق والواسع فموضوع العنف المدرسي يجعل من الباحث يقف أمام ظاهرة اجتماعية معقدة متشابكة المسببات والعوامل وكثيرة المظاهر والتجليات و منه وإضافة لما سبق ذكره يمكن القول أن أهمية هذه الدراسة تتجلى في النقاط التالية:

-اهتمام الدراسة بفئة أقل ما يمكن القول عليها أنها أهم فئة في المجتمع ألا وهي فئة المراهقين الشباب ، انطلاقا من الأهمية البالغة لمرحلة المراهقة وكذا حساسيتها باعتبارها مرحلة انتقالية مهمة في حياة الفرد بصفة عامة والتلاميذ بصفة خاصة لما تحمله من تغيرات جسمية ونفسية وفسولوجية .

- تركيز الدراسة على أساليب التربية الأسرية كونها الطريق الذي يعتمد به الوالدين في تربية وتنشئة أبنائهما، وما لهذه الأساليب من تداعيات وآثار على مستقبل وشخصية الأبناء وخاصة المراهقين منهم .

* الأهمية البالغة لدراسة موضوع العنف داخل المجتمع الجزائري و المدرسة الجزائرية التي أصبحت تعاني وبشكل غير مسبوق من ظاهرة العنف المدرسي .

3. عوامل اختيار موضوع الدراسة

يعود اختيار الباحثة لموضوع "النظام التربوي للأسرة وعلاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق" لمجموعة عوامل واعتبارات منها:

- * أن العنف المدرسي يمثل ظاهرة اجتماعية خطيرة ازداد انتشارها في المدرسة الجزائرية بكل مستوياتها مما يلح على كل ذوي الاختصاص محاولة البحث في مسبباتها ونتائجها، بغية التقرب من إيجاد حلول للقضاء عليها أو التخفيف من شدة وثقل نتائجها الوخيمة على المدرسة والمجتمع الجزائري بصفة عامة.
- * أن موضوع الدراسة يدخل ضمن صلب تخصص الطالبة فهو يتجه نحو المزوجة بين قضيتي التربية والاجتماع الإنساني.

4. أهداف البحث في موضوع الدراسة

- لا يستطيع الباحث أن يضع و يطبق التخطيط السليم لبحثه إلا إذا تمكن من تحديد أهدافه المنشودة و المرتقبة كنتائج لمجهوده، و يمكن حصر أهداف هذه الدراسة في :
- *الإحاطة العلمية بموضوع أساليب التربية الأسرية الغير سوية من جانبه النظري والإجرائي للكشف عن بعض جوانبه .
- * الإحاطة العلمية بظاهرة ممارسة العنف المدرسي من جانبه النظري والإجرائي للكشف عن بعض جوانبها.
- * الكشف عن مدى ممارسة آباء وأمهات المراهقين للأساليب التربوية غير السوية أثناء تربية أبنائهم و محاولة ربطها بظاهرة العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس.
- * الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية إحصائية تحليلية لمعطيات الميدان المدروس بالاستعانة بما توفر من مادة نظرية مناسبة.

5. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة الأساسية

تم تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا بالصيغة التالية:

1.5. التعريف الإجرائي لمفهوم النظام التربوي

هو الطريقة التي ينتهجها و يستخدمها الآباء و الأمهات في تربية وتوجيه ومعاملة أبنائهم المراهقين والتي تتميز إما بالتسلط و القسوة، أو تتميز بالإهمال أو بالحماية المبالغ فيها أو التدليل الزائد أو التذبذب بين العديد من الأساليب التربوية.

2.5. التعريف الإجرائي لمفهوم المراهق

و يقصد بالمراهقين في هذه الدراسة التلاميذ الذين يدرسون في ثانوية مصطفى بن بولعيد * باتنة* الجزائر* خلال السنة الدراسية 2015-2016 سواء كانوا ذكورا و إناثا والذين مارسوا سلوكا عنيفا بأي شكل من الأشكال أو نحو أي فرد أو منشأة في المؤسسة التعليمية التي يدرسون بها خلال السنة الدراسية 2015-2016 وقد تم توثيق هذا السلوك من قبل الإدارة في المؤسسة ذاتها.

3.5. التعريف الإجرائي لمفهوم العنف المدرسي

العنف المدرسي هو الفعل الذي قام به تلميذ في ثانوية مصطفى بن بولعيد - باتنة- الجزائر- خلال السنة الدراسية 2015-2016 وقد تعدى من خلاله على غيره بسلوكيات عنيفة جسديا أو معنويا أو نفسيا وسواء كان هذا العنف موجها نحو تلميذ آخر أو نحو أحد الأساتذة أو نحو أحد أفراد الطاقم الإداري أو نحو المنشآت المدرسية أو نحو التلميذ في حد ذاته، على أن يكون ذلك تم في نطاق المؤسسة التعليمية خلال السنة الدراسية 2015-2016 وقد تم توثيق هذا السلوك من قبل الإدارة في المؤسسة ذاتها.

6. الدراسات السابقة لموضوع الدراسة

يتصف العلم بالتراكمية و البحث العلمي بالاستناد إلى ما سبق من نتائج البحوث و الدراسات العلمية، لذلك فإن على الباحث في علم الاجتماع كغيره من الباحثين في كل العلوم، البحث و التنقيب ثم اختيار ما يتلاءم من تراثيات تخصصه من دراسات و بحوث سابقة لجعلها سنداً نظرياً في عمليات التحليل و التأويل و النقد ، لينطلق منها لبحث و دراسة موضوعه. ومن ذلك ما يتوفر في المجالات و الكتب و المخططات و المذكرات أوفي الرسائل و الأطروحات الجامعية¹، أو حتى من خلال البحث الإلكتروني مثل شبكة الانترنت². شريطة أن يكون للدراسة موضوعاً و هدفاً و نتائج، أما إذا وجدت فرضيات البحث و العينة و المنهج و الأدوات، فالدراسة تصبح أكثر تفصيلاً و دقة³.

وبالنسبة للدراسة الحالية فإنه وبعد البحث والقراءات المتفحصه لما توفر من أدبيات تمس موضوع الدراسة وخاصة في جانبها التطبيقي تم اختيار مجموعة من الدراسات الميدانية التي سبقت وتناولت مواضيع مشابهة لها سواء في المتغير الأول وهو التربية الأسرية أو المتغير الثاني وهو العنف عند المراهق في الوسط المدرسي.وقد تم اختيار هذه الدراسات بعد قراءة ما توفر منها و هي كآلاتي:

¹ - رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، دار هومة، الجزائر، 2002، ، ص 91.

² - مدحت أبو النصر : قواعد و مراحل البحث العلمي ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004 ، ص 107.

³ - رشيد زرواتي، مرجع سابق، ص 91 .

1.6. عرض الدراسات السابقة لموضوع الدراسة

1.1.6. الدراسة الأولى

بعنوان " الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق " وهي دراسة نظرية- ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية -سطف- قامت بها الباحثة زارقة فيروز سنة 2004،2005.

وقد انطلقت الباحثة في دراستها من تساؤلات هي :

التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقة بين الأسرة والسلوك الانحرافي للحدث المراهق ؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :

هل للعلاقات الأسرية تأثير على انحراف الحدث المراهق ؟

هل لمرحلة المراهقة وتغييراتها الفيزيولوجية والنفسية تأثير على سلوك الحدث داخل الأسرة

وخارجها ؟

هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي للأسرة والسلوك الانحرافي للحدث المراهق ؟

هل هناك علاقة بين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين والسلوك الانحرافي للحدث

المراهق؟

وقد تحددت أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

- التعرف على الأوضاع الاجتماعية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون سببا

في تعرضهم للانحراف.

- التعرف على الأوضاع الاقتصادية التي تعيشها أسر الأحداث والتي قد تكون سببا

في تعرضهم للانحراف.

- التعرف على الأوضاع الثقافية لأسر الأحداث وطرق وأساليب التنشئة الاجتماعية

التي تتبعها.

- محاولة التعرف على الحالة النفسية للأحداث باعتبارهم مراهقين ويمرون بفترات وحالات نفسية متناقضة وغامضة في بعض الأحيان والتي قد تكون دافعا لمحاولة القيام ببعض السلوكيات الانحرافية.

وقد تحدد الهدف العام من هذه الدراسة في توجيه الاهتمام سواء للأسرة أو مؤسسات التنشئة الاجتماعية لضرورة العناية ومتابعة الأحداث قبل تعرضهم للانحراف أي ضرورة إشعار الأسرة كل هذه المؤسسات و الجهات المختصة عندما تعجز عن تربية أبنائها أو السيطرة عليهم، ذلك أن الوقاية خير من العلاج.

وقد صيغت الفرضية الرئيسية لهذه الدراسة كالاتي : توجد علاقة بين الأسرة و السلوك الانحرافي للأبناء المراهقين.

وتتدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التجريبية التي تحاول تشخيص واقع معين أو ظاهرة ما، حيث تم فيها تطبيق المنهج الوصفي لتحديد وفهم بعض مظاهر المشكلات الأسرية وحالة عدم الاستقرار بين أفرادها، وتم تطبيق المنهج التجريبي حتى تسهل عملية اكتشاف العوامل المتسببة في الانحراف بين المجموعتين التجريبية والضابطة. وبالنسبة لمجالات الدراسة فقد شمل المجال الجغرافي مركز إعادة التربية لولاية سطيف للاختيار وحدات المجموعة التجريبية، و ثانوية عمار خلوفي ببوقاعة وعمر حرايق بسطيف، وضم المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي مركز إعادة التربية عبد الواحد خزناجي وثانوية عمر حرايق، وعمار خلوفي، وقد تم اختيار حجم العينة بـ 5.12% أي أن عينة الدراسة تتكون من 110 تلميذا من بين 876 في حين تتكون عينة الأحداث من 64 حدثا.

كما استعانت الباحثة ببعض الأساليب الإحصائية، ومن الأدوات المستخدمة نجد الملاحظة البسيطة، المقابلة الحرة والاستمارة وتوصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن

هناك علاقة طردية بين الأسرة بمختلف أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتغيرات مرحلة المراهقة، على انحراف الحدث المراهق¹.

2.1.6. الدراسة الثانية

بعنوان "إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي" وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية تبسة قامت بها الباحثة سامية ابرييم سنة 2011 - 2012

وقد انطلقت الباحثة في دراستها من تساؤلات هي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة للأب وأساليب المعاملة للأم.
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأبناء تعزى للجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تهزى إلى المتغيرات التالية: سن الوالدين، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء؟

¹ - زرارة فيروز: الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق ، دراسة نظرية- ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم اجتماع التنمية إشراف الأستاذ الدكتور :ميلود سفاري ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005، 2004.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي كما هدفت من خلال ذلك إلى الإجابة على كل الأسئلة الفرعية الأخرى، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لارتباطي إذ سعت إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطيه بين إدراك الأبناء للأساليب المعاملة الوالدية ومستوى الأمن النفسي، وقد طبقت مجموعة من أدوات البحث منها مقياس أساليب المعاملة الوالدية هو رتبة الأب، ومقياس الأمن النفسي لزيبب شقير على عينة بلغ عددها 581 طالبا من طلاب السنة الثانية ثانوي تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب المتمثلة في كل من أساليب التفرقة وأسلوب التحكم والسيطرة وأسلوب التذبذب وبين شعورهم بالأمن النفسي.
- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة السوية من قبل الأب وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في أسلوب التفرقة في المعاملة حسب إدراك الأبناء، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في استخدام كل من أسلوب التحكم، السيطرة، التذبذب، أساليب المعاملة السوية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، ترتيب الأبناء.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى لمتغير سن الوالدين، عدد أفراد الأسرة¹.

3.1.6. الدراسة الثالثة

بعنوان "العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية" قام بها الباحث فوزي أحمد بن دريدي وهي دراسة ميدانية على بعض ثانويات ولاية سوق أهراس-الجزائر- 2003 وقد صيغت إشكالياتها عبر تساؤل رئيسي هو: ما وقع العنف وما تماثلاته وعوامله في المرحلة الثانوية في الجزائر؟ وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي ومنهج تحليل المضمون لتحقيق أهداف دراسته المتمثلة في: تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر. دراسة العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ. دراسة تماثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

وقد اعتمد الباحث من أجل الاجابة على التساؤل الرئيسي لدرسته على مجموعة من الأدوات هي الملاحظة والمقابلة والاستمارة والتي وجهت إلى ثلاث فئات مختلفة وهي التلاميذ والأساتذة والادارة وقد اختيرت عينة الدراسة بالأسلوب العشوائي المنتظم وبلغ حجمها 180 تلميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- انتشار ظاهرة العنف في المدارس الثانوية الجزائرية وذلك بعدة صور وأشكال وأكثرها:

¹ - سامية أبرييم: إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تحت إشراف: نصر الدين جابر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012.

العنف المادي المتمثل في تخريب التلاميذ لهياكل المؤسسة وقد أرجع التلاميذ أسباب ذلك إلى شعورهم بالظلم المسلط عليهم من طرف الإدارة وكذا تعرضهم لمجموعة من العوامل الخارجية قد تكون الأسرة إحداها.

- انتشار ظاهرة العنف المتبادل بين التلاميذ.
- انتشار ظاهرة العنف الموجه من التلاميذ نحو أساتذتهم.
- انتشار ظاهرة العنف الموجه نحو الذات والمتمثل في تناول المواد الضارة¹.

4.1.6. الدراسة الرابعة

بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري" قامت بها الباحثة مسعودة بن عليّة وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية أولاد جلال -بسكرة- 2015/2014 وقد صاغت اشكاليّتها عبر تساؤل عام مفاده: ما طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية المختلفة كما يدركها المراهق والاعتراب النفسي لديه؟ وقد تخلصت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون.
- التعرف على أكثر أبعاد الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين من أفراد العينة.
- التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى اسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي.
- الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية الفاعلة وفحص الأساليب الخاطئة.
- دلالة تباين الاغتراب النفسي بين الجنسين.

¹ - فوزي أحمد بن دردي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1428هـ-2008م.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي في دراستها للموضوع وذلك من خلال تطبيق كل من مقياس فاروق جبريل لأساليب المعاملة الوالدية ومقياس زينب محمد شقير للاغتراب النفسي على عينة دراسة بلغ عدد أفرادها 188 فرد وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- إن أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعا كما يدركها المراهقون هي أسلوب التسلط ويليه أسلوب (التسامح/التشدد) ثم أسلوب (الحماية/الاهمال) وآخر أسلوب هو (عدم الاتساق)
- إن أكثر أشكال الاغتراب النفسي شيوعا لدى المراهقين هو الاغتراب الثقافي ثم الاغتراب السياسي ثم الاغتراب الديني فالاغتراب الاجتماعي فالاغتراب الذاتي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين أسلوب المعاملة الوالدية لعدم الاتساق ومختلف أشكال الاغتراب النفسي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الأم والأب في بعد التسامح بينما توجد فروق بين بعدي التسلط والحماية.
- لا توجد فروق ذات دلالة بين استجابات المبحوثين على مختلف أشكال الاغتراب تعزى لمتغير الجنس.
- لا يمكن لأساليب المعاملة الوالدية أن تسهم في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين¹.

¹ - مسعودة بن عليّة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال، بسكرة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، LMD في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، تحت إشراف: نصر الدين جابر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014/2015.

5.1.6. الدراسة الخامسة

بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبة الحفرة بالجماهيرية الليبية" قام بها الباحث محمد الشيخ حميدة الشيخ وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بشعبية الحفرة بالجماهيرية الليبية سنة 2010 وقد انطلقت من مجموعة تساؤل رئيسي هو هل توجد علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد؟

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد وسط تلاميذ الشق الثاني لمرحلة التعليم الأساسي، كما هدفت لمعرفة السمة العامة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية وأكثر أساليب المعاملة قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي للتلاميذ، إضافة إلى معرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ والمتغيرات الديمغرافية الأخرى، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي وتم جمع المعلومات من عينة تتكون من 400 تلميذ اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية وقد طبقت الدراسة مجموعة من أدوات البحث منها مقياس أساس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، مقياس السلوك العدواني ومقياس تقدير النشاط الحركي الزائد تمت معالجة البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك بتطبيق اختبار "ت" ومعامل الارتباط برسون ومعامل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الثاني، وخلص البحث لمجموعة من النتائج أهمها:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ.
- وجود علاقة عكسية دالة إحصائية في جميع أساليب المعاملة الوالدية تبعا لنوع التلميذ.

- كما توجد علاقة طردية دالة احصائيا بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدوانى اللفظي.

أما أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالنشاط الزائد فهي الأوتوقراطية الأم وتقييد الأب ورفضه للأبناء¹.

6.1.6. الدراسة السادسة

بعنوان "دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر" قامت بها الباحثة دباب زهية وهي دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة-الجزائر- وتتمحور إشكالياتها حول تساؤل رئيسي هو: فيما يتمثل دور المؤسسات التربوية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر حيث هدفت إلى البحث في مدى مساهمة كل من الأستاذ ومستشار التربية ومستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وكذا معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وهدفت أيضا إلى التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من السلوكيات العنيفة.

وللوصول إلى تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لدراسة الظاهرة وتحليل بياناتها وقد طبقت مجموعة من أدوات البحث، منها إستمارة الاستبيان والمقابلة والملاحظة والوثائق والسجلات وقد طبقت الباحثة استمارة بحثها على عينة بحث متكونة من 300 تلميذ من تلاميذ ثانويات بسكرة وتوصلت إلى

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدوانى والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الحضرة بالجمهورية الليبية، أطروحة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في علم النفس، تحت إشراف: عبد الباقي دفع الله أحمد، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 2010.

نتيجة عامة مفادها أن للمؤسسات التربوية دور في مواجهة العنف المدرسي وذلك من خلال قيام كل فاعل تربوي بدوره الفعال والمنوط به على أكمل وجه وذلك من خلال مساهمة الأستاذ في معالجة السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ، عمل مستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال تركيزه على عمليتي النصح والإرشاد، وأيضا مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في الحد من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ من خلال الأنشطة الثقافية والرياضية والمسابقات الفكرية والرحلات المدرسية وكذا تجسيد ثقافة اللاعنف في المناهج الدراسية¹.

7.1.6. الدراسة السابعة

بعنوان "العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ" وهي دراسة ميدانية قامت بها الباحثة خيرة خالدي 2007م في ثانويات مدينة الجلفة-الجزائر-. حيث هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ للعنف المدرسي في ثانويات ولاية الجلفة من حيث تكراراته وإشكاله وأماكنه وعلاقة العنف بمجموعة من المتغيرات منها الجنس، وكذا كيفية إدراك السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ (عنيفة، غيرعنيفة) وكذا الكشف وطرق التصدي للظاهرة وفق إدراك المدرسين لها وكذا التلاميذ من جهة أخرى وقد اعتمدت الباحثة لأجل تحقيق أهداف بحثها على مجموعة من الأدوات البحثية منها الاستمارة الاستبيان الموزعة على التلاميذ وأخرى موزعة على الأساتذة وشملت عينة الدراسة مائة تلميذ وتلميذة موزعين على ثلاث ثانويات من ولاية الجلفة وقد استعانت الباحثة بمقاييس إحصائية أهمها ك2 واختبار "ت" للفروق بين المتوسطات وتوصلت إلى مجموعة من النتائج هي:

¹ - دباب زهية: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر (دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوية، تحت إشراف: عبد العالي دبله، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م-2015م.

- تفشي سلوكيات ترتكب من طرف التلاميذ توصف بسوء الآداب ضد المدرسين حسب إدراكهم، وسلوكات من نوع العنف النفسي (تحقير، تجريح، تهديد) ضد التلاميذ وفق إدراكهم وهذا في أوقات عديدة وأوقات مختلفة¹.

8.1.6. الدراسة الثامنة

بعنوان "أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية" من إعداد الطالبة عبد الرحيم ليندة وهي دراسة ميدانية بحثت في أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية حيث ركزت على مجموعة من هذه الأساليب وهي التقبل، الرفض، التسامح، التشرذم، الاستقلالية، التبعية، الإهمال، المبالغة في الرعاية، عدم الاتساق في المعاملة، الضبط من خلال الشعور بالذنب، وقد تم التركيز على علاقة هذه الأساليب ببعض العوامل التي اعتبرت محددة لها حيث وزعت البحث على محاور أربعة فهناك:

العوامل المتعلقة بالوالدين وهي الأساليب التربوية التي خضعا لها -مستواهما التعليمي- شخصيتهما- ثقافتها التربوية-

عوامل متعلقة بالأبناء وهي جنس الأبناء- ترتيبهم بين الإخوة- طبيعتهم-

ومحور ثالث حول العوامل الخاصة بالأسرة: وهي -حجم الأسرة-مستواها الاجتماعي الاقتصادي-البيئة المنزلية-

أما المحور الرابع تمثل في المجتمع العام الذي يخضع للأسرة وقد تم تحديد في عامل التغيير الاجتماعي.

وفي هذا البحث محاولة للوقوف على هذه المتغيرات التي يمكن أن تكون عوامل محددة للأساليب التربوية في الأسرة الجزائرية.

¹ - خيرة خالدي: العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة، إشراف: بوطاف علي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة الجلفة، الجزائر، 2006م.

وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لبحثها من خلال دراسة ميدانية على عينة بحث قدرت بـ 206 أسرة من المجتمع الجزائري وتم الاعتماد على استمارتين للبحث بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية واحدة للتعرف على الأساليب التربوية التي خضع لها الوالدين، والاستمارة الثانية خاصة بالعوامل المحددة للتربية في الأسرة من خلال إجابات الوالدين وقد عولجت البيانات باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية منها التكرارات النسبية المئوية، معامل الارتباط برسون، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي طريقة (LSD) للمقارنة البعدية، واختبار "ت". وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

توجد علاقة ارتباطيه بين الأساليب التربوية التي خضع لها الوالدين والأساليب التربوية التي يتبعانها مع أبنائهما ما عدا أسلوب الاستقلال والتبعية. يوجد فرق بين الأساليب التربوية الأسرية التي يتبعها الوالدين حسب مستواهما التعليمي وهذا في أسلوب التبعية بالنسبة للأب، وأسلوب التشدد والاستقلال بالنسبة للأب. يوجد فرق بين الأم والأب فيما يخص رأيهما في تدخل شخصيتهما وثقافتهما التربوية في تربيتهما للأبناء. يوجد فرق بين الأم والأب في الأساليب التربوية التي يستعملانها حسب جنسيتهما. توجد فروق فردية بين الأساليب التي يستخدمها الوالدين حسب جنس الأبناء وحسب حجم الأسرة.

توجد فروق فردية بين آراء الأمهات والآباء حول تدخل البيئة المركبة في تربيتهم لأبنائهم.

توجد فروق فردية بين آراء الأمهات والآباء حول تدخل التغيير الاجتماعي في تربيتهم لأبنائهم¹.

9.1.6. الدراسة التاسعة

بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائي لدى الأطفال" وهي دراسة ميدانية قام بها الدكتور أنور إبراهيم أحمد، حيث انطلقت الدراسة من إشكالية بحث مفادها - ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك الانتمائي لدى أطفال النوبيين ويمكن تقسيم أهداف الدراسة إلى قسمين هما الأهداف النظرية وهي التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية "الأب" و"الأم" والانتماء للمدرسة- الانتماء للأسرة- والانتماء للأصدقاء- والانتماء للقرية النوبية- التعرف على وجود فروق بين الذكور والبنات في أساليب المعاملة الوالدية.

أما أهداف الدراسة التطبيقية فكانت بناء مقاييس يمكن من خلالها التعرف على أساليب المعاملة الوالدية -بناء مقياس للسلوك الانتمائي لدى الأطفال تجاه الأسرة والمؤسسات الاجتماعية والأصدقاء والقرية.

وقد تم اختيار 235 تلميذ وتلميذة عينة للدراسة تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لصيغة الموضوع وقد طبق الباحث مجموعة من المقاييس التي تشمل متغيرات الدراسة وهي:

مقياس آراء الأبناء في المعاملة الوالدية إعداد فايزة يوسف، مقياس الانتماء للمدرسة إعداد حسام الجارحي، مقياس الانتماء للأسرة إعداد حسام الجارحي، مقياس الانتماء للقرية

¹ - عبد الرحيم ليندة: أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، إشراف: محمد ماحي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، 2014.

النوبية إعداد الباحث ، مقياس الانتماء للأصدقاء إعداد الباحث ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج هي:

لا توجد علاقة احصائية بين درجات أساليب معاملة الأب والأم ودرجات الانتماء للمدرسة (ذكور-إناث).

لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين درجات المعاملة الوالدية (أب-أم) ودرجات الانتماء للأسر (ذكور-إناث).

لا توجد علاقة احصائية بين درجات المعاملة الوالدية (أب-أم) ودرجات الانتماء للأصدقاء (ذكور-بنات)¹.

10.1.6. الدراسة العاشرة

بعنوان "أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق" قام بها الباحث الريحاني وهي دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الإعدادية 1985 وقد تحدد هدف الدراسة إلى التعرف على أثر التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين وقد طبق الدراسة على عينة قدرها 450 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان وضواحيها وقد استخدم الباحث خلال دراسته أداتين هما:

مقياس التنشئة الأسرية الذي صنفت فيه العينة إلى مجموعتين هما:

-مجموعة التنشئة الأسرية المتسلطة ومجموعة التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة، والأداة الأخرى مقياس الأمن النفسي لطلبة المرحلة الإعدادية وهو عبارة اختبار "ماسلو" للشعور بالأمن النفسي وعدم الشعور بالأمن النفسي الذي قام بتعريبه "كمال دواني" كما

¹ - أنور إبراهيم أحمد: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنتمائي لدى الأطفال، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 2014م.

استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية وهي المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الثلاثي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن النفسي من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، وإن الإناث أكثر شعورا بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف والمدينة¹.

2.6. أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

بعد القراءة المتفحصة لما تم العثور عليه من الدراسات السابقة تمت الاستفادة من معظم هذه الدراسات في مجموع نقاط منها :

- الاستعانة بالجانب النظري المرفق بالدراسات من أجل توسيع مجال المعرفة بالموضوع و بعض جزئياته.
- صياغة الفرضية العامة و الفرضيات الفرعية للدراسة انطلاقا من نتائجها .
- بناء أدوات البحث التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية انطلاقا من القراءة المتفحصة والمحللة لمجموعة الأدوات البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة خاصة فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت أساليب التربية الأسرية والمعاملة الوالدية .
- مقارنة النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية بالنتائج المتوصل إليها في الدراسات السابقة و التي تتحد فيها أهداف البحث. كلما اقتضت الضرورة المنهجية ذلك .

¹ - الخصري، جهاد عاشور الخصري: الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف لمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين، 2003، ص 78.

3.6. علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

بعد عرض أهم أهداف وإجراءات ونتائج الدراسات السابقة المتحصل عليها لموضوع الدراسة الحالية سيتم عرض نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق بينها وبين الدراسة الحالية :

1.3.6. نقاط الاتفاق

تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى في تناول كل من الدراستين لموضوع الأسرة ، كما تتشارك الدراستين في الفئة العمرية للمبحوثين إذ تناولت كل منهما فئة المراهقين .
تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسة الثانية في تناول كل منهما لمتغير أساليب المعاملة الوالدية و أساليب التربية الأسرية ، كما تتشارك الدراستين في نفس مجتمع البحث ألا وهو تلاميذ المرحلة الثانوية .

تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسة الثالثة في دراسة كل منهما لمتغير العنف المدرسي ، كما تتشارك الدراستين في دراسة نفس مجتمع البحث وهو تلاميذ المرحلة الثانوية .
تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسة الرابعة في دراسة كل منهما لأساليب المعاملة الوالدية وأساليب التربية الأسرية ، كما تتشارك الدراستين في دراسة نفس مجتمع البحث وهو تلاميذ المرحلة الثانوية .

تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسة الخامسة في تناول كل منهما لمتغير أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التربية الأسرية ، كما تتشارك الدراستين في الفئة العمرية للمبحوثين إذ تناولت كل منهما فئة المراهقين .

تتشارك الدراسة الحالية مع الدراسة السادسة في دراسة كل منهما لمتغير العنف المدرسي كما تتشارك الدراستين في دراسة نفس مجتمع البحث وهو تلاميذ المرحلة الثانوية ، كما استخدمت الدراستين المنهج الوصفي واعتمدتا في جمع المعلومات الميدانية على نفس الأدوات وهي الاستمارة والمقابلة.

تتشترك الدراسة الحالية مع الدراسة السابعة تشترك الدراسة الحالية مع الدراسة السادسة في دراسة كل منهما لمتغير العنف المدرسي ، كما تشترك الدراستين في دراسة نفس مجتمع البحث وهو تلاميذ المرحلة الثانوية، واعتمدتا في جمع المعلومات الميدانية على نفس الأدوات وهي الاستمارة .

تتشترك الدراسة الحالية مع الدراسة الثامنة في دراسة كل منهما أساليب التربية الأسرية في الأسرة الجزائرية ، كما استخدمت كل من الدراستين المنهج الوصفي.

تتشترك الدراسة الحالية مع الدراسة التاسعة في تناول كل منهما لمتغير أساليب المعاملة الوالدية وأساليب التربية الأسرية كما استخدمت كل من الدراستين المنهج الوصفي.

تتشترك الدراسة الحالية مع الدراسة العاشرة في دراسة أنماط التنشئة الاجتماعية و أساليب التربية الأسرية إذ تعبران على نفس المعنى، كما تشترك الدراستين في الفئة العمرية للمبحوثين إذ تناولت كل منهما فئة المراهقين .

2.3.6. نقاط الاختلاف

ولقد تم رصد مجموعة من النقاط التي اختلفت فيها الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لها وذلك في ما يخص المتغير التابع للدراسات، وكذا أهداف الدراسات .

1.2.3.6. من حيث المتغير التابع

انطلاقاً من أن الدراسة الحالية تناولت متغير العنف المدرسي عند المراهق كمتغير تابع فإن هناك نقاط اختلاف بينها وبين الدراسات السابقة حيث أن الدراسة الثانية والدراسة العاشرة تناولتا متغير الأمن النفسي للمراهق . في حين الدراسة الرابعة تناولت متغير الاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، وتناولت الدراسة الخامسة متغير السلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ المرحلة الأساسية .وتناولت الدراسة التاسعة متغير السلوك الانتمائي لدى الأطفال .

2.2.3.6. من حيث الهدف

انطلاقاً من أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن مدى ارتباط ممارسة آباء وأمهات المراهقين لأساليب تربية غير سوية وممارسة أبنائهم للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية فإن هناك نقاط اختلاف بين أهدافها وأهداف بعض الدراسات السابقة لها، حيث هدفت الدراسة الثالثة لتحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي في الجزائر. ودراسة العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ. ودراسة تماثلات التلاميذ للعنف المدرسي.

كما هدفت الدراسة السادسة إلى البحث في مدى مساهمة كل من الأستاذ ومستشار التربية ومستشار التوجيه في التخفيف من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وكذا معرفة مدى مساهمة البرامج والأنشطة المدرسية في مواجهة السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ وهدفت أيضاً إلى التعرف على مدى مساهمة التكامل بين أعضاء الإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ في الحد من هذه السلوكيات العنيفة.

كما هدفت الدراسة السابعة إلى الكشف عن الاختلاف بين إدراك المدرسين وإدراك التلاميذ للعنف المدرسي في ثانويات ولاية الجلفة من حيث تكراراته وإشكاله وأماكنه وعلاقة العنف بمجموعة من المتغيرات منها الجنس، وكذا كيفية إدراك السلوكات المشوشة التي تقع في الأقسام من طرف التلاميذ (عنيفة، غير عنيفة) وكذا الكشف عن طرق التصدي للظاهرة وفق إدراك المدرسين لها وكذا التلاميذ من جهة أخرى.

خلاصة

تعتبر مرحلة تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها و أهميتها وأهدافها من أهم مراحل البحث الاجتماعي لأنها تحدد معالم البحث واتجاهاته ليتم فيما بعد التطرق لتحديد تفاصيل الجانب النظري ، و كذا تحديد المؤشرات التي سوف تعتمد عليها الدراسة ثم تحديد الجانب الميداني ووضع خطة لجمع البيانات و تحليلها للوصول إلى النتائج النهائية.

الفصل الثاني

الأسرة كمؤسسة تربية

تمهيد

1. الأسرة

1.1. تعريف الأسر

2.1. خصائص الأسرة

3.1. وظائف الأسرة

4.1. تطور الأسرة

5.1. لمحة حول الأسرة الجزائرية

2. التربية

1.2. تعريف التربية

2.2. تطور التربية

3.2. ضرورة التربية

4.2. وظائف التربية

5.2. أساليب التربية الأسرية

3. أساليب التربية الأسرية

1.3. تعريف الأسلوب التربوي الأسري

2.3. نماذج التربية الأسرية

3.3. أساليب التربية الأسرية التي تهتم بموضوع الدراسة

4.3. العوامل المؤثرة على التربية الأسرية

5.3. التربية في الأسرة الجزائرية

خلاصة

تمهيد

تبحث هذه الدراسة موضوع أساليب التربية الأسرية غير السوية الممارسة من قبل آباء وأمهات المراهقين المتمدرسين وعلاقة ذلك بممارستهم للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية ، وبعد تحديد أبعاد إشكالية الموضوع في الفصل السابق ، نعرض في الفصل الثاني والمعنون بالأسرة كمؤسسة تربوية مجموعة من العناصر هي التطرق لتعريف الأسرة كمؤسسة تربوية والكشف عن أنواعها وتطورها ووظائفها، ثم التطرق لموضوع التربية بصفة عامة حيث تم تعريفها و ذكر مراحل تطورها وكذا وظائفها ، وبعدها التفصيل في مفهوم الأساليب التربوية وأنماطها وأخيرا التطرق إلى الأساليب التربوية غير السوية التي تهم الدراسة الحالية.

1 . الأسرة

1.1 . تعريف الأسرة

أ. لغة

و يقول ابن منظور في تعريفه للأسرة: "أسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته¹.
وتعني الأسرة جماعة تتكون من أب و أم و أبناء تربط بينهم علاقات قرابة².
و تعني أهل الرجل المعروفون بالعائلة³.

¹ - ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر ، ج3، 1997، ص73.

² - dictionnaire de la langue française, édition de la connaissance ;n.p, 1995.p 195.

³ - المنجد في اللغة و الإعلام ، الطبعة الثالثة والعشرون ، دار المشرق ، بيروت، لبنان، 1973، ص10.

ب. اصطلاحا

الأسرة هي الخلية الأولى التي يبني عليها المجتمع ، و هي الجماعة الأولية التي تقوم بوظيفة استمرار تعاقب الأجيال ، و لها عظيم الدور في التنشئة النفسية و الاجتماعية للأبناء¹.

و يعرف "بورجادوس" الأسرة بأنها: "جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية"²

ويعرفها "بيرجس و لوك" بأنها مجموعة من أشخاص يتحدون بروابط الزواج أو الدم أو التبني فيكونون مسكنا مستقلا ويتفاعلون في تواصل مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية المختصة كزوج وزوجة، وأم وأب، و ابن و ابنة، وأخ وأخت، الأمر الذي ينشئ لهم ثقافة مشتركة.³

والأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الفرد و التي يعيش فيها السنوات التكوينية الأولى من عمره و التي يؤكد علماء النفس و التربية أن لها أكبر أثر في تشكيل شخصية الإنسان تشكيلا يبقى معه بعد ذلك بشكل من الأشكال و له من السمات ما يميزه عن غيره⁴. والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأهم في المجتمع والتي يعتمد عليها للحفاظ على أفرادها وتعتبر التنشئة الاجتماعية الأولية للأفراد من أهم

¹ - علي تعوينات : دور الأسرة في تربية و تثقيف صغارها ، المجلة الجزائرية للتربية ، العدد الثالث ، جوان 1995 ، تصدرها وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، ص 141.

² - الجوير ابراهيم بن مبارك: الأسرة والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار عالم الرياض، السعودية، 2009م، ص 19.

³ - أبو جادو، صالح محمد: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، الأردن، 2010م، ص 218.

⁴ - عبد الله الرشدان و نعيم جعيني: المدخل إلى التربية و التعليم، دار الشروق ، عمان، 2002، ص 277.

وظائفها. والأسرة هي بالطبع مؤسسة مهمة ومميزة فهي التي تنقل القيم والمعايير واللغة والمهارات المعرفية والاتجاهات الاجتماعية لأفرادها¹.

أما سميرة أحمد السيد فتعرفها بأنها أول وأهم النظم الاجتماعية التي أنشأها الإنسان لتنظيم حياته في الجماعة، وبذلك تعتبر الأساس الذي يقدم الفرد لجميع مؤسسات المجتمع ونظمه الاجتماعية². وتعرفها أيضا بأنها جماعة من الأفراد تربطهم علاقة الزواج و الدم يعيشون في وحدة سكنية و يتفاعلون و يتواصلون مع بعضهم البعض و لهم ثقافتهم المشتركة³.

و ينظر الاتجاه البنائي الوظيفي للأسرة باعتبارها نسقا اجتماعيا، حيث يعرف النسق بأنه وحدتان أو أكثر مترابطة بحيث إذا حدث تغير في أي وحدة منها يتبع ذلك بالضرورة تغير في حالة الوحدة الأخرى. وقد ركز الاتجاه البنائي الوظيفي على بناء الأسرة ووظائفها فمن حيث الأداء اهتمت البنائية الوظيفية بإبراز وتصنيف الوظائف التي تقوم بها الأسرة كذلك التي تؤديها باعتبارها نسق اجتماعي فرعي ، أو تلك التي تؤديها باعتبارها مؤسسة وسيطة بين الفرد والمجتمع أو تلك الوظائف التي تقوم بها للمجتمع الكلي⁴. ويعرفها أوجست كونت "بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد⁵.

¹– Frédéric Lebaron : LA SOCIOLOGIE DE A à Z, Dunod, Paris, 2009,p61.

² – سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 ص63

³ – سميرة أحمد السيد : مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري ، مصر، 1997 ، ص 43 .

⁴ – دحماني سليمان ، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية :العلاقات ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثربولوجيا ،إشراف محمد سعدي ، قسم الثقافة الشعبية ،فرع الأنثربولوجيا ،كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، الجزائر ، 2005/25006،ص71.

⁵ – عبد الخالق محمد عفيفي: الأسرة والطفولة ، أسس نظرية... ومجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة ، مصر، 1998، ص 73

ومنه فالحديث عن الأسرة هو حديث عن شبكة من العلاقات التي تشكل النواة الأساسية للمجتمع. وهي جماعة حقيقية عضوية ينتمي إليها الفرد و تعد نموذجا للجماعة الأولية التي يسودها " الشعور بالنحن " فالأسرة هي مصدر الرعاية الأولية و تجربة الحياة فيها تحول المولود إلى مخلوق اجتماعي¹.

وقد لقي موضوع الأسرة الاهتمام الكبير من طرف الدراسات السوسولوجية منذ القديم و ذلك لاعتبار أن الأسرة أهم و أقدم المؤسسات الاجتماعية تشكلا في الحياة البشرية. من التعاريف السابقة نستنتج أن الأسرة هي نسق الاجتماعي فرعي من النسق الاجتماعي العام وهي المؤسسة الأولى التي أوكل إليها المجتمع وظيفة تربية الأبناء والتي يعتمد عليها للحفاظ على أفرادها ، و هي تلك الوحدة الاجتماعية التي تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال القائمة وفقا لمجموعة نظم و أعراف و قوانين متفق عليها في المجتمع. وهي تمثل البيئة التربوية الأولى التي تحتضن الفرد و تقوم بوظيفة رعايته و تنشئته اجتماعيا بما يتماشى و ما يسود مجتمعها من مبادئ اجتماعية وقيم وعادات وتقاليد.

2.1. خصائص الأسرة

تتميز الأسرة كنظام اجتماعي بالخصائص التالية وهي:

1. الأسرة هي أبسط أشكال التجمعات الإنسانية وهي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع.
2. تختلف أنماط الأسر من مجتمع لآخر ويمكن أن نجد الاختلاف حتى في المجتمع الواحد فلكل أسرة نمطها المعيشي وخصائصها التي تميزها.

¹ - سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب، عالم الكتب ، مصر، 2004، ص، ص، 141، 142.

3. لأسرة نسق اجتماعي يؤثر في باقي الأنساق الاجتماعية ويتأثر بها فإذا فسد النسق الأسري فسد المجتمع ونفس النتيجة إذا فسدت الأنظمة الأخرى¹.
4. توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات وفي كل الأزمنة، ذلك لأن الطفل حين يولد يكون في حاجة لمن يرعاه.
5. هي نظام يؤمن وسائل المعيشة لأفراده.
6. أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويميزه على الحياة، كما يشكله ليكون عضوا في المجتمع.
7. الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.
8. الأسرة وحدة إحصائية. أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، ومستوى المعيشة، وظواهر الحياة والموت... الخ².
9. يعيش أفراد الأسرة تحت سقف واحد و يكونون عائلة واحدة و أهلا لبعض و قد تكون العائلة ممتدة كبيرة الحجم فتتكون من ثلاثة أو أربعة أو خمسة أجيال، و قد تكون محدودة الحجم و تقتصر على الزوج و الزوجة دون أطفال أو طفل أو أكثر.
10. تستمد الأسرة ثقافتها الأساسية من الثقافة العامة، و لكن في المجتمعات المعقدة يكون لكل أسرة سمات ثقافية مميزة نتيجة تجارب و اتصالات أفراد الأسرة الذين يدمجون أنماط سلوكهم في ثقافة الأسرة.
11. يشدد المجتمع حراسته على الأسرة عن طريق القواعد القانونية و المحرمات الاجتماعية، و لذلك فإنها تحاط بأكثر اهتمام أدوات الضبط الاجتماعي و هذا أبلغ دليل على أهميتها القصوى بالنسبة لكافة المجتمعات¹.

¹ - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 28.

² - عبد الله الرشيدان، مرجع سابق، ص 122.

3.1. أنماط الأسرة

تختلف أنماط الأسرة باختلاف المجتمعات الإنسانية. وقد درج الباحثون في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا على وضع تصنيفات للأسرة وفقا لأشكالها، وعلى أساس قاعدة الانتساب، ومحور القرابة، والسلطة، وموطن الإقامة كما يلي:

1.3.1. من حيث الحجم

قسم العلماء الأسرة إلى أربعة أشكال و هي:

أ. الأسرة النووية

و هي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج و الزوجة و الأبناء غير المتزوجين، و الذين يقيمون تحت سقف واحد.

ب. الأسرة المتعددة الأزواج

وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، و رغم أن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

ج. الأسرة المتعددة الزوجات

وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، و هي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى، و هي قليلة أيضا، يمكن أن يتزوج الرجل أكثر من أربع زوجات².

¹ - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل: العلاقات الاسرية ، دار الزهراء، الرياض، السعودية، 2006ص18.

² - إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ت ، ص65.

د. الأسرة الممتدة

وتتكون من ثلاثة أجيال أو أكثر، ولهذا تضم الأجداد وأبنائهم الغير متزوجين وأبنائهم المتزوجين، أو بناتهم وكذلك أحفادهم وتؤلف الأسرة القرابية التي تنظم عادة في علاقة الدم عادة أسرا ممتدة.¹

2.3.1. من حيث شكل الأسرة

هناك الأسرة النووية التي تعتبر النواة الأولى للمجتمع الإنساني، ويطلق عليها اسم الأسرة الزوجية كذلك. أو الأسرة الصغيرة، وتتألف من الزوج والزوجة وأولادهما المباشرين، ويحدث هذا الشكل بمجرد ولادة الطفل الأول من الزواج، وإن كان بعض العلماء يذهبون إلى أن الأسرة لا تعتبر كاملة إلا إذا كانت تضم أطفالا من كلا الجنسين.² وقد ظهر هذا الشكل بظهور المجتمعات الصناعية التي قامت وتطورت على أساس المذهب الفردي وعمليات الحراك الاجتماعي والجغرافي، وذلك كرد فعل للأخذ بمبادئ حقوق الملكية والقانون.

ويعرفها السيد عبد العاطي بأنها تتكون من الزوج والزوجة والأولاد فقط ولا تضم أفراد آخرين، وكذلك على بعض الجماعات مثل الزوجين الذين لم ينجبا³. ويحدث أن تنضم عدة أسر زوجية في أسرة واحدة تربط بين أفرادها رابطة الدم، ويعيش أفرادها في وحدة سكنية واحدة، ويسود بينهم التعاون الاقتصادي، ويعرف هذا النوع بالأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة أو المتصلة، ويظهر هذا الشكل إلى الوجود حين يبقى الابن عضوا في عائلة أبيه بعد زواجه وإنجابه أطفالا⁴.

1 - الجوير إبراهيم: مرجع سابق، ص 21.

2 - عبد الله الرشدان، مرجع سابق، ص 117.

3 - علياء شكري: الأسرة والطفولة، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، دت، ص 47

4 - عبد الله الرشدان، مرجع سابق، ص 117.

1.3.3. من حيث الانتساب الشخصي

هناك نوعان من الأسر تعرف إحداهما باسم أسرة التوجيه. وهي التي يولد فيها الإنسان فتقوم بإكسابه القيم والعادات والتقاليد والمعايير الاجتماعية وتعمل على إعداده لأداء دوره في المجتمع، وتعرف الأخرى باسم أسرة التناسل وهي التي يكونها الإنسان عن طريق الزواج والإنجاب¹.

1.4.3. من حيث محور القرابة

تقوم الأسر على قاعدة التسلسل القرابي الأبوي، أو التسلسل القرابي الأمومي، فإذا كان الطفل ينتمي لأسرة أبيه و يصبح عضوا فيها و يعتبر أهل الأم أجانب بالنسبة إليه، و هناك أسر تقوم على قاعدة التسلسل الأمومي، حيث ينتمي الطفل إلى أسرة أمه، و يصبح عضوا فيها فلا يشعر بأية عاطفة عائلية نحو أهل أبيه، و هناك أسر يكون محور القرابة فيها معتمدا على الناحيتين معا (الأب و الأم) و يعرف هذا النظام بالنظام المزدوج².

1.5.3. من حيث السلطة في الأسرة

هناك أربعة أنماط من الأسر هي: الأسرة الأبوية والتي يكون للأب فيها سلطان واسع على أبناءه وزوجاتهم وأولادهم وهناك الأسرة الأموية التي تكون فيها السلطة للأم، والأسرة النبوية التي يسيطر عليها أحد الأبناء ، والأسرة القائمة على أساس المساواة والديمقراطية³.

1.6.3. من حيث موطن الإقامة

أي من حيث موطن الإقامة أو السكن، و تشكل قاعدة السكن أربعة أنماط من الأسر:

¹ - عبد الله الرشيدان ، مرجع سابق ، ص118

² - إبراهيم ناصر، مرجع سابق ، ص65.

³ - عبد الله الرشيدان ، مرجع سابق ، ص118.

- أ- أسرة يقيم فيه الزوجان مع أسرة الزوج.
 ب- أسرة يقيم فيها الزوجان مع أسرة الزوجة.
 ج- أسرة يقيم فيها الزوجان في مسكن مستقل بعيدا عن أسرة الزوج أو الزوجة.
 د- أسرة يترك فيها حرية الاختيار بين أن تقيم في سكن أسرة الزوج أو الزوجة¹.

4.1. وظائف الأسرة

تعددت وظائف الأسرة نظرا لما تحتله من أهمية خاصة في المجتمع، و لهذا نجد أن للأسرة وظائف لا يمكن لأية منظمة اجتماعية أخرى أن تقوم بها بديلا عن الأسرة. تلك التي يقصد بها مجموعة الأعمال و الواجبات التي تمارسها لصالح أفرادها و المجتمع بشكل عام². وعلى الرغم من تعدد الأشكال الخاصة للحياة الأسرية بين المجتمعات إلا أن هناك وظائف عامة تقوم بها هذه المؤسسة في كافة المجتمعات، و هي تتشابه مع بعضها البعض و تعمل كل وظيفة على مساندة الوظائف الأخرى في كل مرحلة من مراحل الحياة الأسرية.

ومن أهم وظائف الأسرة ما يلي :

1.4.1. الوظيفة الجنسية

تقوم الأسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها، و ذلك من خلال الزواج الشرعي و حق الزوجين في ممارسة إشباع الغرائز الجنسية، هذا الإشباع مقبول من المجتمع، لأنه يأخذ صفة الشرعية، فالأسرة هي التي توفر غطاء شرعيا لعملية إشباع الغريزة الجنسية، فإن إشباع هذه الغرائز خارج الأسرة غير مقبول في المجتمعات الإنسانية، خاصة الدول الإسلامية. و لكن لا يمكن الاعتماد على الجنس كعامل وحيد في تكوين الروابط الأسرية،

¹ - إبراهيم ناصر، مرجع سابق، ص66.

² - فيصل محمود الغرابية: العمل الاجتماعي مع الأسرة و الطفولة، دار وائل عمان، الأردن، 2010، ص15.

فضعف الإنسان و حاجات البقاء أمور تختلف من حيث الأهمية، و لذلك نجد أن تعدد الوظائف الأسرية الفردية و الاجتماعية، تسهم بشكل أساسي في خلق نظم اجتماعية، كالزواج الذي يحفظ للأسرة بقائها و ديمومتها، مهما حصل من تغيير في النظم الاجتماعية¹.

2.4.1. وظيفة التنشئة الاجتماعية

تعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية حيث ينشأ فيها الطفل وتبنى فيها شخصيته الاجتماعية، وتلعب الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في تربية الناشئة.

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية للأسرة في صبغ الطفل بصبغة اجتماعية كونها تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية ومن المعروف أن الطفل يولد أثن بيولوجي والأسرة تعمل على تشكيله وإعطائه صفة اجتماعية².

وتعد الأسرة بلا منازع الجماعة الأولية التي تكسب النشء الجديد خصائصها الاجتماعية الأساسية، أي الوسيلة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية وعن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تعرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ، ويكتسب أيضاً المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معايير³. و تمثل الأسرة حجر الأساس في عملية التطبيع الاجتماعي لأفرادها

¹ - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص 17.

² - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 29.

³ - البهي فؤاد السيد، وسعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ،

مصر، 1999 ، ص 100 .

حيث تعد الفرد للامتثال لمطالب المجتمع و الاندماج في ثقافته و إتباع تقاليده و الخضوع للالتزاماته و مسايرة الآخرين بوجه عام¹. وتتمثل لوظيفة الاجتماعية للأسرة في صبغ الطفل بصبغة اجتماعية كونها توم بعملية التنشئة الاجتماعية ومن المعروف أن الطفل يولد ائن بيولوجي والأسرة تعمل على تشكيله وإعطائه صفة اجتماعية².

و قد أكدت الأبحاث و الدراسات على الأثر العميق للأسرة في تربية و تشكيل شخصية أفرادها بالمقارنة بتأثير أية منظمة اجتماعية أخرى خاصة خلال مرحلة الرضاعة و الطفولة المبكرة أي السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد و ذلك للأسباب التالية:

- أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لسلطان جماعة أخرى غير أسرته.
- يكون الطفل في هذه المرحلة سهل التشكيل وسهل التأثير عليه و شديد القابلية للتعلم، و ذلك نظرا لقلّة خبرته، بالإضافة إلى أنه في حاجة دائمة إلى من يعيله و يرضى حاجاته العضوية و الفسيولوجية.

- إن هذه الفترة من حياة الطفل تكون حاسمة و خطيرة في تكوين شخصيته، حيث أن ما يغرس في أثنائها من عادات و اتجاهات و عواطف و معتقدات يصعب تغييره فيما بعد، و من ثم يبقى أثره ملازما للفرد في الكبر³.

3.4.1. الوظيفة النفسية

تمثل الأسرة للابن المصدر الدائم للشعور بالأمن والاطمئنان فبالإضافة لحاجة الغذاء فهو بحاجة إلى إشباع حاجاته النفسية كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير والاستقرار في الأسرة التي تحقق من خلال الوحدة الأسرية ، هذه الأخيرة التي تكون بوجود التفاعل بين الأفراد، كما تعمل الأسرة على تنمية شخصية افرء من خلال التعاطف الموجود بين

¹ - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سابق ، ص 20.

² - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 29.

³ - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سابق ، ص 21.

الزوجين¹. إن الإشباع النفسي والانفعالي يعتبر من أهم الأمور التي تقدمها الأسرة لأفرادها، حيث نجد آثارها على النمو النفسي للطفل وهي تحدد بدرجة كبيرة إذا كان الطفل سينمو نموا نفسيا سليما أو غير سليم.²

و تهتم هذه الوظيفة بتهيئة الجو النفسي في الأسرة وذلك عبر الثقة المتبادلة ومشاعر الحب و التآلف بين أفرادها ، لأن الأطفال يتأثرون بالجو النفسي السائد في الأسرة و بالعلاقات القائمة بين الأم و الأب و هم يكتسبون اتجاهاتهم النفسية بتقليد الآباء و الأهل و أيضا بالخبرات التي تسيطر على المناخ الذي يحيا في إطاره الطفل.

1.4.4. الوظيفة البيولوجية

إن للأطفال دور هام في إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية المباشرة للأسرة، و لهذا نجد أن العلاقة الزوجية تهدف إلى توفير هذا الإشباع، من خلال إنجاب الأطفال من أجل امتداد الأسرة و تخليد اسمها و استمرار بقائها في المجتمع، و هذا الإنجاب يحقق استقرارا نفسيا و اجتماعيا، إن عملية الإنجاب في الأسرة عملية اختيارية يمارسها الزوجان باختيارهما، ففي بعض المجتمعات الحديثة توجد العديد من الضوابط و الحدود، التي يخضع لها الأفراد في عملية الإنجاب، تبعا لثقافة المجتمع، حيث نجد أن كثرة الأبناء لها معنى اجتماعي يعطي مكانة اجتماعية، و مع ذلك خضعت هذه المجتمعات للتطور و التقدم، و فرضت الحد من عملية إنجاب الأطفال. و لكن مهما خضعت

¹ - حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في : علم النفس تخصص : علم النفس الاجتماعي ، إشراف : جابر نصر الدين ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، 2013/2014، ص 86.

² - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 29.

المجتمعات للتطور، إلا أنها لا يمكن أن تصل إلى انعدام الإنجاب، مهما كانت العوامل و التطورات في أي مجتمع، وذلك بسبب غريزة حب البقاء لدى الإنسان¹.

5.4.1. الوظيفة الاقتصادية

تتعلق هذه الوظيفة بالإنفاق على الأسرة، و كان من المعروف في الماضي أن رب الأسرة هو الكفيل الاقتصادي لجميع مطالب الأسرة، و لكن مع التطور و المدنية و تنوع الحاجات أصبح لزاما على كل فرد في الأسرة بالمساهمة في الوظيفة الاقتصادية للأسرة مما يتطلب تعويد الأبناء منذ الصغر على تحمل المسؤولية و ضرورة المشاركة الجادة و الفعالة فيما يتعلق بميزانية الأسرة². والأسرة في الوقت الحاضر تتميز بأنها وحدة استهلاكية أكثر من كونها منتجة، و مع ذلك يرى البعض أن الاستهلاك لا يقل أهمية عن الإنتاج، و لكن هناك بعض الفئات ما زالت تقوم بصنع طعامها و الكثير من المتطلبات الحياة المادية بنفسها في المنزل، مثل العمال و الفلاحين، إن المجتمعات الحضرية هي من أكثر الفئات مسايرة للتغيرات الحاصلة في النسق الاقتصادي، و منها إتاحة الفرصة للمرأة للخروج إلى العمل³.

5.1. تطور الأسرة

لم يبدأ التأريخ لتطور الأسرة وظهورها بالشكل والتنظيم المعروف حاليا، إلا بعد ظهور الرسائل السماوية المقدسة، حيث يذهب تالكوت بارسونز إلى القول أن بداية تكوين الأسرة كنسق متوازن لها مدخلاتها ومخرجاتها ومردوداتها كانت مع انبثاق عصر الأديان

¹ - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص18.

² - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل، مرجع سابق ، ص19.

³ - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص20.

السموية لتنظيم واستقرار بل واستمرار الحياة الإنسانية¹. ولكن هذا لا يعني أبداً عدم وجود أشكال من الأسر قبل ذلك لكن الأشكال التي ظهرت عليها التجمعات الأسرية في المجتمعات البدائية كانت تختلف كل الاختلاف عن أشكال الأسر بعدها ونوع العلاقات السائدة بين أفرادها إذ تحكمت الغريزة في معظم أشكال التواصل بين أفرادها، ولقد مرت الأسرة بتطورات مختلفة منذ أقدم الأزمان حتى اليوم في جوانب رئيسية ثلاثة هي:

1.5.1. تطور الأسرة من ناحية اتساعها

بالنسبة لحجم الأسرة يبدو أيضاً أن نطاق الأسرة بين الشعوب قديماً كان أكثر اتساعاً مما هو عليه الآن. فالأسرة مثلاً عند سكان استراليا وأمريكا الأصليين تنتظم جميع أفراد العشيرة، كما وجد هذا النطاق العائلي الواسع عند اليونان والرومان القدامى، حيث كانت الأسرة تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الأرقاء والموالي وكل من يتبناهم رب الأسرة أو يدعي قرابتهم. وكذلك الحال في الأسرة عند العرب الجاهليين².

ومع تطور الحياة الاجتماعية اتسمت الأسرة بنوع من التنظيم وتحديد للقوانين، إلى جانب بداية ظهور بعض من أشكال الرعاية الاجتماعية والاقتصادية ومنها خاصة إعطاء أهمية كبيرة للتنشئة الاجتماعية ورعاية الأسر الفقيرة، وأولت عناية كبيرة للمعاني العاطفية والأحاسيس الإنسانية بدلا من الغرائز الأولية، كما تميزت هذه المرحلة بربط واجبات الأسرة بالجانب الديني والعقائدي³.

2.5.1. تطور الأسرة من ناحية رئاستها

¹ - عبد الخالق محمد عفيفي: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة،

2000/1999، ص 34

² - عبد الله الرشدان، مرجع سابق، ص 121.

³ - زرارقة فيروز، مرجع سابق، ص 193.

نظرا لكون الأسرة مجتمعا صغيرا معقد الشؤون فإن أمرها لا يستقيم إلا بوجود رئيس يدير أعمالها ومصالحها، ويدين له بالطاعة والولاء مختلف أفرادها، ولذا اهتمت النظم الاجتماعية بتعيين رئيس للأسرة، واتفق معظمها على إسناد هذه الرئاسة لأكبر أفرادها وهو الشيخ أو الكبير أو الأب وذلك من أجل تحقيق النظام والاحترام وشيئا فشيئا صارت الرئاسة إلى الذكور الأبناء ، وفي بعض المجتمعات الأمومية تكون الرئاسة للأمهات ، أما في المجتمعات الحديثة فقد أصبحت الرئاسة تخضع لعوامل أخرى منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فهي أحيانا للأب وأحيانا أخرى للأم وأحيانا أخرى للأخ الكبير أو حتى للجد والجدة¹.

3.5.1. تطور الأسرة من ناحية وظائفها

كانت الأسرة قديما تقوم بكفاية نفسها من مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية وفعاليتها الاقتصادية والدينية والسياسية والقضائية والحربية والترفيهية والتربوية، أما اليوم فقد تناقصت هذه الوظائف وتقلصت نظرا لظهور مؤسسات متخصصة تكفلت بالقيام بهذه الوظائف ولم يبق لها إلا الوظيفة البيولوجية والوظيفة الثقافية والوظيفة الاقتصادية².

6.1. لمحة حول الأسرة الجزائرية

تشكل الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع الجزائري وهي تتميز بمجموعة من الخصائص العامة التي تشترك فيها مع غيرها من الأسر في العالم العربي ، كما أن لها مجموعة من الصفات والخصائص الأخرى التي أوجدتها عديد الظروف التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي أضفت عليها طابع الخصوصية .

¹ - إبراهيم ناصر، مرجع سابق ، ص64.

² - صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر ، 2004، ص 65.

ومن المعروف أن المجتمع الجزائري قد عرف تحولات عديدة وتغيرات مست جميع أنظمتها بما فيها النظام الأسري، الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه المجتمع، ذلك أن المجتمع ما هو في الحقيقة إلا مجموعة من الأسر، ولذلك تعتبر الأسرة الخلية الاجتماعية التي تتأثر بالتغيرات الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية، والأسرة الجزائرية واحدة من هذه الأسر التي تعرضت لمجموعة من التغيرات أثرت على بنيتها وشكلها، من أهمها انتشار التصنيع وخروج المرأة للعمل وما تبعه من تغيرات في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية والرعاية¹.

وقد مرت الأسرة الجزائرية بعدة مراحل في تطورها ، حيث تنوعت ملامح التغيرات التي طرأت على تركيبها ووظائفها ومصادر السلطة فيها ، فقد كانت الأسرة الجزائرية في الماضي أسرة ممتدة ، عرفها مصطفى بوتفوشة على أنها موسعة تعيش في أحضانها عدة أسر زواجية ، يجمعها سكن واحد يطلق عليها الدار الكبيرة عند الحضر والخيمة الكبرى عند البدو²، وتعتبر العائلة التقليدية عائلة موسعة تشمل عدة أسر زواجية تعيش تحت سقف واحد وتتكون العائلة من رب العائلة الذي يمثل الأب وزوجته أو زوجاته وأولاده غير المتزوجين وبناته غير المتزوجات وأولاده المتزوجين مع زوجاتهم وأبنائهم ، وكلهم يسكنون منزلا واحدا أو شققا ملحقة بالمنزل الأصلي³ ، فالدراسات التي تناولت موضوع الأسرة الجزائرية "التقليدية" أظهرت أنها عائلة موسعة حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زواجية تحت سقف واحد "الدار الكبيرة"، كذلك أنها عائلة "بطريكية" يمثل فيها الأب والجد القائد الروحي للجماعة العائلية⁴.

1 - زارقة فيروز ، مرجع سابق ، ص 205.

2 - مصطفى بوتفوشة: العائلة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984، ص 38.

3 - إحسان محمد الحسن : العائلة القرابية والزواج ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان، 1971، ص 48.

4 - العماري الطيب : "التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري وإشكالية الهوية" ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر - يسكرة، ص 431.

وقد استمرت مسيرة تطور وانقسام العائلة الجزائرية مع تطور المجتمع الجزائري وتطلعه نحو بؤادر التصنيع وذلك تبعا للتغيرات التي تحدث بالمجتمع ككل خاصة في انتقاله من المرحلة التقليدية إلى المرحلة العصرية وقد أحدث تقلص حجم العائلة وتكاثر الأعباء عليها ودخول معظم أفرادها إلى سوق العمل خلا في بنية العائلة المنقسمة فمهد ذلك إلى بروز نمط أسري جديد هو الأسرة النووية¹. ويعرف مصطفى بوتفوشة الأسرة الجزائرية النووية بأنها تتكون من الثنائي الزوجي الزوج- الزوجة ، وأبنائهما ، تقوم بينهما علاقات الترابط والتفاعل في إطار ثقافة مشتركة². ومما تجدر الإشارة إليه أن تحول الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية يتوقف على مجموعة من المتغيرات منها الشريحة الاجتماعية والمنطقة التي تسكن فيها الأسرة والعوامل الاقتصادية وأيضا المستوى العلمي والثقافي لكل أسرة وتوفير أو عدم توفير المساكن الكافية في المجتمع لأن انتشار الأسرة النووية مرهون لحد ما بتوفر السكن في الجزائر³.

و تتميز الأسرة الجزائرية الحديثة، كما يرى (محمد السويدي) بتقلص حجمها من النظام الأسري الممتد إلى النظام الأسري النووي، فبعد أن كانت الأسرة الجزائرية في طابعها العام أسرة ممتدة، أصبحت اليوم تتسم بصغر الحجم، فالريف الجزائري الذي كان يمثل طابع الحياة الاجتماعية القائم على الاقتصاد الزراعي، وتربية الماشية، في مقابل المراكز الحضرية المحدودة العدد والسكان، أصبح اليوم يتجه نحو الانكماش... في مقابل النمو السريع للمراكز الحضرية⁴.

¹ - لعبيدي نادية : المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية ، مذكرة مكملة لنيل درجة ، الماجستير في علم الاجتماع : تخصص عائلي ، إشراف : حروش رايح ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2009، 2008، ص85.

² - مصطفى بوتفوشة ، مرجع سابق ، ص38.

³ - محسن عقون ، "تغيير بناء العائلة الجزائرية" ، مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2002، صص 128، 129.

⁴ - محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. تحليل سوسيولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1990 ، ص 88.

كما أن الأب في الأسرة الجزائرية الحديثة لم يعد ذلك الأب المتسلط الذي يهابه أبناؤه ويخافه كل أفراد الأسرة، ويتصرف في كل شؤون أسرته وحياتها وليس على باقي أفراد الأسرة إلا الامتثال لأوامره وتنفيذ قراراته، بل أصبح في الأسرة الحديثة يمارس سلطته بنوع من الديمقراطية معتمدا في ذلك على الحوار بين أفراد أسرته¹. وذلك نتيجة ارتفاع نسبة الوعي عند أفراد الأسرة الجزائرية وكذلك انتشار التعليم بين أوساطها .

أما الأم فلا تختلف وضعيتها عن وضعية الأب المتغيرة، حيث لم تعد تلك الأم البسيطة المنعزلة التي يقتصر دورها على تدبير شؤون المنزل وتربية الأبناء، بل أصبحت لها مكانة ودور مميزين سواء من الناحية الاقتصادية كتسيير ميزانية البيت إن كانت مأكثة بالبيت أو كانت تعمل خارجه، أو من ناحية الإشراف على تعليم ومتابعة أبنائها دراسيا، كما أن خروج المرأة للتعليم بعد الاستقلال مثلها مثل الرجل وتمتعها بمستوى ثقافي معين أهلها إلى أن تشارك في اتخاذ القرارات المتعلقة بمصير الأسرة، وأصبحت العلاقة بينها وبين زوجها أكثر ديمقراطية من ذي قبل².

¹ - زرارة فيروز ، مرجع سابق، ص210.

² - المرجع نفسه ، ص210.

2. التربية

1.2. تعريف التربية

أ. لغة

ربا يربو ربوا... الولد: نشأ وربى تربية الولد: غداه وجعله يربو أي هذبه¹.

ب. اصطلاحا

من المفاهيم الحديثة لمعنى التربية : أنها تنمية الشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها و استعداداتها، بحيث تصبح شخصية مبدعة خلاقة منتجة متطورة لذاتها و لمجتمعها و لبيئتها من حولها².

ويعرف إميل دوركايم التربية على أنها التأثير الذي يمارس بواسطة أجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة الذين لم يتأهلوا بعد لمرحلة الحياة الاجتماعية علاوة على أن التربية تهدف إلى نشأة وتطوير الأطفال فيزيقيا وفكريا وأخلاقيا³.

والتربية هي عملية إنسانية يمارسها الفرد على فرد آخر وهي عمل موجه نحو هدف معين ينبغي بلوغه، وهي عملية مستمرة لا تنتهي بزمن معين بل تستمر طيلة حياة الإنسان وهي عملية متطورة ومتغيرة⁴. ويقصد بمصطلح التربية بشكل عام ما يغير صفات الإنسان أو ما ينتج على هذا التحول مقصودا كان أو غير مقصود⁵.

1 - المنجد في اللغة والاعلام: الطبعة الثالثة، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1966م، ص 841.

2 - محمد حسن العميرة: أصول التربية، دار الميسرة، عمان، الأردن، 1999م، ص11.

3 - عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التربية الحديث، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998، ص172.

4 - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 73.

5 - جيل فيريول : معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة : ابتسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2011، ص75.

وتعتبر التربية وسيلة المجتمع للمحافظة على بقائه واستمراره وثبات نظمه ومعاييره الاجتماعية وقيمه وخبرات ومعارف الأجيال السابقة، وبهذا يكون دور التربية هو تنمية السلوك الإنساني وتطويره وتغييره لكي يناسب ما هو سائد في مجتمع ما¹. فالتربية إذن عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين في زمان معين ومكان معين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات و أنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية، التي ينشؤون أفراد فيها². وهي كل النشاطات المتعلقة بقدرة الفرد على التعلم و الاكتساب، و الاختيار و الإبداع، و الاتصال و التحدي والاستجابة للتحدي لتكون للفرد أهداف واضحة للعيش في مجتمع اليوم و مجتمع الغد، و في نفس الوقت ينال الرضا في أثناء تحقيق تلك الأهداف³.

ومنه فالتربية هي تلك العمليات الموجهة نحو هدف معين و التي يتم من خلالها تطوير إمكانيات واستعدادات الأفراد حتى يصبحوا أفرادا مبدعين ومنتجين ، ومن خلالها يستطيع المجتمع أن ينقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه و يضمن تطوره، وهي عملية نمو مستمر لا تنتهي بزمن معين بل يستمر طيلة حياة الإنسان.

2.2. تطور التربية

تمثل التربية عملية اجتماعية نشأت بوجود الإنسان ، وقد كانت التربية في المجتمعات القديمة قبل ظهور الجماعات المتخصصة ، تمارس من خلال الأنشطة اليومية لأفراد المجتمع ، فكان الطفل يتعلم من خلال محاكاة الراشدين في قيامهم بأعمالهم اليومية ، ومشاركتهم في هذه الأنشطة ، فكان الطفل يتعلم من خلال المشاركة في العمل متطلبات

1 - سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2004، ص 37.

2 - محمد لبيب النجيجي: الأسس الاجتماعية للتربية، ط8، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981م، ص 10.

3 - محمد حسن العميرة، مرجع سابق، ص 11.

العمل ، فالممارسة الفعلية والتعلم من خلال المحاولة والخطأ والاستفادة من توجيهات وخبرات الراشدين كانت تمثل أسس التربية في ذلك الوقت¹.

ولقد أدركت المجتمعات البشرية منذ بدء الخليقة أهمية التربية، فكانت تمارس في المجتمعات البدائية بطريقة عفوية تلقائية ، عن طريق التلقين والمشاركة في أنشطة الكبار سواء في مجال الأسرة أو مع الأقران ، وأثناء الشعائر الدينية، وحفلات التدشين، وفي مجالات المهن والألعاب. وقد كانت التربية في المجتمعات البدائية تهدف إلى تحقيق التوافق والانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية².

أما بالنسبة للتربية في العصور القديمة فقد اهتمت الحضارة الصينية القديمة بتنشئة الأفراد على عادات وتقاليد ومعتقدات ثابتة وفق أساليب تعتمد على التدريب الآلي الذي يتصف بالغلظة وفي مؤسسات التعليم يخضع الطلاب إلى امتحانات صعبة تحددتها وتشرف عليها الدولة ، كما اهتم المصريون القدامى اهتماما خاصا بالتربية في مجالات عديدة منها التربية الدينية والتربية الاجتماعية والتربية الأسرية³.

وبتطور المجتمعات ظهرت جماعات أخرى متخصصة مثل رجال الطب والتعليم الديني وحفظ القصص وممارسة الكثير من الفنون الشعبية وكان هذا التحول هو بداية الانتقال من التربية غير المقصودة إلى التربية المقصودة ذات الأهداف المحددة والتي يقوم بها أفراد مختصون حسب طرق وأساليب منظمة⁴.

1 - سميرة أحمد السيد ، مرجع سابق، ص38.

2 - أبوطالب محمد سعيد و رشراش أنيس عبد الخالق :علم التربية العام مبادئه وفروعه ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 2001 ، ص61.

3 - المرجع نفسه، ص ، ص ، 64،65.

4 - سميرة أحمد السيد ، مرجع سابق، ص39.

إن تطور التربية كان ولا زال يتبع تطور المجتمعات وتقدمها ، وتطور المعرفة و تفرع مجالاتها، ومن ثم لابد أن تكون عملية التربية عملية مجددة ، وتتنظر نظرة تقدمية ، فإن كانت التربية القديمة غير مقصودة و غير مخطط لها مسبقا ، و كان هدفها هو تمكين الفرد من التأقلم مع الحياة في مجتمعه والتكيف معه، عن طريق التطبيع من قبل الأسرة و القبيلة. فإن لتربية الحديثة مخططة ومحددة الأهداف وهي بناء الإنسان المتكيف مع مجتمعه ، وهو هدف مقصود يتحقق من خلال الطرق التربوية الحديثة داخل المؤسسات التربوية على تنوعها.

3.2. ضرورة التربية

التربية عملية ضرورية للإنسان، لأنها تمكنه من تدريب صغاره على طرق العيش، كما تمكنه من المحافظة على نفسه، و المحافظة على أهداف حياته. فعندما يولد الطفل يكون مزودا بقدرات عضوية تمكنه من الرضاعة كي ينمو جسمه، و يستطيع التكيف مع الحياة و لكنه مع ذلك بحاجة إلى من يرشده و يوجهه و يعتني به، و يأخذ بيده و يدلّه على طرق العيش اللازمة له في حياته، و هنا تأتي ضرورة التكيف مع البيئة المحيطة الطبيعية و الاجتماعية معا. و لأن الإنسان في حالة نمو دائم، و لكنه نمو بطيء إذا ما قورن بنمو المخلوقات الحية الأخرى، لهذا فإن عملية التنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي تحتاج إلى وقت أطول، و كلما تقدمت الوسائل الحضارية في المجتمع كلما احتاج الإنسان إلى وقت أطول للتدريب عليها، و التكيف معها¹.

فالتربية إذن عملية ضرورية لمواجهة الحياة و متطلباتها، و تنظيم السلوكات العامة في المجتمع من أجل العيش بين الجماعة عيشة ملائمة، و ضرورتها لكل من الفرد و المجتمع معا، أما ضرورتها للفرد الإنسان فتكون للمحافظة على جنسه، و توجيه غرائزه،

¹ - إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، دت، ص36.

و تنظيم عواطفه، و تنمية ميوله، و نقل التراث الثقافي إليه، و أنماط السلوك التي ترضى عنها الجماعة، و كل ذلك لا بد من اكتسابه على مر الأيام، لأن فترة الطفولة الإنسانية طويلة بطبيعتها، والحياة البشرية معقدة، و كثيرة التعديل و التغيير. و بنقل النمط السلوكي و التراث للأفراد يحتفظ المجتمع بثقافته من الضياع، و ليس هذا فقط بل إن التراث عند نقله لا يكتفي بالمحافظة على التراث كما هو أو كما نقل من الأجداد للأبء، و من الأبء للأبناء، بل إن دور التربية هنا يظهر بإضافة أو حذف ما هو غير مناسب من التراث، و لهذا نقول إن ضرورة التربية لكل من المجتمع و الأفراد تظهر في نقل التراث الثقافي و الاحتفاظ به و تنقيته من الشوائب و تعديله، و بالتالي استمراره و ازدهاره و تطوره و بقاءه¹.

4.2. وظائف التربية

يولد الأطفال وهم مزودون بالقدرة على استخدام نمط سلوكي عضوي (بيولوجي)، وراثي، و هو-قدرتهم- على الرضاعة، و إفراز الفضلات مع استعداد لتقبل التكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه، و لكن ذلك الاستعداد يحتاج لمن يوجهه و يرشده إلى معرفة الحاجات اللازمة ليستطيع العيش مع جماعته، و هنا تأتي وظائف التربية و أهمها :

1.4.2. نقل التراث الثقافي

إن لكل جماعة إنسانية ثقافتها الخاصة بها التي تميزها عن غيرها من الجماعات الأخرى ولما كانت الثقافة تمثل حصيلة ما تعلمه أفراد جماعة معينة أو مجتمع معين ، أي طرق معيشتهم وطرق تفكيرهم ،ومشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم ومعارفهم ، وفنونهم ومعتقداتهم ، فإن استمرارية هذه الثقافة تعتبر أساسا لبقاء المجتمع واستمرار تقدمه²، و

¹ - المرجع نفسه، ص، ص، 36،37.

² - سميرة أحمد السيد ، مرجع سابق، ص ، ص ، 42،43.

لأن العلم (التراث الثقافي) لا ينتقل من جيل إلى جيل بالوراثة فالعلوم التي يكتسبها الآباء لا تنتقل إلى الأبناء بالوراثة البيولوجية و لكنها تكتسب نتيجة للعيش بين الجماعة و بواسطة التربية و التعليم¹. فالمجتمع يحتاج إلى التربية لأنها تساعده على تعزيز ونقل تراثه الثقافي.

وتعمل وسائط التربية على نقل التراث الثقافي المتراكم من جيل إلى جيل للمحافظة عليه وعلى استقرار المجتمع ولا تقوم وسائط التربية بنقل التراث الثقافي كما هو وإنما تعمل على تنقيته من العناصر الثقافية التي لم تعد تحقق حاجات الأفراد والتي لا تتناسب مع متطلبات المجتمع وطبيعة العصر². فمهما يكن التراث الثقافي زاخرا بما حصله الجنس البشري من علم غزير و خبرة واسعة فهو لا يخلو من العيوب، ولأن الوقوف عند حد المحافظة على هذا التراث و عدم تجديده بما يتلائم مع الواقع السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي و الفكري و بما يتناسب مع روح العصر فإن ذلك يؤدي إلى أن يصبح المجتمع تقليديا جامدا، مثله في ذلك مثل بركة الماء التي إذا لم تجدد مياهها من حين إلى آخر أصبحت فاسدة³.

2.4.2. نقل الأنماط السلوكية

إن الأثر التربوي للبيئة الاجتماعية ينعكس في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته العقلية والعاطفية وفي تحديد أنماطه السلوكية⁴. بالنسبة للفرد فإنه وعن طريق التربية يتم إكسابه للصفة الأساسية التي يتميز بها، فالفرد يكتسب المكونات الاجتماعية والنفسية لشخصيته

1 - محمد حسن العمایرة ، مرجع سابق ، ص12.

2 - سمیرة أحمد السید ، مرجع سابق، ص 43.

3 - محمد حسن العمایرة ، مرجع سابق، ص15.

4 - منیر المرسي سرحان: في اجتماعيات التربية ، دار النهضة العربية ، ط3 ، بيروت لبنان ، 1981، ص 24.

عن طريق التربية¹. فالطفل أثناء حياته الاجتماعية داخل المجتمع ينتقي مثيرات معينة يستجيب لها استجابات بنمطية بحيث إذا ظهرت هذه المثيرات فإن الاستجابات التي تعلمها تكون رد الفعل المباشر لهذه المثيرات، ومعنى هذا أن الطفل يمر بعملية تعليمية يكتسب نتيجة لها الاستجابات السلوكية المختلفة التي يواجه بها مواقف الحياة المختلفة.

3.4.2. القيام بعملية التطبيع الاجتماعي

تهدف التربية إلى تشكيل شخصية الفرد وإكسابه الصفة الاجتماعية فالفرد يرث صفاته العضوية من والديه وأجداده ولكنه يكتسب مكونات شخصيته الاجتماعية عن طريق التعلم²، وتقوم التربية بتطبيع أفراد المجتمع تطبيعا اجتماعيا ينتج عن اكتسابهم للصفات الإنسانية والنفسية والاجتماعية التي يتميزون بها ، وبذلك ينتقلون من طور الفردية البيولوجية إلى المرحلة النفسية والاجتماعية³.

4.4.2. التربية وسيلة لبقاء المجتمع

إن للحياة شكلا اجتماعيا يشتمل على الخبرة البشرية بما فيها من عادات ونظم ومعتقدات وتطبيقا لمبدأ الاستمرار من خلال التجدد نجد أنه كما يتجدد الوجود العضوي للكائن البشري- بتجدد الأجيال - تتجدد المعتقدات والمثل العليا والأفكار من خلال ممارسة الحياة، إن استمرار الخبرة من خلال تجدد الجماعة وحياتها هي حقيقة قائمة والتربية بمعناها الواسع فهي الوسيلة لهذا الاستمرار الاجتماعي للحياة⁴.

³ - محمد لبيب النجحي، مرجع سابق، ص 13.

² - سميرة أحمد السيد، مرجع سابق ، ص 48.

³ - عبد الله الرشدان ، مرجع سابق ، ص32.

⁴ - منير المرسي سرحان، مرجع سابق، ص.ص 22.23.

5.4.2. التربية وسيلة للتوجيه والسيطرة الاجتماعية

تلعب البيئة الاجتماعية دورا هاما في التوجيه والسيطرة الاجتماعية فإذا كان الكبار في المجتمع يؤمنون بالقيم والأنماط السلوكية التي يمارسونها فإنهم يرغبون دائما في السيطرة على بيئتهم عن طريق السيطرة على هذه القيم واستمرارها ، ولا يتحقق هذا الاستمرار وبالتالي السيطرة على هذه البيئة إلا باكتساب الصغار لهذه القيم والأنماط السلوكية ، فعن طريق السيطرة على الصغار وتوجيه سلوكهم الوجهة التي يريدونها الكبار تتحقق لهم هذه السيطرة الاجتماعية¹. و التربية في قيامها بهذا الدور تساعد أفراد المجتمع على التكيف في مجتمعهم وعدم الخروج على المعايير السائدة مما يقلل فرص الانحراف الاجتماعي ، والتربية في أداؤها لوظيفة الضبط الاجتماعي في المجتمع تعمل على غرس وتدعيم القيم والاتجاهات والمعايير الاجتماعية التي يرى القائمون على شؤون التربية في المجتمع أنها هامة وضرورية وأساسية في فترة زمنية من حياة المجتمع لتحقيق استقراره وتقدمه².

6.4.2. التربية عملية نمو

تعتبر التربية عملية نمو بالنسبة للفرد الإنساني، إذ يولد هذا الفرد ضعيفا من الناحية الاجتماعية والجسمية معا، فهو يحتاج إلى عناية البالغين به وعن طريق هذه العناية أو عن طريق تعامله مع هؤلاء الأفراد البالغين ينمو الطفل من الناحية الجسمية ومن الناحية الاجتماعية³. فالتربية تحقق الوسائل المختلفة لتحقيق إمكانيات النمو للفرد عقليا واجتماعيا وجسمانيا والبيئة الاجتماعية هي الوسط التربوي لذلك فالفرد يعتمد علي الكبار

¹ - عبد الله الرشدان ، مرجع سابق ، ص34.

² - سميرة أحمد السيد ، مرجع سابق، ص47.

³ - محمد نبيب النجحي، مرجع سابق، ص 13.

في إكسابه الخبرة اللازمة لتكيفه وتفاعله مع الآخرين وتكتسب هذه الخبرة بتكوين العادات الإيجابية التي يسيطر بها الفرد على بيئته ويستخدمها في تحقيق أهدافه.

3. أساليب التربية الأسرية

تعتبر التربية الأسرية من الموضوعات التي حازت على اهتمامات الكثير من علماء التربية و علماء الاجتماع، و حظيت باهتمام أكبر من المتخصصين في مجال علم اجتماع التربية الذين ينظرون إلى الأسرة كمؤسسة اجتماعية تعمل بفاعلية داخل البناء الاجتماعي الشامل، و تؤدي دورا وظيفيا، بالحديث عن موضوع أساليب التربية الأسرية يجدر التوضيح أنه يوجد العديد من الصيغ التي تناولت بها المراجع هذا الموضوع إذ يذكر أحدهم أسلوب التربية وآخر يذكر أسلوب المعاملة الوالدية وأحيانا الاتجاهات الوالدية أو الاتجاهات التربوية وهي تحمل في طياتها نفس المضمون ونفس المعنى.

1.3. تعريف الأسلوب التربوي الأسري

يعرف الأسلوب التربوي الأسري بأنه : كل سلوك يصدر من الأب أو الأم أو كليهما ، ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته ،سواء قصد بها التوجيه أو التربية أو لم يقصد بها شيء، كذلك يمكن القول بأنها تلك الطرق والمواقف والأساليب التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم خلال مواقف التنشئة¹.

كما يقصد بالأسلوب التربوي مجموعة الإجراءات والطرق والوسائل المتبعة من طرف الوالدين مع الطفل هذا الأسلوب يكون وفق اتجاهات معينة يتبناها الوالدين، يمكن أن تكون هذه الأساليب إيجابية تخدم الطفل ومن ثم تخدم الأسرة ، كما يمكن أن تكون

¹ - أبو عوف، طلعت محمد: الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان، الاسكندرية، مصر، دت،

سلبية تهدم حياة الطفل ولا تحقق أهداف الأسرة.¹ و أساليب المعاملة الوالدية هي وسيلة الآباء للتفاعل مع الأبناء، وعن طريقها يتم نموهم النفسي والاجتماعي بما يتضمنه ذلك من تمثلهم للقيم والمعايير والأهداف التي تطبعها أي أسرة في مجتمع ما.²

و أساليب المعاملة الوالدية هي التي يقصد بها استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته، ويكون لها الأثر في تشكيل شخصيته، وتنقسم إلى نوعين: أساليب تربية سوية: وتشمل الديمقراطية وتحقيق الأمن النفسي للطفل، وأساليب غير سوية: وتشمل الحماية الزائدة والتسلط والإهمال.³

وهي تمثل العمليات التربوية والنفسية بالتفاعل المتبادل بين الوالدين والأبناء سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بل متشابكة ومتداخلة فيما بينها ومرتبطة بالمستويات التعليمية والثقافية والاجتماعية للوالدين والأسرة عامة.⁴

وتجدر الإشارة إلى أنه في كل أسرة توجد العديد من الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربيتهم ولو اختلفت تصنيفاتها من ثلاثة إلى أكثر من عشرة، ومن المؤكد أنه لا يمكن الجزم على أن أسرة معينة تتابع أسلوبا تربويا معينا بصورة مطلقة ومحددة بل يمكن القول أنها تتميز بأسلوب معين وتميل إليه أكثر من الأساليب الأخرى حيث تتناوب الأساليب التربوية في الأسرة الواحدة ولكنها تختلف وتتفاوت من موقف إلى آخر.

¹ - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص.ص 82.83.

² - فاطمة الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، مجلة علم النفس، مجلد 12، العدد 42، 2000، ص71.

³ - سهير كامل: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص12.

⁴ - محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق، ص12.

2.3. نماذج التربية الأسرية

إن أغلب الدراسات السيكولوجية تجمع على وجود مجموعة من الأنماط المتعددة المتحكمة في ممارسة السلطة الوالدية، فهي لا تبني على نمط واحد في التعامل مع الطفل. فكثرت هذه الأساليب والممارسات وتبوعت إلى الحد الذي يصعب معه تصنيفها وتحديدتها بدقة، فمن التركيز على نماذج الممارسات التسلطية والديمقراطية، إلى التركيز على أنماط الممارسات الضعيفة التركيب والصارمة التركيب والمرنة التركيب إلى التأكيد على الممارسات المتسامحة والتأديبية و العلائقية والفوضوية، وأخيرا إلى التركيز على أساليب: الرفض مقابل التقبل، الإهمال مقابل الاهتمام، الحرمان مقابل الإشباع، القمع مقابل التفهم، التشدد مقابل اللين، الصرامة مقابل التسامح، التصلب مقابل المرونة...الخ¹

و فيما يلي عرض لأهم نماذج التربية الأسرية:

حيث قام بالدوين و كالهان و بريس، بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين ثلاثين متغيرا من المتغيرات التي تتصل بمعاملة الوالدين لأبنائهما، على مجموعة من الأسر بلغ عددها (124) أسرة، و أسفرت الدراسة عن وجود ثلاثة اتجاهات والدية و هي: - الديمقراطية-التقبل-التدليل، بينما أشار سيجلمان إلى وجود ثلاث اتجاهات جديدة لدى الآباء في تنشئة أبنائهم، من خلال الدراسة التي أجراها على (212) طفلا و طفلة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين 10 إلى 12 سنة، و الاتجاهات التي توصل إليها هي- الحب- العقاب- التحكم،و يذكر جولدن بأن نتائج البحوث التي أجريت عبر أربعين عاما

¹ - حمودة سليمة، مرجع سابق، ص 148.

مضت قد أفادت بوجود اتفاق بين الباحثين على ثلاث اتجاهات والدية هي: تقبل/نبد، تقييد/استقلال، و ثواب/عقاب¹.

وقد أنجز شافر ومن معه هذا النموذج سنة 1959م وهو يحتوي على أربعة أبعاد للتربية ويحتوي كل بعد على زوجين متضاربين من الكلمات:

الاستقلال / الضبط	الحب / العدا
التسامح / التقييد	القبول / الرفض

يلاحظ أن الأبعاد الأربعة التي ذكرها شافر ومن معه تؤدي بدورها إلى سلوكات أربع للأولياء فالحب مع الضبط يؤدي إلى التدليل والحماية والتملك، والحب مع الاستقلالية يؤدي إلى الحرية والتعاونية والديمقراطية، والاستقلالية مع العدا يؤدي إلى العزل والإهمال، وأخيرا الضبط مع العدا يؤدي إلى الديكتاتورية وما يلاحظ على هذا النموذج أن 75% من أساليب الأولياء التربوية سيئة و 25% فقط جيدة².

فقد اقترح (Symonds، 1939) عددا من النماذج لوصف أساليب معاملة الآباء لأبنائهم، واشتمل هذا النموذج على بعدين هما:

التقبل مقابل الرفض.

السيطرة مقابل الخضوع³.

وعلى صعيد الدراسات العربية، فقد أجريت محاولات متعددة، بهدف تحديد الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، و من هذه المحاولات تلك التي قام بها نجيب اسكندر، و عماد الدين إسماعيل، على عينة قومها (965) من الآباء و الأمهات في مصر و من

¹ - فيصل محمود الغرابية، مرجع سابق، ص 105.

² - بوفولة بوخميس: "أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث"، في مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22، ربيع 2009م، ص 19.

³ - سليمة حمودة، مرجع سابق، ص 150.

طبقات اجتماعية مختلفة، صمم الباحثان استفتاء تضمن ستة مواقف هي: العدوان، النوم، التغذية و الفطام، الاستقلال، الإخراج، و الجنس، و يذكر الباحثان بأن نتائج محاولتهما قد أفادت بأن الآباء ذوو حساسية زائدة، في اتجاهاتهم نحو بعض المواقف دون الأخرى، فمثلا أنهم لا يتساهلون مع أبنائهم في مواقف الجنس، و العدوان، بالقدر الذي يتساهلون به معهم في مواقف النوم و الإخراج، و أن درجة اهتمامهم بمواقف التغذية و الفطام و النوم و الاستقلال و الإخراج كانت شديدة لدى آباء الطبقة الوسطى عنه من آباء الطبقة الدنيا¹. وهناك كثير من الصعوبات التي تواجه الباحثين في تحديد نماذج التربية وذلك لصعوبة الإحاطة بها نتيجة لكثرة عددها وأيضاً لتداخل أبعدها أحيانا ومفهومها مع المفاهيم الأخرى... وإلى الآن لم يتفق الباحثون على تحديد أبعاد ثابتة لها أو حصر أعدادها. وما زالت البحوث قائمة في هذا المجال نظرا لأهميته في سلوك الأبناء.

3.3. أساليب التربية الأسرية التي تهم موضوع الدراسة

1.3.3. أسلوب الحماية الزائدة

في هذا الأسلوب تبقى نظرة الوالدين إلى الإبن على أنه طفل صغير، رغم تجاوزه مراحل رحل طفولته، وأحيانا يسمح له بالنوم مع والديه في أعمار متأخرة، الأمر الذي يجعله مسلوب الإرادة، لا يعبر على رغباته الحقيقية، ويكون معتمدا على غيره، ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وقد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلا، مما يؤدي إلى سوء توافقه، وإلى الانسحاب لشعوره بأنه أقل من أقرانه، كما يؤدي هذا الأسلوب إلى العصيان وكثرة المطالب ونوبات من الغضب².

¹ - فيصل محمود الغرابية، مرجع سابق، ص106.

² - الظاهر، قحطان أحمد: مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، عمان، الاردن، 2003، ص، ص86، 85.

هو الأسلوب الذي يقوم فيه الوالدان بأداء واجبات الطفل الذي يفترض أن يقوم هو بها فضلا عن الخوف الزائد على الطفل وكذلك مسامحته على أخطائه¹. تعد الحماية الزائدة احد أساليب التنشئة الوالدية غير السوية، حيث يبدي الوالدان قلقهما الزائد على الطفل، و يحاولان تلبية كل مطالبه صغيرة كانت او كبيرة، و لا يسمحان له بالخروج وحده أو البعد عنهم، أو حتى تجريب أي شيء جديد خشية أن يتعرض للأذى. إن مثل هذا الأسلوب من شأنه أن يجعل الطفل سلبيًا و غير مطيع و كثير المطالب، و لا يتحمل المسؤولية، يميل إلى الاستبداد في المنزل، و رغم ذلك غالبا ما يتصف بالخوف و الانطواء و الجبن خارج المنزل، و غالبا ما يفترق هؤلاء الأطفال إلى الثقة بالنفس، أو القدرة على تحمل المسؤولية، أو الصمود في مواجهة الأزمات، أو الأخذ و العطاء مع الآخرين².

2.3.3. أسلوب الإهمال

ويظهر الإهمال في عدم اكتراث الوالدين بنظافة الأبناء، و رغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية، مع العزوف عن تعزيز السلوكات المرغوبة التي يقومون بها، مما يؤثر سلبيًا على الأبناء، من حيث شعورهم بعدم الانتماء الحقيقي للأسرة، مع شعور بالقلق والذنب، وهكذا فهو يعرقل النمو العقلي والجسمي والإنفعالي والاجتماعي³. والاهمال هو ترك الطفل دون رعاية أو تشجيع وعدم محاسبته على لسلوك الخاطيء، وصور الإهمال كثيرة منها عدم اللامبالاة بنظافة الطفل وإشباع حاجاته الأساسية ل ذلك قد يؤدي إلى الأساليب السلوكية غير السوية مثل السرقة والكذب والتبول اللاإرادي⁴.

¹ - السبعوي فضيلة عرفات : الخلل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار صفاء ، عمان ،الأردن، 2010، ص 62 .

² - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص 73

³ - الظاهر، قحطان أحمد ، مرجع سابق ، ص، ص 86، 85.

⁴ - أنور إبراهيم أحمد ، مرجع سابق ، ص 32.

و يقوم أسلوب الإهمال على تجنب الآباء التفاعل مع الطفل، فيترك دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، و دونما محاسبة على السلوك غير المرغوب منه، و دونما توجيه إلى ما يجب أن يقوم به، أو ما ينبغي عليه أن يتجنبه. إن إهمال الام للطفل في مرحلة الرضاعة، و نقص مواقف التفاعل بينهما، و الاستجابة المتزامنة لإرشاداته، يؤدي إلى نمو اتجاه سلبي، قد يصل في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي و الاجتماعي و الانفعالي. و من دوافع إهمال الأم لطفلها غيابها الفعلي أو العاطفي، فقد تكون موجودة جسديا لكنها غائبة عاطفيا، بسبب نقص الوعي الأمومي و عدم النضج أو الخلافات الزوجية¹.

ومنه فأسلوب التربية الأسرية المعتمد على الإهمال هو عموما غياب السلوك الذي ينبغي أن يكون استجابة لاحتياجات الأبناء فالوالدين لا يؤذون المراهق جسما أو لفظيا، ولكن لا يلبون له احتياجاته، ويهملون مشاعره وحاجاته ومن أشكاله والتخلي عن المراهق وعدم الاهتمام بطعامه وعد إشعاره بالدفء الأسري، ونقص الملابس المناسبة والظروف المنزلية غير الصحية، وعدم حمايته من الأخطار، ونقص الإشراف المناسب لعمره وعدم الاهتمام بنجاحه أو إخفاقه المدرسي.

3.3.3. أسلوب التفرقة

ويتضمن هذا الأسلوب عدم توخي المساواة والعدل بين الأبناء في المعاملة، ويكون هناك تمييز في المعاملة². و يقوم هذا الأسلوب على عدم المساواة بين الأبناء على أساس النوع أو ترتيب المولد أو السن، فيجري تفضيل الوالدين أحد الأبناء على الآخرين و السماح

¹ - فيصل محمود الغرابية، مرجع سابق، ص71.

² - بن دار نسيم، مازن سليمان الحوش : علاقة الأنماط التربوية الأسرية ببعض المشكلات الأسرية والمدرسية، في مطبوعات الملتقى الوطني الثاني حول : الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، ورقلة الجزائر، 10/09/2013، ص 4.

بسلوك معين من أحد الأبناء و رفضه من قبل الآخرين، و عدم السماح للصغار أن ينالوا حقوقهم مثل الأبناء الكبار، و مما يسمح به للأولاد لا يسمح للبنات، أو أن يحظى الطفل الأكبر أو الأصغر بالرعاية و العناية و الحب و الاهتمام، مما لا يحظى به الآخرون من الإخوة، و يتمتع بالمزايا من فرص و مقتنيات و أنشطة، و ينتج عن هذا الأسلوب شخصية أنانية جامدة، تعودت أن تأخذ و لا تعطي و لا تهتم إلا بنفسها دون انتباه لاحتياجات الآخرين. و يترتب عليه توريث الغضب و الكراهية و الجفاء بينهم، مما يجعل الأخوة تنقلب إلى عداوة تضر بسلامة الأسرة و المجتمع¹.

وقد يفرق بعض الآباء والأمهات بين أبنائهم بقصد ومن غير قصد، حيث أنه كثيرا ما يميلان إلى التفرقة بين الأبناء، ومعنى ذلك أنهما يقومان بالمفاضلة في المعاملة وعدم الالتزام بينهم سواء بسبب الجنس لأو الترتيب الميلادي أو لأسباب أخرى². ويلجأ بعض الآباء إلى التفرقة في معاملة الأبناء وعدم المساواة بينهم، إما بسبب الجنس أو السن أو ترتيب الميلاد، ولا شك أن التفرقة في المعاملة تؤدي إلى تكوين شخصية حاقدة مليئة بالغيرة أما الطفل الذي يحظى بالاهتمام والتحيز فإنه يصبح مفرط الأنانية ولا يحترم مشاعر الآخرين³. يتمثل هذا الأسلوب في التفضيل والتمييز بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس، أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء.

4.3.3. أسلوب القسوة والتسلط

أخذ هذا الأسلوب صورا عدة مثل كثرة إصدار الأوامر والنواهي والممنوعات بطريقة قاسية. العقاب التجريح عدم السماح للأبناء بالمناقشة والحوار، وقد يقاوم الابن أسلوب

1 - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص80.

2 - فتيحة خرشوش: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م، ص47.

3 - أنور إبراهيم أحمد ، مرجع سابق ، ص33.

المعاملة هذه ، خاصة إذا كان يعيق استقلالته حتى ولو أدى هذا إلى العقاب البدني وهكذا تقيض نفسيته بمشاعر الحقد والقلق والكرهية إلى حد معين، ولا يحتمل بعد ذلك أي رفض أو قسوة وينفجر فجأة. ويترجم هذا في العصيان والتمرد والعدوان وهكذا فإن أسلوب التسلط والتعسف يلعب دورا هاما في هدم شخصية المراهق وتدميرها وتجعل منه شخصا مضطربا يصعب عليه التكيف والتوافق في حياته.¹

يعكس نوع السلطة نوع ردة الفعل عند المراهق في علاقته مع الآخرين إذ يمثل دور سلطة الوالدين على أخوته وعلى الآخرين إذا كانت علاقته به صارمة، فقد يتمرد ويمارس هذه الصرامة مع أساتذته وأقرانه في المدرسة والشارع، ويشعر بأنه لا أحد يسمع له أو يقدر خصائص قدراته ومواهبه، التي يشعر بوجودها في مرحلة المراهقة بشكل تظهر فيه المواهب والميول أكثر وضوحا منها في مرحلة الطفولة². و يستخدم الآباء أساليب العقاب البدني والنفسي أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ويتعامل الآباء مع أبنائهم بالشدّة والقسوة، كما يتعرضوا للعذاب، هذا فضلا عما يشعرون بالذنب ويقلل من شأنهم وهذا يؤدي إلى شخصية تميل إلى الخوف وعدم القدرة على الإنجاز كما قد يخلق شخصية متمردة تميل إلى التخريب والتدمير³.

و يتمثل هذا الأسلوب في فرض الأب أو الأم رأيه على الطفل بأن يتصرف بطريقة معينة ولا يخرج عنها ويتضمن الوقوف أمام رغبات الطفل مهما كانت سليمة وقد يستخدمان التهديد أو الإلحاح أو العقاب أو الضرب والنتيجة دائما هي فرض الرأي⁴. وهو أسلوب يتسم بالإسراف في القسوة و الصرامة و الشدة مع الطفل، و إنزال العقاب فيه بصورة

¹ - عبد المعطي، حسن مصطفى: الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، مصر، 2004م، ص.ص 209.210.

² - محمد نبيل كاظم: كيف نتعامل مع مراهقة أبنائنا، دار السلام، الإسكندرية، مصر، ط2، 2007م، ص 46.

³ - أنور إبراهيم أحمد، مرجع سابق ، ص33.

⁴ - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 89.

مستمرة، و صده و زجره كلما أراد أن يعبر عن نفسه، مما يؤدي إلى الميول و المشاعر التالية لدى الطفل:

- أ- الانطواء أو الانزواء أو الانسحاب من معترك الحياة الاجتماعية.
- ب- الشعور بالنقص و عدم الثقة بالنفس.
- ج- صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه التعبير عن نفسه.
- د- شعوره الحاد بالذنب.
- هـ- كره السلطة الوالدية، و قد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع، باعتبارها بديلا عن السلطة الوالدية.
- ز- انتهاج الصرامة و الشدة في حياته المستقلة، عن طريق عمليتي التقليد و تقمص لشخصية احد الوالدين أو كلاهما¹.

5.3.3. أسلوب الرفض

يتمثل هذا الأسلوب في رفض أحد الوالدين أو كلاهما للطفل وعدم إظهار الحب والعطف به في مختلف مواقف حياته اليومية، ويتميز بعدم الاهتمام بالطفل وحرمانه من إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق رغباته مهما كانت فيشعر الابن أنه مرفوض وغير مرغوب فيه.²

أما إتباع الرفض و الجحود للطفل فيؤدي إلى صعوبة في بناء شخصية مستقلة، نتيجة شعوره بالرفض، و كرهه للسلطة الوالدية، و يمتد شعوره إلى معارضة السلطة الخارجية، و غالبا ما يصبح هذا الطفل متمردا³.

1 - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق، ص70.

2 - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 86.

3 - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص70.

6.3.3. أسلوب التدليل

و يمثل التراخي في معاملة الطفل و تربيته و الاستجابة لكل ما يريده سواء كان متاحا أو غير متاح، فينشأ الطفل على عدم المبالاة و لا يعتمد على ذاته، و حينما تواجهه مشكلة تظهر عليه الاضطرابات كالتبول اللاإرادي و مص الأصابع و قرص الأظافر و نوبات الغضب و البكاء. و من مظاهر هذا النمط عدم إشعار الطفل بخطئه، و استخدام الطفل للكلمات البذيئة و عدم محاسبته على ذلك، و ينتج عن هذا الأسلوب شخصية متسببة لا تحافظ على مواعيدها و لا تتحمل المسؤولية، و غير منضبطة في سلوكها و تنسم بالاستهتار¹. والتدليل هو التعامل مع الطفل وعدم توجيهه ليعتقد المسئوليات التي تناسب عمره وتحقق كل ما يريده بغض النظر عن أي اعتبار وهكذا يعود الطفل على الأخذ دون العطاء والأمر والنهي دون تحمل مسئولياته².

7.3.3. أسلوب التذنب

هو أسلوب آخر من الأساليب الوالدية غير السوية يتمثل في عدم استمرار الأب أو الأم على أسلوب واحد مستمر كاستخدام الثواب والعقاب وهذا يعني أن سلوكا معيناً يثاب عليه الطفل مرة ويعاقب عليه مرة أخرى³. ويعني التآرجح بين اللين و القسوة، الذي يمنع الطفل من ان يكون فكرة ثابتة عن الأمور أو الأشياء المحيطة، فهو يعاقب على أمر كان قد أثيب عليه أو سكت عنه سابقا او العكس.

و يعتبر هذا السلوك من أشد الأساليب خطورة على شخصية الطفل، و على صحته النفسية، حيث التقلب في المعاملة بين الشدة و اللين، يثاب مرة على تصرف ما، و

¹ - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص،ص،74،73.

² - أنور إبراهيم أحمد، مرجع سابق ، ص32.

³ - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 97.

يعاقب مرة أخرى عليه، متجاوب مع مطالبه مرة و يحرم منها مرة أخرى دون سبب معقول، و هذا التأرجح بين الثواب و العقاب و المدح و اللين و القسوة، و عدم الاستقرار في المعاملة، يجعل الطفل في حيرة من أمره، دائم القلق غير مستقر، و من ثم يترتب على هذا الاتجاه شخصية متقلبة متذبذبة مزدوجة، و يرجع هذا التذبذب إلى عدم قدرة الآباء و الأمهات على مقابلة أبنائهم بصورة مستقرة موحدة و مبنية على أسس ثابتة، فيحدث أن لا تدري الأم متى تثيب الطفل و متى تعاقبه، عدا التناقض الذي في المعاملة من قبل الأم و الأب نتيجة التباعد في وجهتي النظر بينهما في معاملة طفلهما. تظهر خطورة هذا الأسلوب في التقلب بين اللين و الشدة. فالفعل الذي يثاب عليه الطفل من الممكن أن يعاقب عليه فينشأ الطفل شديد التناقض دائم القلق غير مستقر، لا يستطيع التمييز بين الصواب و الخطأ¹.

وفي ظل هذا الأسلوب التربوي يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في موقف آخر و قد تسمح له الأم بها و لا يسمح بها الأب، فإن ذلك يمثل مناخا ملائما تماما للسلوك العدواني فضلا عن تخليق عدم الاتساق لمشاعر الإحباط عند الأولاد و تخليقه لمشاعر الحيرة حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول و ما هو غير مقبول، فالموافقة على السلوك من جانب و الاعتراض عليه من الجانب الآخر يترجمه الفرد على أنه بمثابة درجة من درجات السماح بهذا السلوك و لذا تتولد العدوانية بدرجة أكبر في سياق عدم الاتساق².

1 - فيصل محمود الغرابية ، مرجع سابق ، ص،ص،76،75.

2 - محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث، الأزارطية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص67.

4.3. العوامل المؤثرة على التربية الأسرية

1.4.3. العوامل الداخلية

أ. سن الوالدين

مما لا شك فيه أن الفوارق العمرية الكبيرة بين الأبناء و الآباء ، فحين يكون الأب مثلاً في الخمسين من عمره والابن في العاشرة ويكون الفرق بينهما (30) عاماً من شأنه أن يجعل هناك هوة فكرية بين جيلين مختلفين تماماً، والحال نفسها حين يكون الفارق الكبير في السن بين الأب والأم حيث يكون الأب في الخمسين والأم في العشرين فيصعب التفاهم بينهما مما يؤثر على الأبناء والأسرة كلها¹ .

ب. الحالة الصحية للوالدين

للحالة الجسمية والنفسية والعقلية للوالدين انعكاسات واضحة على نوعية رعاية الأبناء، فإصابة أحد الوالدين أو كليهما بمرض أو بعاهة أو بإعاقة حسية أو حركية أو حسية يؤثر سلباً في التربية السليمة للأبناء، فالأب المعوق مثلاً قد يلجأ في بعض الحالات إلى استعمال القسوة أو الشدة والتهديد في تنشئة أولاده كوسيلة لإثبات ذاته وقدرته على فرض النظام داخل المنزل وفي أحيان أخرى يحدث العكس حيث يتبع أسلوب للرفض واللامبالاة وعدم الاكتراث والهروب من تحمل مسؤولياته تجاه أفراد أسرته لشعوره بالعجز وعدم قدرته على مواجهة صعاب الرعاية والتوجيه.

ج. المستوى التعليمي للوالدين

فالأسرة من حيث المستوى التعليمي للأم والأب و فلسفتها الاجتماعية ونظرتها للحياة وتطلعاتها وتخطيطها لمستقبل الأبناء، تحدد إلى حد بعيد إلى جانب قدرات الطفل، فرص

¹ - المسلماني صفاء: علم الاجتماع التربوي، نظرة معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دت، ص

نجاحه المدرسي ونجاحه في الحياة. فالأسرة قد تتيح لأبنائها الفرص المناسبة لتحقيق مطالب النمو المعرفي من خلال ما تقدمه للطفل من أنشطة وألعاب وخبرات، بالإضافة إلى البيئة الاجتماعية النفسية التي تساعد على الاكتساب المعرفي وتشجيع البحث وحب الاستطلاع.

هذا كما أن اهتمام الأسرة بالقراءة، والقراءة للأطفال في سن مبكرة يقدم النموذج لأهمية القراءة كوسيلة للحصول على المعرفة، ويشجع الأبناء على القراءة مما يساعدهم على حسن استخدام اللغة وزيادة حصيلتهم اللغوية¹.

ويؤثر المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، و على اتجاهات التي يتبناها الوالدان في التطبيع الاجتماعي لأبنائهما. إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه و تنفقوه في معاملتهم لأبنائهم، و العمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علمياً و ثقافياً. و بهذا تختلف اتجاهاتهم في عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة. و ربما الأمر البارز في الأسر المثقفة، هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي و تطوير ثقافتهم و حضهم على المطالعة و الدراسة².

د. جنس الأبناء

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للطفولة لدى الأبوين تتأثر على نحو مهم بجنس الأطفال، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء حسب جنسهم ، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بجنس الأبناء، وأن الآباء كانوا أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور من هم مع الإناث، كما أن الأمهات كن أكثر ضبطاً للإناث من هن للذكور ، وأن الآباء

¹ - سميرة أحمد السيد، مرجع سابق، ص79.

² - عامر مصباح : التنشئة الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر ، 2011، ص92.

كانوا أكثر ديمقراطية مع أبناءهم الذكور من هم مع الإناث في حين أن الأمهات كن أكثر تسلطاً مع الإناث من هن مع الذكور¹.

هـ. عمل الأم

خرجت المرأة للعمل فتغيبت عن منزلها و قلت فرص التجمع الأسري و التباحث في شؤون الأسرة و أفرادها و تهيئة جو من الطمأنينة و الأمن له. و لعل هذه الآثار التي ترتبت على خروج المرأة للعمل تعكس انعدام الرباط الاجتماعي و النفسي الذي يربط بين أفراد الأسرة جميعا و الذي يدعوهم دائما إلى وضع مصلحة الأسرة فوق كل اعتبار². وهذا ما يؤثر بشكل أكيد على ممارسة الأم لدورها التربوي نحو أطفالها.

و. الوضعية الاقتصادية للأسرة

ويقصد بها الحالة الاقتصادية من فقر و غنى أو وضع متوسط بين الفقر و الغنى، و هل يوجد اكتفاء ذاتي عند الأسرة أ أنها تحتاج إلى مساعدة من غيرها. و كل حالة من الحالات المذكورة لها عواقبها على الأسرة عمليا و نفسيا. فالحاجة الملحة مع الفقر الشديد - على سبيل المثال - يمكن أن تدفع بالإنسان إلى السير في طريق من طرق الانحراف و منها العنف أو الجريمة أو المخدرات أو السرقة ... إلخ. كما أن الغنى الفاحش - في المقابل - يمكن أن يدفع صاحبه إلى الفساد و الانحراف وراء الشهوات و الملذات كما هو المعروف، و ربما كان العنف كما نرى فيها بصورة مؤكدة³.

حيث أشارت دراسة "ليفين" إلى اتجاهات الأهل نحو العقاب في تربية أطفالهم، حيث طبق دراسته على "198" أسرة من الطبقتين الدنيا والوسطى، إلى أن الوالدين من الطبقة الوسطى أكثر تسامحا مع أطفالهم من الوالدين في الطبقة الفقيرة الدنيا، كما أن علاقتهم

¹ - همشري، عمر احمد: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، الأردن، 2003، ص-ص، 336- 339 .

² - علي السيد الشخي و آخرون: في اجتماعات التربية المعاصرة، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009، ص250.

³ - حسن عبد الرزاق منصور: ثقافة العنف ومصادرها، دار أمواج، عمان، الأردن، 2013، ص،ص، 144، 143.

بأبنائهم أكثر دفئاً، وذلك لأن أفراد الطبقة الدنيا يرون في العقاب الجسدي ضرورة للتنشئة الاجتماعية لأطفالهم، بينما يستخدم الوالدان في الطبقة الوسطى التفكير المنطقي، والتفاهم ويتقبلون مشاعر أطفالهم¹. وتستخدم الأسرة من الطبقة المتوسطة عدة أساليب الإثابة والحب والتقدير في عملية التنشئة الاجتماعية وتكون أكثر مرونة في غرس العادات والقيم وفي التعامل مع أبنائها ونادراً ما تستخدم العقاب البدني. وتخطط هذه الأسر عادة لمستقبل أبنائها في سن مبكرة. وبذلك تؤكد على القيم المرتبطة بالدور الإيجابي للتلميذ مثل الاستقلالية والاعتماد على النفس والسعي للنجاح وتقديره، وحسن استخدام الوقت، والدقة في الأداء والمبادرة واحترام الآخرين².

ز. القيم الدينية و الحضارية

لا يمكن إغفال الموروث الحضاري و الثقافي الذي يحيط بالأسرة،و الذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال. إذ أننا نجد الأسر المحافظة و المتدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين و الالتزام الأخلاقي و الانتماء الحضاري في نفوس الأبناء، و يحرصون على إلزام أبنائهم بالمساجد و دور العبادة و تثقيفهم ثقافة دينية. و مقاومة سلوك كل فرد يخرج عن نطاق العادات و التقاليد الدينية، في حين نجد الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك جديد في الحية الأسرية، تنشئ أطفاله على نفسية تحرر من كل سلوك نابع من الدين و التقاليد و الانتماء الحضاري³.

¹ - جمال الدبعي الحصيات: الأسرة والطفل والمجتمع (التربية والتنشئة الاجتماعية)، شركة المستشارون، عمان -

الأردن، 2014، ص، ص، 90، 91.

² - سميرة أحمد السيد ، مرجع سابق ، ص 78.

³ - عامر مصباح ، مرجع سابق ، ص 92.

فالأسرة مؤسسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، تؤثر في سلوك الأطفال و لكن هذا التأثير لا يحدث من فراغ اجتماعي، و إنما تؤثر الأسرة من خلال المعايير و القيم و التوقعات الاجتماعية النابعة من الثقافة السائدة.

ح. الموقع الجغرافي للأسرة

إن البيئة الأسرية و الاتجاهات الوالدية في عملية التنشئة الاجتماعية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي، من المدينة إلى الريف. و يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف و المدينة و توقعات الأسرة من الأبناء في كلا البيئتين. فالأسرة الريفية تميل إلى مط الأسر الممتدة، تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعدد الأولاد، و المتمثلة في المساعدة في أعمال الزراعة و تربية لحيوانات و النصره بالعصبية. ثم إن الطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه عشر سنوات أو أقل من ذلك. على عكس الطفل في المدينة الذي يعتمد على دخل الأسرة إلى غاية سن متقدمة -عند إكمال دراسته- و إذا لم يجد وظيفة فإنه سيثقل كاهل الأسرة الاقتصادي. و بالطبع هذه الصعوبات تتناقص بشكل ملحوظ في البيئة الريفية¹.

5.3. التربية في الأسرة الجزائرية

تعد الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع الإنساني وهي أساس الحياة الاجتماعية، فالأسرة تمثل الشكل الأساسي للبناء الاجتماعي و التأثيرات الاجتماعية المتبادلة، كما أنها تعتبر الحضان الاجتماعي الذي تنمو بذور الشخصية الإنسانية و تتضح فيه أصول التطبيع الاجتماعي و يتعلم فيه الأفراد في مرحلة مبكرة الأنماط السلوكية المرغوب فيها و التي تقود إلى عملية الضبط الاجتماعي². وكانت عمليتي التنشئة

¹ - عامر مصباح ، مرجع سابق ، ص،ص،93،92.

² - علي السيد الشخي و آخرون ، مرجع سابق ، ص248.

الاجتماعية والتربية داخل الأسرة الجزائرية التقليدية تتم بمشاركة كل أفراد الأسرة، حيث الطفل لا يبقى دائما بجانب أمه لصيق بها، وإنما للإخوة، والأجداد، والأقارب، كالعَم، والخال أيضا دورهم التربوي في تربية الطفل، وبهذا تكتسي عملية التنشئة الاجتماعية "طابعا جماعيا تبعا للحياة الاجتماعية، فالأسرة الكبيرة هي التي تلقن الطفل والقوانين والقواعد التي تقوم عليها حياته¹. وبصفة عامة نجد الأسرة التقليدية "تعمل وبشدة على تثبيت ملامح الضمير الخلقى عند الطفل، فهي تكسبه بعض العادات للبدن والروح وتعلمه كيف يمكنه التعامل إزاء الآخرين²، ومنه يمكن القول أن التربية في الأسرة الجزائرية التقليدية تكتسي خاصية الجماعية الأساسية بالدرجة الأولى وهي التي تعني تدخل أغلب أعضاء العائلة الكبيرة في مسألة تربية الأبناء. حيث نجد إلى جانب الوالدين تدخل الجد. ومحاولة الإشفاق على الطفل وحمايته عندما يقسون عليه الآباء، كما نجد تدخل الأقارب، كالخال والعم والعمة ومحاولة تربية الطفل حسب رغباتهم³.

وبالنسبة للوالدين فإننا نجد أن لدور الأم في تربية أبنائها داخل الأسرة الجزائرية التقليدية أهمية كبيرة في تنشئة الأبناء حيث تعد هي الأساس في تربيتهم، والتربية التي تمنحها لأبنائها تكون نابعة من قيم وعادات الأسرة التقليدية. كما أن دور الأب لا يقل أهمية عن دور الأم فهو المعيل الأول للأسرة وهو الذي يعمل على اصطحاب أبنائه للمسجد لأداء

¹ - عائشة بن قطب، التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من حي وسط حصري بمدينة البليدة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 92-1993، ص 123.

² - Nefissa Zerdoumi, *Enfant d'hier, l'éducation de l'enfant en Milieu traditionnel* Algérien, Paris Ve : François Maspero, 1979 p 159

³ - رشيد طبال : التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية : الخصائص والوظائف، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر).

الصلاة ولتعلم القرآن الكريم، وهو الأمر، والناهي عن كل منكر في البيت والذي يعمل دائما على أن يكون أبناؤه على أحسن تربية¹.

وفي نفس الوقت يمكن القول أن التربية داخل الأسرة الجزائرية الحديثة تختلف عما كانت عليه في الأسرة التقليدية، وقد تلاحمت مجموعة من العوامل الاجتماعية المؤثرة في تغير أنماط وتوجهات التربية الأسرية في الأسرة الجزائرية منها انتشار التعليم ووسائل الإعلام المختلفة وكذا ظهور مؤسسات تربوية أخرى مساندة للأسرة في وظيفة تربية الأبناء وذلك كان له التأثير الكبير في وظائف التربية في الأسرة الجزائرية، كما أن لارتفاع المستوى التعليمي للأبناء مقارنة بما هو عليه مستوى أوليائهم، يجعل من الأب والأم يغيران في طرق تربيتهم لأبنائهم وفي مواقفهم تجاههم. فنقل أساليب السيطرة والتحكم التي يظهرها الكبار في الأسرة من قبل تقل لتعوض بقيم أخرى كالأخوة و الإقناع والتشاور، والشيء الملاحظ في الأسرة الجزائرية الحديثة هو غياب الأطراف الأخرى المشاركة في العملية التربوية في الأسرة الجزائرية التقليدية وهم الجد، والجددة، والأعمام والعمات الذين كان لهم دور تربوي لا يستهان به داخل الأسرة الجزائرية التقليدية كما ساهم ارتفاع المستوى الثقافي للوالدين وذلك نتيجة انتشار التعليم، في توسع مجال إدراكهما لحاجات أبنائهما النفسية والاجتماعية إذ يؤثر المستوى التعليمي و الثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، وعلى اتجاهات التي يتبناها الوالدان في تربية أبنائهما. حيث أصبح أفراد الأسر الجزائرية المتعلمة و المثقفة يميلون إلى توظيف ما تعلموه في معاملتهم لأبنائهم، و العمل على تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه

¹ - رشيد طبال : التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية : الخصائص والوظائف ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر).

علميا و ثقافيا. و الأمر البارز في الأسر المثقفة هو الاعتناء بأبنائهم من ناحية تحصيلهم الدراسي و تطوير ثقافتهم و حضهم على المطالعة و الدراسة.

خلاصة

تمثل التربية عملية اجتماعية نشأت بوجود الإنسان وهي تنمية للشخصيات البشرية الاجتماعية إلى أقصى درجة تسمح بها إمكاناتها و استعداداتها، وهي إعداد مسبق للقيام بالأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد وقد أوكل المجتمع مسؤولية القيام بتربية أفرادهم لمجموعة من المؤسسات أهمها الأسرة .

وتعد الأسرة الخلية الأولى التي يبني عليها المجتمع ، و هي الجماعة الأولية التي تقوم بوظيفة التربية والتنشئة الاجتماعية وبذلك فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية و التربوية حيث تلعب دورا أساسيا في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، وذلك من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لصغارها. فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية الأبناء. حيث تبدأ عملية التنشئة الأسرية بمجرد ولادة الطفل، هذا الأخير الذي يتعرض لأنماط مختلفة من الممارسات الوالدية تؤثر على نموه النفسي وتحديد الملامح المكونة لشخصيته كما تؤثر على أنماط سلوكه.

الفصل الثالث العنف عند المراهق

تمهيد

1. العنف كظاهرة عامة

1.1. تعريف العنف

2.1. بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف

3.1. العوامل المسببة للعنف

4.1. أشكال العنف

5.1. النظريات المفسرة للعنف

2. العنف المدرسي

1.2. تعريف العنف المدرسي

2.2. أشكال العنف المدرسي.

3.2. اتجاهات العنف المدرسي

4.2. العوامل المؤدية للعنف المدرسي

5.2. ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية

3. المراهقة.

1.3. تعريف المراهقة.

2.3. التحديدات الزمنية لمرحلة المراهقة.

3.3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة

4.3. نظريات المراهقة

5.3. مشكلات المراهق في المدرسة

خلاصة

تمهيد

يبحث الفصل الثالث للدراسة في ضبط ودراسة مجموعة من المفاهيم الهامة منها العنف والعنف المدرسي ، انطلاقاً من أن العنف ظاهرة انتشرت في العديد من المجتمعات حيث تم التطرق إلى تعريف كل من المفهومين ، كما تم توضيح أشكالهما والعوامل المؤدية إلى ظهور وانتشار ظاهرة العنف سواء في المجتمع بصفة عامة أو في المؤسسات التعليمية بصفة خاصة ، كما تم التطرق لظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية ، كما بحث نفس الفصل في تعريف مرحلة المراهقة وتحدياتها الزمنية و ما يتعرض إليه المراهق من تغيرات على المستوى الجسدي و العقلي والنفسي.

1. العنف كظاهرة عامة

1.1. تعريف العنف

أ. لغة

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع . ن . ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق... وهو عنيف إذا لم يكن رفيقاً في أمره، و أعتف الأمر أخذه بعنف¹.

و يرجع أصل كلمة "عنف" في اللغة إلى "عُنْفَ" يقال عنف به وعليه عنف، عنفا وعنافة، لم يرفق به فهو عنيف، ويقال عنف فلانا أي لامه بعنف وشدة.²

ب. اصطلاحاً

تعددت تعريفات العنف كمصطلح، و ذلك حسب المعرف و الغرض من التعريف و ميدانه ويمكن أن نذكر من مجمل هذه التعريفات ما يلي :

¹ - ابن منظور ابن منظور : لسان العرب ، المجلد 4 - دار صادر ، بيروت، 1997، ص444

² - ابتهاج عبد الله الرفاعي: "العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة في علاجه من المنظور الإسلامي"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات، المجلد 25، العدد 50، 2010م، ص 89.

العنف هو اللجوء إلى القوة بمعناها الواسع وإخضاع شخص أو جماعة ضد إرادتهم، إنه القهر والمساس بالآخرين وبنظام الأشياء والرموز والمقدسات وقد يكون مصدره فردي أو جماعي منظم، وغير منظم، رسمي أو غير رسمي فهو شكل من أشكال العلاقات القائمة على القوة والإكراه المباشر وغير المباشر حيث يكون الإكراه عدوانا لفظيا أو ماديا أو معنويا.¹

كما يعرف أيضا بأنه: الإيذاء باليد أو باللسان، أو بالفعل أو بكلمة، في حالة التصادم مع الآخر، ولا فرق في ذلك بين أن يكون فعل العنف و الإيذاء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي. فلا يخرج في كلا الحالتين من ممارسة الإيذاء، سواء باللسان أو باليد.²

و العنف أيضا هو سلوك مشوب بالقسوة و العدوان و الإكراه و هو سلوك بعيد عن التحضر و المدنية تحركه الدوافع العدوانية و الطاقات الجسمية و يضر بالأشخاص أو ممتلكاتهم بهدف قهرهم³. وهو السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى الشخصي بالآخرين وله أشكال متعددة منها الإيذاء الجسدي، والإيذاء النفسي والإيذاء اللفظي بالتجريح والشتم و السبب⁴.

¹ - بلعابد عبد القادر: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة والجنس، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس تحت إشراف: ماحي إبراهيم، قسم علم نفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013م-2014م، ص 25.

² - مدحت مطر: تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013ص21.

³ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد: العنف المدرسي و مفهومه-أسبابه-علاجه-، مؤسسة طبية، القاهرة، مصر، 2013، ص11.

⁴ - محمد خشمون: دور الأسرة في انتشار ثقافة العنف المدرسي مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة -العدد الثاني والعشرون-، جوان 2011م، ص 62.

و يعرفه عزت سيد إسماعيل بأنه صورة خاصة من صور القوة التي تتضمن جهودا تستهدف التدمير أو إيذاء موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل من مصادر الإحباط أو الخطر أو كرمز لهما¹. و العنف في المنظور الاجتماعي هو كل إيذاء بالقول أو بالفعل للآخر، سواء كان هذا الآخر فردا أو جماعة، و عملية الإيذاء تارة تكون فردية، حيث يقوم الشخص ما باستخدام اليد أو اللسان بشكل عنيف تجاه شخص آخر، و يصطلح على هذه العملية بـ (المتسلط الأنوي). وتارة يكون العنف جماعيا (المتسلط الجمعي)، إذ تقوم مجموعة بشرية، ذات خصائص مشتركة، باستخدام العنف والقوة، كوسيلة من وسائل تحقيق تطلعاتها الخاصة، أو تطبيق سياقها الخاص على الواقع الخارجي².

والعنف إذن هو الممارسة للقوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسيما، أو التدخل في الحرية الشخصية، وهو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيرا العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي على الآخرين أو ممتلكاتهم بالقوة³.

من خلال عرض التعريفات المختلفة للعنف، نستنتج أن معظمها تلتقي في نقطة أساسية وهي أن العنف عبارة عن ظاهرة اجتماعية تعبر عن وجود خلل ما في سياق النسق الاجتماعي الذي وقعت فيه، وقد يكون هذا الخلل على المستوى النفسي أو

¹ - عزت سيد إسماعيل : سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1988، ص 118.

² - مدحت مطر، مرجع سابق ، ص 23.

³ - خالد الصرايرة: أسباب العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد الثاني، جامعة اليرموك، أريد، الأردن، 2009م، ص 140.

الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي إلحاق الأذى بفرد أو جماعة ما، وهو تعبير عن ممارسة القوة أو الإكراه ضد الغير ، ما يؤدي إلى التدمير أو إلحاق الأذى أو الضرر المادي و غير المادي بالأفراد والممتلكات.

2.1. بعض المفاهيم المتعلقة بالعنف

1.2.1. العدوان

يستخدم العديد من الباحثين مفهومي والعدوان على أنهما مقترنين فكان فرويد يعتقد أن الطاقة العدوانية تولد باستمرار داخل كل شخص وأنها إذ تركت تتنامى ستؤدي إلى إثيان أفعال تنسم بالعنف وأن ما يكبح جماح الطاقة العدوانية لدى الفرد هو الضمير أو "الأنا الأعلى". فالأنا الأعلى يمثل الرقيب النفسي والوازع الخلقى والجانب القضائي للشخصية¹. ويذهب طريف شوقي إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان، وأن العدوان أكثر عمومية من العنف، وأن كل عنف يعد عدوانا والعكس غير صحيح ، أما محمد خضر فيرى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهان لعملة واحدة². فالعدوان يعرف بأنه مجموعة متنوعة من مظاهر السلوك تتراوح بين مجرد إغاضة الآخرين، أو إبداء العداوة نحوهم إلى الاعتداء الفيزيقي³ ويمكن تحديد أهم الفروق بين المفهومين في الآتي:

- أن العدوان هو المفهوم الأكثر عمومية والذي يندرج تحته كافة أشكال الإيذاء، بما في ذلك العنف.

- يهدف العنف إلى الإيذاء البدني الذي يترتب عليه ضرر بالغ للضحية مثل: الضرب أو الاغتصاب، والتعذيب بمختلف أشكاله... الخ.

¹ خليل ميخائيل معوض : علم النفس الاجتماعي ، ط ٢ ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1994 ، ص، 363،364.

² حسن فايد : العدوان و الإكتئاب ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ، مصر ، 2001 ، ص 26 .

³ - مدحت مطر، مرجع سابق ، ص 29.

- تعتبر كافة أشكال العنف أفعالاً إجرامية تنتهك المعايير الاجتماعية ويعاقب عليها القانون.

- إن قصد أو نية الإيذاء واضح تماماً في العنف على عكس أشكال السلوك العدواني الأخرى التي يصعب فيها إثبات النية أو القصد¹.

2.2.1. الإيذاء

شاع استخدام مصطلح الإيذاء في دراسات الأسرة للتعبير عن الإساءة التي يتعرض لها الأطفال من آبائهم وأمهاتهم أو أولي الأمر، أو الإساءة التي تتعرض لها المرأة خاصة الزوجة التي تتعرض للضرب المبرح من زوجها². ويعرف الإيذاء على أنه: "صورة متنوعة من الإيذاء البدني أو الجنسي أو اللفظي أو النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على الإتيان أو الامتناع عن أفعال معينة، فالإساءة تتضمن بعض الجوانب البدنية أو النفسية أو إهمال رعاية طرف موكل إلى السيئ رعايته، في حين يقتصر العنف على الجوانب البدنية فقط، بيد أنه قد يؤدي إلى أضرار نفسية، إلا أنها تكون ناتجة عنه حينئذ"³.

3.2.1. الغضب

يعد العنف مظهراً من مظاهر التعبير عن الغضب، فإذا اعتبرنا الغضب يمثل مشكلة بين طرفين يقع عند أحدهما القمع لمشاعر الغضب. ويقع العنف عند الطرف الآخر، حيث يتم التعبير عن مشاعر الغضب في صورة عنف وتدمير وعدوان في حين يتوسط

¹ - سيد معتز عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2001، ص 652.

² - إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري، دار قباء، القاهرة، مصر، 1999، ص 18.

³ - محمود سعيد الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية - نطاقات وتفاعلات، دار و مكتبة الإسراء، بيروت، لبنان، 2006 ص 221.

الطرفين الضبط المعتدل لمشاعر الغضب¹. ومنه يمكن القول أن الغضب هو حالة نفسية وعقلية تسبق ارتكاب سلوك العنف.

4.2.1. الجريمة

الجريمة هي الخروج عن المبادئ وقواعد السلوك التي يحددها ويرسمها المجتمع لأفراده وهي من الوقائع الاجتماعية التي لازمت المجتمعات البشرية منذ أقدم عصورها وعانت منها الإنسانية على مر الأجيال². و الجريمة من الناحية القانونية مصطلح قانوني لأنها كل عمل يعاقب عليه القانون أو يجرمه أي يعتبره جرماً وموجباً للعقوبة المرتكبة والجريمة أو الجرم Crime من الناحية الاجتماعية كل فعل يعود بالضرر على الأفراد أو المجتمع، ويعاقب عليه القانون. والجريمة ظاهرة اجتماعية بسبب كثرة انتشارها ويسبب وجودها في وسط جماعة وتنشأ الجريمة عن أسباب متعددة جسمية وعقلية وعصبية ونفسية واجتماعية واقتصادية، ومن العوامل النفسية الاتجاهات والميول والعقد والأمراض النفسية والضعف العقلي. وقد ترجع الجريمة لعوامل وراثية أو داخلية في داخل الفرد، وقد ترد إلى التأثير بالبيئة الفاسدة أو غير الصالحة، أي ترد إلى التعلم والاكْتساب والاحتكاك والتفاعل مع عناصر البيئة الاجتماعية والمادية التي يعيش الفرد في كنفها. وقد تنشأ الجريمة من نقص جسمي أو ضعف عقلي أو اضطراب انفعالي³.

ولهذا يمكن اعتبار أن ظاهرة العنف أكثر اتساعاً من الجريمة حيث قد تشمل على تلك الأفعال التي لا يعاقب عليها القانون، بل أن بعضها قد يكون مرغوباً فيه اجتماعياً عندما يكون منظماً من خلال معايير المجتمع.

¹ - إجلال إسماعيل حلمي، مرجع سابق، ص16.

² - خليل وديع شكور : **العنف والجريمة** ، دار النهضة العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان، 1997، ص، ص22، 21.

³ - عبد الرحمان محمد العيسوي: **سيكولوجية الطفولة والمراهقة (الأسرة ودورها في حل مشكلات الأطفال)** ، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009م، ص 141.

5.2.1. التعصب

ويشمل المعتقدات والآراء والاتجاهات السلبية للأفراد أو الجماعة نحو أفراد أو أقليات على أساس اللون، الجنس، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، اللغة القومية، الأصول الجغرافية.¹

6.2.1. عدم الانضباط

هو مصطلح تم التعارف عليه حديثا في الأوساط التربوية فيما يتعلق بالتربية والتعلم المدرسي ويمكن تعريف "اللائنضباط المدرسي" كحالة من حالات الانحراف الاجتماعي واللامعيارية التي تصيب المجتمعات أثر تحولات عنيفة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية فيصاب الأفراد بحالة فقدان المعايير في علاقاتهم ببعضهم أو بالمؤسسات أو بالجماعات المختلفة أو مع كل مجتمع.²

7.2.1. الإرهاب

ويقصد به التهديد أو الاعتداء على الأرواح أو الأموال أو الممتلكات العامة والخاصة بشكل منظم من قبل الدولة أو مجموعة ما ضد المجتمع المحلي أو الدولي باستخدام وسيلة من شأنها نشر الرعب في النفوس لتحقيق هدف معين.³ ومن الصعوبة تحديد الفرق بين مفهومي العنف والإرهاب إذ أن مضمونهما واحد ولعل الفرق الدقيق بينهما يعود إلى الدوافع والأهداف المرجوة من فعل العنف ، أو فعل الإرهاب.⁴

¹ - الهاشمي لوكيا، جابر نصر الدين: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006م، ص 185.

² - أميمة منير عبد الحميد، جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والإعلام، المركز القومي للبحوث التربوية والنهرية، 2005م، ص 100.

³ - عصام عبد العقيد العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001م، ص 100.

⁴ - مدحت مطر، مرجع سابق ، ص30

8.2.1. الانحراف

الانحراف هو أي سلوك لا يتفق مع توقعات ومعايير السلوك الفردي العامة والمقررة داخل النسق الاجتماعي¹ وهو كل سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعاً من العقاب، وأنه سلوك يخرق القانون².

9.2.1. العداة

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والكرهية موجهة نحو الذات أو نحو شخص أو موقف ما، فهو استجابة تنطوي على المشاعر العدائية للأشخاص والأحداث³.

3.1. العوامل المسببة للعنف

إن العنف بكل مستوياته و مختلف مظاهره ليس أبداً وليد الصدفة وإنما هو نتاج مجموعة متداخلة من العوامل والأسباب العديدة ومن أهمها:

1.3.1. العوامل النفسية السيكولوجية

هناك من الباحثين من ركز على الأسباب النفسية كأحد الأسباب التي تؤدي إلى أن يسيء الأفراد إلى شركائهم الحميمين، و المشكلات الشخصية و الأمراض النفسية متغيرات ترتبط عادة بالعنف، و تمثل الاضطرابات الشخصية لدى المسيئين أحد أسباب العنف الموجه ضد الأفراد، كالكسب بتصرفات من حولهم، و الحرمان من الإشباع العاطفي و القلق، كما تعتبر الأمراض النفسية من الأسباب المهمة المؤدية للعنف، كما يمكن إرجاء العنف على اختلاف أشكاله إلى أنواع من الإحاطات، ومن الباحثين من يرى أنه

¹ - فوزي أحمد بن دريدي، مرجع سابق، ص 41.

² - عبد الرحمان محمد عيسوي: سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، مصر، 2007م، ص 25.

³ - عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وتوطئها منحي علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، مصر، 2010م، ص 100.

حيثما يوجد إحباط فهناك سلوك يتسم بالعنف في صورة ما و درجة ما، و أنه كلما زاد قدر التوتر و الضيف الذي ينشأ عنه الإحباط ازدادت رغبة الفرد في العنف ضد الغير¹.

1.3.2. العوامل البيئية الأسرية

إن الأسرة هي إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، و هي المؤسسة الأولى و الأساسية من بين المؤسسات الاجتماعية المتعددة المسؤولة عن إعداد الفرد للدخول في الحياة الاجتماعية، حيث تشبع حاجاته المادية و النفسية و الروحية، و توفر له أجواء النمو السليم جسديا و فكريا و عاطفيا و سلوكيا². فالأسرة مسؤولة بالدرجة الأولى عن نشأة و ترعرع الفرد و هي التي تحدد مسار اتجاهاته و سلوكياته فإذا كانت التنشئة الاجتماعية فيها غير سليمة و محيطها لا يتسم بالهدوء و علاقاتها لا تتسم بالاحترام من شأن ذلك أن يؤدي بأفرادها إلى ممارسة السلوك العنيف .

أ. أسلوب التربية الخاطئ

لأن الأسرة هي الجسر الذي تعبر عليه خصائص الثقافة لأية أمة إلى أفرادها في حين أن أساليب المعاملة و المعتقدات و التنشئة الأسرية هي تلك العربة التي تسير على هذا الجسر و تنقل القيم و الاتجاهات و المعتقدات للأفراد و إضافة إلى سوء المعاملة الأسرية اتجاه الأبناء فإن المشكلات الأسرية كالطلاق و الغياب الطويل للأب عن البيت له علاقة بانحرافات الأبناء الفكرية و السلوكية العدوانية³. فالطفل بحاجة إلى المحبة، و التقدير، و الحرية، و إلى سلطة ضابطة، و كل ذلك ضروري في توازنه النفسي و العاطفي، بشرط

¹ - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص21.

² - شهاب الدين الحسيني: ميول المراهقين المظاهر و الأسباب-الوقاية و العلاج، داري الهادي، بيروت- لبنان، 2000، ص89.

³ - ليندة شنافي: "أسباب العنف لدى الشباب"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس و عشرون، جوان 2012م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 226.

أن يكون الإشباع متوازنا بلا إفراط و لا تقريط، لأن عدم التوازن بنفسه يؤدي إلى عدم التمييز بين السلوك المحبوب و السلوك المنبوذ، إضافة إلى الاضطراب الذي يحصل في شخصية الحدث نتيجة الحرمان أو الإشباع المفرط للحاجات الأساسية¹. ولقد أثبتت دراسة أجنبية قام بها (سيرزوكارل سميث) سنة 1973 عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للفرد، و سلوك العنف، و توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين عنف الأبناء و درجة العنف والقسوة التي عاملهم بها الآباء والأمهات². وقد أكدت الأبحاث و الدراسات على وجود علاقة قوية بين قسوة العقاب الأسري و ممارسة العنف، فقد أشار ERON -1971- إلى أنه بقدر ما تكون العقوبات متشددة في الأسرة، بقدر ما يكون العدوان أعلى عند الأطفال، و في دراسة قام بها Climent-1973- و بعض الباحثين على 158 سجين، وجدوا خمس عوامل غير طبية لها علاقة بالعنف من أهمها العقاب الأبوي المتشدد³.

ب. عدم الاستقرار و تفكك الأسرة

عدم الاستقرار و تفكك الأسرة الناجم من الخلافات و الأوضاع المتشنجة بين الوالدين يؤدي إلى خلل في الثبات و التوازن العاطفي للحدث في جميع المراحل التي يعيشها، و الأجواء المتوترة تترك آثارها على شخصيته المستقبلية حيث تسلب منه الأمن و الاستقرار.

و الفرد كان طفلا أو مراهقا يبقى في دوامة الحيرة و الارتباك و القلق، لا يدري ماذا يفعل في أجواء الخلافات و التشنجات بين الوالدين، فهو لا يستطيع إيقاف النزاع و

¹ - شهاب الدين الحسيني، مرجع سابق ، ص95.

² -كوثر إبراهيم رزق: في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، 1979، ص203.

³ - مسعود بوسعدية: ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل، مؤسسة كنوز الحكمة، الأبيار، الجزائر،

2011، صص،92،91.

الخصام و خصوصا إذا كان مصحوبا بالشدة، و لا يستطيع أن يقف مع أحد والديه دون الآخر، إضافة إلى محاولات كل من الوالدين بتقريب الطفل إليهما بإثبات حقه و اتهام المقابل بإثارة المشاكل و الخلافات، و كل ذلك يترك بصماته الداكنة على قلب الطفل و عقله و إرادته و الخلافات تدمر اطمئنان الطفل¹.

ج. غياب أحد الوالدين

غياب أحد الوالدين يعني غيابه التربوي و غيابه الروحي و العاطفي، بانشغاله بالعمل أو السفر و قلة اللقاء مع الأحداث في داخل البيت، أو عدم التفرغ لقضاء أوقات الفراغ معهم في حديقة أو مدينة ألعاب أو منتزه أو ما شاب ذلك، و يكون لغياب الوالد أشد التأثير في الجنوح، لفقدان التوجيه و الإرشاد، و فقدان السلطة، و كذلك فقدان الحصانة من اعتداء الآخرين و خداعهم، و قد دلت الدراسات و التجارب و المشاهدات على هذه الحقيقة و أخطر ألوان الغياب هو غياب الوالد الحاضر، أي أن الوالد موجود و لكن لا سيطرة له على من في البيت². كما يلعب ضعف الروابط الوجدانية بين أفراد الأسرة، و غياب القدوة و هو الأب لانشغاله بالعمل أو غياب دوره الفعلي في الأسرة، و كذلك تبني أساليب العنف نحو أفرادها لحل الخلافات التي تسود بين أفراد الأسرة التي تنشأ فيما بينهم، فالعلاقات التفاعلية التي تسود بين أفراد الأسرة إيجابية كانت أو سلبية تؤثر بشكل أو بآخر على اتجاهات أفرادها نحو بعضهم البعض³. ونحو غيرهم من أفراد مجتمعهم .

3.3.1. عوامل بيئية خارجية

إن انتشار العنف قد يرجع أيضا إلى أسباب مجتمعية، وأخرى بيئية منها ارتفاع درجة الحرارة. لأنه يسبب العصبية كما أن ارتفاع درجات الحرارة كذلك قد يؤدي إلى نشاط زائد

¹ - شهاب الدين الحسينين مرجع سابق ، ص109.

² - المرجع نفسه ، ص، ص117،116.

³ - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص20.

يتأثر به مرتكب العنف، ويرى الخبراء أن العنف الناتج عن البيئة، يعد من أشكال العنف السلبي، الذي يمارسه البعض بفعل مؤثرات خارجية وغير مباشرة، وهي العوامل الناتجة عن البيئة، بفعل ما تسببه البيئة من إزعاج وتلوث، واتي ترتفع معها معدلات العنف والجريمة.¹

وتؤدي الحضارة المدنية إلى اكتساب الأطفال العنف حيث ترفع المدينة من مستوى المعيشة و تزيد من مغريات الحياة و تضاعف احتياجات الفرد و عندما لم يحصل الفرد على متطلباته و احتياجاته سوف يؤثر ذلك بدوره على حالته النفسية و أعصابه و يجعله متوتر و قد يتسم العنف بتعبير عن الضيق الذي بداخله.²

ويؤكد تقرير منظمة الصحة العالمية بجنيف على أن البيئة في المناطق العشوائية ، تعتبر المسؤولة الأولى عن ازدياد حالات العنف والإدمان والإرهاب في الدول النامية، وأوضح التقرير أن المسكن الجيد والمناسب من الناحية الطبيعية والاجتماعية يوفر للإنسان الصحة الجيدة سواء من الناحية النفسية أو الجسمية. و أشار التقرير إلى وجود أمراض خطيرة ناتجة عن تلوث البيئة كالاكتئاب، إدمان الأدوية والخمور وانتشار حالات الانتحار وسوء معاملة الأطفال وكثرة الخلافات الزوجية، ازدياد حالات الانحراف والتطرف وظاهرة الاغتصاب. وتتنامي في تلك المناطق - طبقا للتقرير - ظاهرة العنف خاصة ضد الأشخاص ويرتبط التقرير بين السلوك العنيف وعوامل الضغط البيئي، كالضوضاء والازدحام وتلوث المياه والتصميم الهندسي الرديء، وعدم توافر الظروف البيئية المناسبة. في هذا الإطار تعددت الدراسات التي تناولت الارتباط بين عوامل البيئة الفيزيكية والاجتماعية من جانب، والسلوك العنيف من جانب آخر، فعلى مستوى البيئة

¹ - ليندة شنافي، مرجع سابق ، ص 226.

² - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص16.

الفيزيكية، أظهرت النتائج أن العنف يرتبط بدرجة كبيرة بازدحام المسكن، ومشاهدة التلفزيون وخاصة مشاهدة العنف¹.

4.3.1. وسائل الإعلام

تساهم وسائل الإعلام في تغيير الاتجاهات وهي من أكثر الأسباب تأثيراً وأوسعها انتشاراً ووسائل الإعلام دور في نشر ثقافة العنف خاصة التلفزيون الذي له أثراً سلبية على الطفل من النواحي الجسمية والخلقية والاجتماعية والتربوية فهو يحبس الطفل بين أربع جدران، لفترة طويلة دون الخروج للفضاء المفتوح، إذ أن الطفل يكون مستقبلاً ومشاهداً سلبياً لما يعرض عليه، ولا يقوم بأي نشاط إيجابي ولا يكتسب خبرات اجتماعية². من جانب آخر، ساعدت شبكة لمعلومات العالمية (الإنترنت) كوسيلة إعلامية عالمية في نشر الأفكار الأيديولوجيات المتطرفة والمنحرفة من خلال بروز فقه جديد عبر هذه الشبكة وهو ما يسمى فقه الإنترنت بما يحتويه من فتاوى فردية مشحونة بالانفعال والكراهية والتحريض على العنف³.

و تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في إعداد و صقل العقول و النفوس البشرية لأنها تشارك في تلقين الآداب و القيم والمبادئ و نقل المعارف والعلوم، لكن في الآونة الأخيرة انعكست مهمة و سائل الإعلام و أصبحت برامجها خطراً على الأطفال و المراهقين، و على رأسها التلفزيون الذي يحتل مرتبة مهمة بعد الوالدين في التربية والتثقيف وكذا شبكات الانترنت والألعاب الالكترونية .

¹ - محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995، ص 77.

² - عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز العلمي - أسبابه وعلاجه -، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 220.

³ - ليندة شنافي، مرجع سابق، ص 229.

4.1. أشكال العنف

ومن أهم صور أشكال العنف نجد ما يلي:

1.4.1. من حيث المصدر

أ. عنف فردي

ويقصد به نزوع الفرد إلى إيقاع الأذى بغيره من الأفراد و الجماعات أو الأشياء باعتبارها حالات خاصة به وحده، و مرتكب العنف الفردي يتميز بصفات معينة تجعله كثيرا ما يميل إلى العنف متى سمحت له الضرورة لمثل هذا السلوك.

ب. عنف جماعي

ويقصد به صورة خاصة من صور العنف تقوم به مجموعة بشرية ذات خصائص مشتركة تعبر عن العنف (إيذاء، قتل، تدمير، حرق، تخريب.....) اتجاه فرد أو جماعة أخرى معادية أو اتجاه موضوع يتم إدراكه كمصدر فعلي أو محتمل أن يكون من مصادر الإحباط أو الخطر¹.

2.4.1. من حيث نمط سلوك العنف

أ. عنف الجسدي

هو أول أشكال العنف الذي يدل على الإيذاء الجسدي الذي يقوم به شخص على آخر بقصد إلحاق الضرر و يتضمن صور كثيرة للعنف تبدأ بالضرب المبرح إلى القتل، و إن مصطلح العنف الجسدي كثيرا ما يثير الشبهات و الصعوبات لأنه يغطي أشكالا عديدة

¹ - سعيد محمد نصر ومحمد سليمان: ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، الكتاب السنوي لعلم النفس،

الجمعية المصرية للدراسات

النفسية، مجلد6، 1979، ص17.

من العنف ليس فقط بالنسبة لأفعال تتعلق بالاعتداء الجسماني، بل لأنه لا يوجد إجماع حول شدة العنف المطلوب للفعل لكي يعتبر عنف أو إيذاء¹. ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي، الموجه إلى الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ويتم تجسيده عن طريق الأيدي والأرجل².

و بناء على ذلك يعرف العنف الجسدي بأنه كل فعل مقصود مباشر يوجه للفرد من المحيطين به في أسرته أو خارجها وقد يكون مترامن مع أنواع أخرى من العنف النفسي أو الجنسي و يتضمن المؤشرات السلوكية التالية: الضرب المبرح، الركل المؤذي، الرمي أرضاً، الخنق ، الحرق، الضرب بأداة حادة، الصفع على الوجه، التعذيب الجسدي³. و العدوان البدني ظاهرة خطيرة إن لم تعالج في بداية الطريق، علاج الأسباب و المنشأ أو علاج النتائج و الآثار، لأنها تؤدي إلى تجذر روح العدوان و استحكامه في النفس و في الواقع، و تطوره إلى عدوان على الإعراض والأرواح ابتداءً بإعاقة المارة في الطرقات أو قطع الطريق و خصوصاً في الطرق الخارجية، و قد يتطور العدوان كما و نوعاً كما في عصابات الأحداث و استغلالهم من قبل الحركات الهدامة لخلق الإرهاب و الخوف في صفوف المجتمع. و تزداد خطورة الظاهرة العدوانية في مرحلة المراهقة حيث الطاقة المتوقدة و القدرة على التنفيذ بأسرع الأوقات⁴.

والعنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين، من أجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسدية بهم. كوسيلة عقاب غير إنسانية، وغير شرعية. تترك آثاراً جسدية ظاهرة أو مخفية، كما تترك آثاراً ومعاناة نفسية يصعب تجاهلها جراء تلك الأضرار كما

1 - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص25.

2- خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2000 ، ص16 .

3- إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص،ص26،25.

4 - شهاب الدين الحسيني مرجع سابق ، ص،ص25،24.

أنه يعرض صحة الفرد للأخطار، ومن الأمثلة على استخدام العنف الجسدي، الضرب بالأيدي، والركل بالأرجل، والدفع بقسوة، والخنق، واستخدام الأدوات الحادة والعصي والحجارة¹.

ب. عنف نفسي

و هو نمط سلوكي مستمر يتصف بهدم المعنف للعلاقة الطبيعية بالفرد، مثال السيطرة على الفرد بالتهديد بإلحاق الأذى بها أو بأحد الأشخاص القريبين منه أو بممتلكاته، وقد يأخذ أشكال أخرى مثل المضايقات الكلامية و التهديد و الهجمات الكلامية و إصدار ألقاب بهدف إذلال الشخص و إفقاده الثقة بنفسه إلى جانب الانتقاد المتكرر و عزله عن أصدقائه و إرغامه على القيام بأفعال مهنية².

ويظهر العنف النفسي من خلال أفعال و مشاعر الغضب، على شكل صراخ و التلظظ بألفاظ جارحة و السب و الشتم و التهديد و قذف الآخرين بألفاظ و أهانتهم و إيلاهم نفسياً، والنميمة و الغيبة و الوشاية، و الفتنة والتحدي و الكذب الخطير الذي يوقع الفتنة بين الآخرين و هذا كله بدافع الحقد و الغيرة و الكراهية لإلحاق الضرر بالآخرين أو بالفرد في حد ذاته³.

و المقصود بالعنف النفسي هنا هو كل فعل أو قول مقصود مباشر أو غير مباشر يوجه الشخص للمحيطين به في أسرته أو خارجها، و قد يكون متزامن مع أنواع أخرى من العنف الجسدي. وللعنف النفسي المؤثرات السلوكية التالية: إصدار ألقاب تعني الاحتقار، الشتم والنعت بألفاظ بذيئة، السخرية والاستهزاء، المعاملة السيئة في المنزل، التهديد بالطرد

1 - خالد الصرايرية: مرجع سابق، ص 140.

2 - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص26.

3 - دباب زهية ، مرجع سابق ، ص73.

من المنزل، الحبس بالمنزل، الإهمال المادي، الإهمال العاطفي¹. والعنف النفسي يقصد به أي سلوك إيذائي موجه بشكل مباشر أو غير مباشر للتأثير في الجوانب النفسية للآخرين و يظهر على شكل تحقير الآخرين أو إهمالهم متخذا صورا متعددة كالتشبيه بالحيوانات أو غيرها من الصور التي تترك أثارا نفسية لدى الفرد.

ج. عنف جنسي

يعد العنف الجنسي من المفاهيم الحديثة في الأدبيات الحقوقية، رغم أن السلوك أو القول أو الفعل الذي يشير إليه يعتبر قديما في التاريخ و منتشر في كل المجتمعات و العنف الجنسي هو شكل من أشكال العنف الذي يتعرض له الشخص، و يتمثل في اعتداء يعبر عنه في سلوكيات تصرفات واضحة مباشرة أو ضمنية إيحائية، تحمل مضامين جنسية تصدر من شخص يستغل نفوذه لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة². وهو الاتصال الجنسي الإجباري باستخدام القوة بين البالغ والطفل إرضاء لرغبات جنسية عند البالغ دون وعي أو إدراك لدى الأطفال غير الناضجين لطبيعة تلك العلاقة أو إعطاء موافقتهم على تلك العلاقة، ويقصد بالاستغلال الجنسي: - كشف الأعضاء التناسلية، إزالة الثياب عن الطفل، ملامسة أو ملاطفة جنسية، التلصص على الطفل، تعريض الطفل لصور أو أفلام جنسية، أعمال مشينة غير أخلاقية كإجبار الطفل على التلطف بألفاظ جنسية، اغتصاب³. ويعرف العنف الجنسي بأنه كل فعل أو قول مقصود مباشر و غير مباشر يوجه للشخص المحيطين به في أسرته أو خارجها،

¹ - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق، ص26.

² - المرجع نفسه، ص27.

³ - كامل عمران: تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2004، 2003، صص، 125، 124.

ويشمل: الاعتداء الجنسي، محاولة التحرش، التحرش بألفاظ ذات مضمون جنسي، استخدام أساليب جنسية شاذة مع الفرد¹.

د. عنف لفظي ومعنوي

يقف هذا النوع من العنف عند حدود الكلام، كالثتم والسخرية والتهديد، وغالبًا ما يرافق هذا الكلام مظاهر غضب وتهديد، يمثّل أكثر الأنواع انتشارًا في المجتمعات². والعدوان اللفظي ويعبر عنه في صورة الرفض والتهديد والنقد اللاوعي نحو الذات والآخرين بهدف استفزازهم وتقليل قيمتهم و إهانتهم والاستهزاء بهم والتهكم عليهم³.

من الناحية النفسية يعتبر العنف اللفظي أكثر حدة وعمقا من حيث التأثير وذلك لما يخلفه من آثار نفسية تكاد لا تنطفأ ولا تزول وذلك لكونها تتسبب في جرح نرجسي للذات فالعنف اللفظي هو إلحاق الضرر بالموضوع نفسيا أي المساس بمشاعره الذاتية وكل ما يعتبره مقدس لديه⁴.

1.3.4.3. من حيث الهدف

أ. عنف موجه نحو الذات

ويعني معاقبة الفرد لذاته و إيلاهما، أي انه يتضمن أعمالا تصيب الإنسان في جسمه كالتعذيب و حرق الجسم وتناول المخدرات و الجرح العمدي لأعضاء الجسم ، الانتحار و هو أقصى درجات العنف نحو الذات.

1 - يهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص 27.

2 - خولة أحمد يحيى ، مرجع سابق ، ص 16 .

3 - محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق ، ص 37.

4 - بلعابد عبد القادر، مرجع سابق، ص 45.

ب. عنف موجه نحو الآخرين

و يقصد به إلحاق الأذى و الضرر بالأفراد أو الجماعات وهذا الضرر قد يكون إما ماديا كالتعدي و الضرب أو معنويا كالصراخ في وجه الآخرين ومضايقتهم والسب و الشتم¹.

5.1. النظريات المفسرة للعنف

تعد دراسات العنف من الدراسات العلمية الحديثة نسبيا، حيث انه لا توجد نظريات خاصة تفسر ظاهرة العنف بمظاهرها و مجالاتها و اتجاهاتها الحديثة ، هذا الأمر الذي دفع العلماء و الباحثين إلى اشتقاق النظريات المفسرة لظاهرة العنف من التصورات النظرية في علم الاجتماع و علم النفس و فسوف يتم في ما يلي عرض موجز لبعض النظريات المختلفة في دراسة العنف :

1.5.1. نظرية التحليل النفسي:

ينظر أصحاب هذه النظرية و على رأسهم صاحب النظرية "فرويد" إلى العنف على أنه مشكلة نفسية ترتبط بالتأثيرات الإنسانية التي تؤثر على الإنسان و تؤدي به إلى العنف، كما أن الحرمان والإحباط يدفعان بالفرد إلى ممارسة العنف كاستجابة تعويضة للتغلب على مشاعر النقص و الخوف من الفشل².

في بداية أعماله اعتبر فرويد العنف ردة فعل للإحباط الذي يمنع إشباع الحاجات الليبيدية، و هو ما طوره "دولار" فيما بعد في نظريته المعروفة باسم إحباط -عدوان . وقد ميّز فرويد بين غريزة الجنس من جهة، و التي تتجاوز الفرد بحمله على تحقيق غايات النوع، و من وجهة أخرى غريزة الأنا، التي تتبع الحفاظ على الذات ، ومن جهة

¹ - كوثر ابراهيم رزق، مرجع سابق ، نص210.

² - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص33.

النظر هذه فإن الحب و الكره ليسا متناظرين، فالحب ينتج عن غريزة الجنس، بينما الكره، و بالتالي العنف و العدوان، فينتج عن غريزة الأنا للحفاظ على الذات .فيما بعد أدخل فرويد مفهوما جديدا و هو غريزة الموت المكتملة لغريزة الحياة و تعمل غريزة الموت هذه، حسب فرويد ، على تفكيك الوحدات الحية بتحويلها إلى حالة لا عضوية، و تتخذ هذه الغريزة عدة مظاهر، قد تبقى داخلية و هو ما يمثل المازوشية و سلوكات التحطيم الذاتي و قد تتحول إلى الخارج، و هو ما يعرف بالسادية عندما تتحد بالغرائز الجنسية؛ و قد تعمل بطريقة معزولة فتظهر كميول للتحطيم و العدوان . و يعتقد فرويد أن سيرورة الحضارة و التنظيم الاجتماعي اللذان يعملان لخدمة غريزة الحياة تستفيد من غريزة الموت بتحويلها إلى عدوان موجه ضد الغرباء، و منبع وحدة بالنسبة للجماعة، إذ تمنع العنف من الأفراد فيما بينهم ضمان الحياة و أمنها يكلف منع الغرائز و قهرها، هذا القهر تنتجه الحضارة أولا بواسطة السلطة، ثم يتم إستدخاله بعد ذلك في الأنا العليا¹.

2.5.1. الاتجاه البيولوجي

يرى أصحاب هذا الاتجاه بوجود علاقة بين العنف و الجهاز العصبي المركزي لدى الكائن و أن هذه الظاهرة موجودة لدى كل الناس و لكنها تختلف في شكلها من شخص إلى آخر و تتغير حسب التأثيرات النفسية و البيئية التي يتفاعل معها الجانب البيولوجي مما يؤدي إلى حدوث التوتر و الغضب مما يدفع بالكائن إلى تفرغ هذه الطاقة خارج الجسم على شكل لفظي أو حركي². وبتزعم هذه المدرسة كل من "روبرت ارديري" و "ديزمون موريس" "كونراد لورنز" وبيرون بان العنف هو سلوك غريزي، وان العنف الذي

¹ -Michaud Yves. La Violence, coll : Que-sais-je ?, 3 éd, P.U.F, France,1992، pp89-

91.

² - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص33.

نلاحظه فيما حولنا هو تعبير حتمي لا مفر منه، لهذا الدافع الغريزي، ولقد حاولوا وفقا لهذا المفهوم تفسير ظواهر مثل الحروب و السلوك الفردي العنيف باعتباره جانبا لا مفر منه من الطبيعة البيولوجية للإنسان، ففي تصورهم أن الإنسان مخلوق عدواني الغريزة، و أن هذه الخاصية الغريزية هي المسئولة عن السلوك الفردي و الجماعي الذي يمارسه الإنسان¹.

3.5.1. الاتجاه السلوكي

ينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن سلوك الكائن متعلم نتيجة لتفاعله مع البيئة المحيطة و يرى "سكز" أن سلوك العنف كغيره من السلوكيات تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه إيجابية و تقل عندما تكون نتائجه سلبية².

4.5.1. نظرية التعلم الاجتماعي

تشير هذه النظرية إلى أن العوامل الاجتماعية تلعب دورا مهما في تكوين الشخصية و ما يبرز من سلوك اجتماعي متأثرا بالجوانب العاطفية أو المادية، أو الاقتصادية أو الحرمان و كلها مؤثرات تنزع به نحو العنف لأن الأفراد يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها السلوكيات الأخرى ولا سيما إذا كانت تصدر من نموذج يحتذى به كالأُسرة ممثلة بالأب و الأم³.

ويرى "بندورا" في إطار نظريته في التعلم الاجتماعي ، أن الطفل يتعلم العدوان والعنف كما يتعلم الأنواع الأخرى من السلوك ، وأن التعرض لنموذج عنيف يقدم نوعين من المعلومات :

¹ - عزت سيد إسماعيل ، مرجع سابق ، ص،ص43،41.

² - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص33.

³ - المرجع نفسه،ص33.

- أ -معلومات فنية تزيد من ثقة الفرد بقدرته على القيام بعمل من أعمال العنف .
 ب-معلومات عن عواقب العنف بطريقة معينة وفي موقف معين¹.

5.5.1. النظرية البنائية الوظيفية

العنف من المنظور البنائي الوظيفي ناتج عن اختلال في البنية والنسق العام للمجتمع ويتجلى ذلك في التفكك الاجتماعي وضعف الروابط واختلال النظام العام والصراع والرغبة في السيطرة أو الهيمنة، كما يتمظهر في الأشكال المختلفة للصراع بين الجماعات الضاغطة وبين الطبقات الاجتماعية نتيجة تعارض الميول وتضارب المصالح².

تنظر النظرية الوظيفية إلى العنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي ، وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع ، وترى النظرية الوظيفية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها ، أو انه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي ، ومن جهة أخرى نجد أن بعض الأفراد قد يتخذون من العنف أسلوباً للحياة ويلجئون إلى العدوان على الآخرين نظراً لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتمسم بالعنف .

ويرى الوظيفيون انه يمكن التخفيف من حدة مشكلة العنف عن طريق العمل على زيادة التكامل الاجتماعي والعمل على زيادة ارتباط الأفراد بالجماعات الأولية التي تعمل على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية ، وتغرس القيم الدينية وقيم الانتماء بين أعضاء الجماعات الاجتماعية³.

1 - محمد الجوهري و آخرون ، مرجع سابق ، ص79.

2 - بلعابد عبد القادر: مرجع سابق، ص 23.

3 - طلعت إبراهيم لطفى: الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبوظبي ، 2001، ص12.

2. العنف المدرسي

1.2. تعريف العنف المدرسي

يعرف العنف المدرسي بأنه تعدى التلميذ أو عدد من التلاميذ على غيره من التلاميذ أو على أحد من العاملين بالمدرسة بالقول أو بالفعل أو بتخريب أو سلب ممتلكاتهم الشخصية مما يدفع المعتدي عليه إلى الشكوى أو الاشتباك مع المعتدي، على أن يتم ذلك في الفصل أو خارجه أو في نطاق المدرسة¹.

هو العنف المادي كالضرب والمشاجرة والسطو على ممتلكات المدرسة أو غير والتخريب داخل المدارس والكتابة على الجدران والاعتداء الجنسي والقتل والانتحار وحمل السلاح، والعنف المعنوي كالسباب والشتم والسخرية والاستهزاء والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة².

وهو نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من التلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ أو مدرس و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم ويتضمن هذا العنف الهجوم والاعتداء الجسمي واللفظي والعراك بين التلميذ والتهديد، المطاردة، المشاغبة والاعتداء على ممتلكات المدرسة أيضاً³. و يعتبر العنف المدرسي استجابة غير سوية تهدف إلى إيذاء الآخرين و إلحاق الأذى بهم سواء كان جسدياً أو نفسياً و يأخذ أشكال متعددة كاللتنازب بالألقاب أو تبادل السب و الشتائم أو إتلاف الأشياء أو الضرب و يميل الذكور إلى العنف المادي بينما يميل الإناث إلى العنف اللفظي، و قد

¹ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص51.

² - بن قفة سعاد: "صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة -تشخيص للواقع واقتراح حلول"- في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15، جوان 2014م، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر، ص 86.

³ - عبد العظيم حسين طه: سيكولوجية العنف المدرسي،الدار الجامعية لجديدة ،الإسكندرية ، مصر، 2007،

يكون سلوك العنف موجه إلى المدرسين أو يأخذ قنوات أخرى مثل إتلاف ممتلكات الآخرين أو الممتلكات العامة مثل المباني و الأجهزة بالمدرسة¹.
ومنه فالعنف الممارس داخل المؤسسات التعليمية هو السلوك العنيف الذي قد يمارس من طرف التلاميذ أو من طرف المعلمين أو من طرف أعضاء الإدارة المدرسية و يمارس ضد أحد هؤلاء أو ضد المنشآت المدرسية.

2.2. أشكال العنف المدرسي

و بشكل عام فإن العنف المدرسي يتضمن عدة أشكال مختلفة و التي تتمثل ب:
و يشمل على:

1.2.2. العنف الجسدي

وهو نمط سلوكي يقع بين الطلبة يتمثل في إحداث المسيء لإصابات عمدية مثل الصفع و الركل و اللكم و الدفع و الرمي أرضا و الخنق و الجروح و الطعن و الضرب بأداة حادة و القتل ، ومن صورته الاعتداء والإيذاء للبدن المتعمد و الموجه للزملاء أو المدرسين أو العاملين و المشاركين في الدور بالمدرسة.² وهو عدوان صريح نحو الذات والآخرين، ويكون بالهجوم بواسطة استعمال الرأس واليدين والرجلين، ويكون أقصى تطرفه قتل الآخرين والذات³. ومنه يمكن وصف بعض من صور العنف الجسدي الممارس في المؤسسات التعليمية من خلال النقاط التالية:

- أ- استخدام القوة ضد الزملاء من الطلاب.
- ب- استخدام القوة ضد المدرسين.

¹ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص75.

² - المرجع نفسه ، ص52.

³ - محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق ، ص37.

ج- استخدام القوة ضد إدارة المدرسة.

د- إتلاف أو تحطيم ممتلكات الآخرين من الزملاء أو أدوات المدرسة.

2.2.2. العنف ضد الممتلكات المدرسية

و يتمثل بالتكسير والتخريب و التدمير والإضرار بالمنشآت المدرسية و مرافقها و الملصقات الجدارية و الكتابة على الجدران و المقاعد و غيرها¹. ومنه يمكن وصف بعض من صور العنف ضد الممتلكات المدرسية الممارس في المؤسسات التعليمية من خلال النقاط التالية:

أ. تدمير أثاث المدرسة.

ب. إلحاق الضرر بالممتلكات أي الاعتداء على حقوق الآخرين بالسلب أو أخذ الممتلكات بالقوة.

3.2.2. العنف اللفظي أو المعنوي

ويقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للخصم أو للمجموعة وجرح مشاعرهم أو التهمك عليهم بسخرية، ويشمل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة اجتماعياً وخلفياً². و يعد من أخطر أنواع العنف إذ يظهر بصورة غير محسوسة و ملموسة و بطرق غير مباشرة تعمل على تقويض كرامة الفرد وإضعاف ثقته بنفسه و يظهر من خلال النقد المتكرر والتهمك والسخرية والإهانة و البذاءة واللغة المهينة والاستعمال الدائم للتهديد والوعيد و له آثار مدمرة على الصحة النفسية للطالب و يتجسد بمظهرين هما العنف اللفظي و التهديد³. والتحقير من الشأن: لكونه غريباً عن المنطقة أو

¹ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص52.

² - محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق ، ص40.

³ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص52.

لأنه أضعف جسما أو لأنه يعاني مرض أو إعاقة أو السمعة السيئة لأحد أقاربه، كما قد يكون بنعته بألقاب معينة لها علاقة بالجسم كالطول أو القصر أو غير ذلك، أو لها علاقة بالأصل (قرية-قبيلة)، أو يكون بالسب والشتم¹.

4.2.2. السرقة

هناك دائما أسباب أو دوافع وراء قيام التلميذ بهذا السلوك، كـرغبة مثلا في تملك شيء لا يستطيع الحصول عليه أو شراء شيء يحبه أو للانتقام من زميل له وقد يسرق التلميذ كذلك لأنه بحاجة إلى نقود لكي يتفاخر بها أمام أصدقائه وقد يتلقى القبول والاستحسان الاجتماعي بين أقرانه إذا كان يملك نقود لشراء بعض الهدايا لهم، و بعض التلاميذ يسرقون بدافع الانتقام من المعلم ، و السرقة قد تكون غاية في حد ذاتها، فالمراهق قد يأتي هذا السلوك ليعبر عن العدوانية اتجاه المجتمع أو اتجاه أقرانه².

3.2. اتجاهات العنف المدرسي

هناك العديد من الأطراف الأساسية التي تدخل في معادلة ممارسة فعل العنف أو الخضوع للعنف في المؤسسات التربوية، و هي علاقات الفاعل و المفعول به، و يمكن أن تركز دوائر هذا العنف في المحاور العلائقية التالية:

1.3.2. التلميذ في علاقته بالتلميذ

تتعدد مظاهر العنف التي يمارسها التلاميذ فيما بينهم إلا أنها تتراوح بين أفعال عنف بسيطة و أخرى مؤذية ذات خطورة معينة و من بين هذه المظاهر ما يلي:

¹ - مجيدي محمد: "السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، جامعة قاصدي مريح، ورقلة، الجزائر، مارس 2013م.

² - محمد منير مرسي: المعلم ومبادئ التربية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، مصر، 1993، ص173.

- * اشتباكات التلاميذ فيما بينهم و التي تصل أحيانا إلى ممارسة فعل العنف بدرجات متفاوتة الخطورة.
- * الضرب و الجرح.
- * إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
- * التدافع الحاد و القوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الدرس.
- * إتلاف ممتلكات الغير.
- * تفشي اللصوصية.
- * الإيماءات و الحركات التي يقوم بها التلاميذ و التي تبطن في داخلها سلوكا عنيفا¹.

2.3.2. التلميذ في علاقته بالأستاذ

لم يعد الأستاذ بمنأى عن فعل العنف من قبل التلميذ فهناك العديد من الحالات في المؤسسات التعليمية ظهر فيها التلميذ و هو يمارس فعل العنف تجاه أستاذه و مربيته². ومن مظاهره :

- *مشاكسة المدرسين.
- * وإحداث الفوضى في الفصل الدراسي.
- * عدم احترام تعليمات المدرسين.
- * عدم أداء الواجبات المدرسية ورفض سلطة المدرسين .
- * استخدام ألفاظ وكلمات نابية وغير مقبولة اجتماعياً³.

¹ - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص،ص،74،73.

² - المرجع نفسه ، ص74.

³ - محمد الشيخ حميدة الشيخ، مرجع سابق ،ص40.

3.3.2. التلميذ في علاقته برجل الإدارة

تتحدد علاقة التلاميذ بإدارة المدرسة بنمط القيادة المدرسية (ديموقراطية - بيروقراطية) إذ يحقق النمط الأول أهداف العملية التعليمية بما يحقق توافق التلاميذ فيلتزمون في سلوكياتهم الانضباط والطاعة والاحترام ، بينما النمط الثاني متشدد في إدارة المدرسة ما ينعكس سلبا على سلوكيات التلاميذ¹، حينها قد يكون رجل الإدارة هو الآخر ضحية عنف ممارس من قبل التلميذ، إلا أن مثل هذه الحالات قليلة نوعا ما، ما دام الإداري من وجهة نظر التلميذ هو رجل السلطة الموكول إليه تأديب التلميذ و توقيفه عند حده عندما يعجز الأستاذ عن فعل ذلك في مملكته الصغيرة وهي القسم، و هذا ما يحصل مرارا و تكرارا في يوميات الطاقم الإداري فكل مرة يطلب من رجل الإدارة أن يتدخل في قسم من الأقسام التي تعذر على الأستاذ حسم الموقف التربوي فيه².

4.3.2. التلميذ والممتلكات المدرسية

ويتمثل العنف المدرسي الممارس من قبل التلاميذ نحو الممتلكات المدرسية في مجموعة ممارسات تشمل عمليات التكسير والتخريب والتدمير و الإضرار بالمنشآت والمرافق المدرسية كأبواب المدرسة ونوافذها وجدرانها وملاعبها ومكتباتها و غيرها ، مما يكبد المؤسسة التعليمية خسائر مادية كبيرة في عملية تصليح وتعويض تجهيزات المدرسة ، كما تتجلى مظاهر هذا النوع من العنف المدرسي في تكسير وتخريب الحمامات، تمزيق الصور والوسائل التعليمية والستائر وكسر الأشجار داخل المدرسة ، أو تخريب متعلقات خاصة بالمعلمين أو المدير كالسيارات أو المكاتب والأجهزة التعليمية.

¹ - محمود سعيد الخولي: العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ص90.

² - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص74.

4.2. العوامل المؤدية للعنف المدرسي

1.4.2. العوامل الأسرية

يمكن حصر أهم العوامل الأسرية المؤدية إلى ممارسة المراهق للعنف المدرسي في التنشئة غير السوية، الحماية الزائدة والقسوة و التفرقة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة، إضافة لذلك الصراعات الأسرية والانفصال. بين الأبوين¹. ويمكن ذكر بعض العوامل الأسرية المؤدية للعنف المدرسي في النقاط التالية :

أ- سوء الحالة الاجتماعية و الاقتصادية للأسرة.

ب- تدني المستوى الثقافي للأسرة و الحي السكني الذي يقع فيه المنزل.

ج- أسلوب التربية الأسرية المستخدم المتمثل في النبذ و التهديد أو التسبب و التدليل².

2.4.2. العوامل الخاصة بالرفاق

جماعة الرفاق لها دور كبير وفعال في تحديد أنماط السلوك كشعور التلميذ بصورة دائمة بأنه مرفوض من قبل زملائه وغير مهتما به في وسط هذه الجماعة ومهمل ومنبوذ، مما يميل إلى استعمال العنف حتى يثأر لنفسه ، والاختلاط برفقاء السوء الذين يشجعون الطفل على فعل لا يمكن أن يفعله من تلقاء نفسه، ونجد هذا الطفل الذي ينتمي إلى رفاق السوء يتميزون بعدم النضج الاجتماعي، والخشونة في التعامل والأنانية والخجل والانسحاب ولا يجد مهارة الإنصات الجيد للآخرين عاجزا عن التفاعل مع الآخرين، إذ أن هذه الجماعة تؤثر سلبا على النمو الاجتماعي للطفل، إذ تصيبه بالانعزال والخوف³.

¹ - شبل بدران: التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم الحظايا والمشكلات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دت، ص31 .

² - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص92.

³ - فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي - رؤية معاصرة - دار الفكر العربي، القاهرة،

ويمكن ذكر بعض العوامل المرتبطة برفاق الطفل أو المراهق المؤدية به لممارسة للعنف المدرسي في النقاط التالية :

- أ. رفاق السوء.
- ب . النزوع إلى السيطرة على الغير .
- ج. الشعور بالفشل في مسايرة الرفاق.
- د. الهروب المتكرر من المدرسة.
- هـ. الشعور بالرفض من قبل الرفاق¹.

2.3.4. العوامل الخاصة بالمدرسين

ونخص هنا الأساليب التربوية المتبعة في معاملة التلاميذ من عطف ونصح وإرشاد أو استخدام القوة والتعنيف وعدم الاحترام². تتمثل أكثر العوامل الخاصة بالمدرسين المساعدة في ميل التلميذ المراهق لممارسة السلوك العنيف في كثرة الغياب في أوساط المعلمين، وهذا يؤدي بخروج التلاميذ عن النظام ، ويساعد على زيادة الفوضى والتمرد داخل المؤسسة التربوية ككل. ويمكن ذكر بعض العوامل المرتبطة بالمدرسين وممارسة التلميذ للعنف المدرسي في النقاط التالية :

- * عدم احترام المعلم شخصية التلميذ وكيانه.
- * معاملة المعلم تلاميذه بعنف، مما يخلق لديهم عنفا مضادا.
- * إكثار المعلم من انتقاد تلاميذه والتركيز على نقاط الضعف مما يؤدي إلى عدم الانتباه أثناء عملية التعليم.

¹ - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص22.

² - فوزي أحمد بن دريدي ، مرجع سابق، ص130.

* عدم إعطاء المعلمين للتلاميذ فرصة التعبير عن أنفسهم¹.
* غياب القدوة الحسنة.

* عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ.

* ضعف الثقة في المدرسين.

* ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين.

4.4.2. العوامل الخاصة بمجتمع المدرسة

قد يكون من المتوقع أن يتجه عمل معظم المديرين باتجاه مساعدة المعلمين على تحسين عملية التعليم بأبعادها، إلا أن هذا قد يظل توقعًا مثاليًا ما دامت الدراسات تؤكد ضعف القدرات الإدارية لدى مديري المدارس، وعدم توفير الجو المؤدي للسلوك السوي من خلال إشراك الطلاب في اتخاذ القرارات و منه ممارسة النزعة التسلطية في الأساليب الإدارية². ويمكن ذكر بعض العوامل المرتبطة بمجتمع مدرسة التلميذ و المؤدية به لممارسة للعنف المدرسي في النقاط التالية :

أ - ضعف اللوائح المدرسية.

ب - عدم كفاية الأنشطة المدرسية.

ج -زيادة كثافة الأفواج الدراسية³.

¹ - أحمد حويطي، العنف المدرسي، في العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول (09 - 10 مارس)، جامعة بسكرة، طبعة خلال السنة 2004 - 2003، ص 267.

² - نادية مصطفى الزرقاي، أيوب مختار: "أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أوتجانس"، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (05)ديسمبر 2003 ،ص 59.

³ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد، مرجع سابق ، ص 23.

5.2. ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية

تحتل إشكالية العنف المدرسي أو بالأحرى العنف الممارس داخل المدرسة ومحيطها قطب الأهمية المركزية في مجال الحياة التربوية، وتطرح هذه المسألة نفسها بقوة في خضم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري المعاصر، لقد أثارت هذه مشكلة نقاشات حادة ومستمرة أدت إلى بروز الكثير من التفسيرات التي تهدف إلى إيجاد حلول لهذه الظاهرة ومعرفة اتجاهاتها في دائرة ارتباطاتها الدينامية مع أشمل قضايا الحياة الإنسانية و أوسع مجالاتها¹ .

وقد دق مختصون في علوم الاجتماع بالجزائر ناقوس الخطر حول تفشي وانتشار كبير وملفت للانتباه حول ظاهرة العنف في المدرسة الجزائرية بكل أطوارها وبين جميع المكونين للعملية التربوية فيها .

إذ تحتل الجزائر حسب الباحثين الصدارة في قائمة بلدان المغرب العربي من حيث نسبة العنف المسجل في الوسط المدرسي و بالنسبة للسنوات الماضية تشير أرقام الإحصائيات المصرح بها حول ما يخص العنف في الوسط المدرسي في الجزائر إلى أن الفترة ما بين 1998 و 2000 شهدت ما يقارب 5539 حالة نتج عنها وفاة 70 متمدرسا وأستاذا فمرة يكون المربي ضحية تلميذه و مرة أخرى العكس، ويؤكد الأخصائيون تفشي هذه الظاهرة خاصة في الطور الثالث و يرجع هؤلاء الأسباب إلى طبيعة المرحلة الحرجة التي يجتازها للتلاميذ و هي مرحلة المراهقة (15 إلى 19 سنة) كذلك تشير بعض الدراسات إلى الربط بين مشاهدة التلفزة و السلوك العنيف حيث تحتوي 60% من البرامج

¹ - أحمد حويطي، مرجع سابق ، 235ص.

التليفزيونية على مشاهد العنف¹. كما وعكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010/2011 إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من 03 آلاف حالة في التعليم الثانوي. وتكشف الإحصائيات، خلال نفس السنة الدراسية، عن وجود 201 حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين والفريق التربوي، و2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض 1455 أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوي، أما بالنسبة لحالات العنف ضد الأساتذة فقد تم تسجيل 1942 حالة عنف في الأطوار الثلاثة، وكشفت الدراسة عن تسجيل 521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم. ساهم المحيط الاجتماعي والمحيط الخارجي للمؤسسات التربوية على انتشارها².

وكشفت إحصائيات لدراسة كانت وزارة التربية في الجزائر قد أجرتها تهتم بالعنف داخل المحيط المدرسي، عن ارتفاع عدد حالات العنف داخل المؤسسات التربوية، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2012/2013 إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من ثلاثة آلاف حالة في التعليم الثانوي³.

¹ - صباح عجرود، التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي و التقني بولاية أم البواقي، ذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية، إشراف: أ.د. علي قوادرية، جامعة منتوري - قسنطينة - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، 2007، 2006، ص 26.

² - سارة بوناب، الجزائر تحتل الصدارة مغاريا في ظاهرة العنف المدرسي، 2011/12/18.

<http://www.djazairess.com>

³ - صابر بلدي، العنف والمخدرات يعصفان بالمدرسة الجزائرية، جريدة العرب، العدد 9824، 10/02/2015.

وبالنسبة لعام 2014 تم إحصاء حوالي 260 ألف حالة عنف في الوسط المدرسي، وقعت بين المتمدرسين أنفسهم أو بين الأساتذة و المتمدرسين أو ما بين الأساتذة في حد ذاتهم. وهي إحصاءات قدمتها دراسة قامت بها وزارة التربية الوطنية الجزائرية تمت عبر 400 ثانوية استهدفت حوالي 400 ألف طالب، بينت أن 63 بالمائة من التلاميذ يفضلون البقاء في بيوتهم عوض الدراسة في محيط عدائي¹. وقد أقر السيد مدير مخبر التغيير الاجتماعي نور الدين حقيقي على هامش أشغال الملتقى الدولي حول الشباب والعنف في الوسط المدرسي في بلدان المغرب العربي، أن 60% من التلاميذ تعرضوا للعنف من طرف الأساتذة، بينما تقدر نسبة التلاميذ الذين يمارسون العنف 40%، وما يلاحظ أن العنف ينتشر لدى التلاميذ الذين ينتمون إلى الطبقة المتوسطة والعائلات التي توفر لأبنائها متطلبات الحياة، بحيث تقدر نسبتهم بـ 35% لعدة أسباب من بينها النزعة الفردانية والأنانية التي يكتسبها الطفل من الأسرة إثر عملية التنشئة الاجتماعية، بينما تسجل نسب أقل بالنسبة للتلاميذ الذين ينتمون إلى طبقات اجتماعية أدنى تعاني الفقر والحرمان عكس المجتمعات الغربية، كما أكد أن الجزائر تحتل الصدارة مقارنة بدول المغرب العربي، ويرجع ذلك إلى تظافر عدد من العوامل ذات الصلة بالمعطيات الاجتماعية، على غرار العامل الديمغرافي، العامل الاقتصادي، النظام التربوي المعتمد، التفاوت الاجتماعي، دون إغفال المؤثرات الأخرى التي تتعلق بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام².

¹ - عادل أمين ، بن غبريت تعلن عن إطلاق إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، جريدة آخر ساعة، 2017/03/03.

² - سارة بوناب ، الجزائر تحتل الصدارة مغاربيا في ظاهرة العنف المدرسي ، 2011/12/18. <http://www.djazairess.com>

ومن خلال الأرقام السالفة نستطيع القول أن ظاهرة العنف المدرسي بالجزائر تجاوزت الخطوط الحمراء ولامست سقف الخطر الحقيقي وذلك بتحذيرات متواصلة لخبراء ومتخصصين في علم الاجتماع من تداعيات استمرار ممارسات أشكال خطيرة من العنف المدرسي من كل أطراف العملية التربوية بلغت شدتها أحيانا استعمال الخناجر والسيوف والتسبب في جرائم قتل هذا ما يثير قلق كل مؤسسات المجتمع الجزائري بصفة عامة.

3. المراهقة

1.3. تعريف المراهقة

أ. لغة

مشتقة من كلمة راهق، وتعني الإقتراب من الشيء، فرهقته معناها أدركته أو أرهقته تعني وافيته، وراهقت الصلاة رهوقا تعني دخل وقتها، فراهق الغلام معناه قارب الحلم والصبي المراهق معناه مدان للحلم¹.

ب. اصطلاحا

المراهقة هي مرحلة انتقالية للفرد تلي مرحلة الطفولة و هي عملية بيولوجية من الدرجة الأولى إلى جانب أنها عملية تحول اجتماعي و ثقافي في حياة الكائن الحي ، فالإنسان لا بد أن يجتاز مراحل النمو و النضج في الجانب البيولوجي والنفسي و الاجتماعي وصولا إلى مرحلة الرشد، و تصاحب نمو هذه الجوانب تغيرات في شكل الجسم ، و الإحساسات و المشاعر، و العلاقات الاجتماعية². وقد اجتهد الباحثون في ضبط تعريف لها ومن جملة التعاريف ما يلي :

¹ - مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1 ،دار مصر للطباعة، القاهرة، دت، ص ص86،87.

² - محمد البدوي الصافي: السلوك الإنساني و البيئة الاجتماعية، دار القلم، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 1996، ص123.

المراهقة Adolescence كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolescere و الذي يعني "النمو نحو الرشد". و تعتبر المراهقة في كل المجتمعات فترة من النمو و التحول من عدم نضج الطفولة إلى نضج الرشد و فترة إعداد للمستقبل¹. وهي تحولات جسمية و نفسية تحدث بين الطفولة و الرشد².

ومعناها الاقتراب المتدرج من نضج الغدد الجنسية و اكتساب الفرد معالم جنسية جديدة أي أن الفرد ينتقل من كائن غير ناضج جنسيا إلى كائن جنسي له القدرة على التناسل و التكاثر و المحافظة على النوع، و على العموم يمكن القول بأن المراهقة تمتد تقريبا من خلال العقد الثاني من العمر أي أنها تمتد ما بين نهاية الطفولة المتأخرة و بداية مرحلة الرشد، و بذلك فالمراهق هنا يقع ما بين الطفولة و الرشد، و يعرف الباحثون المراهقة: بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة³. و يعرف الباحث أوبسل (Aubul) (1995): "المراهقة على أنها سيرورة الاندماج النفسي للبلوغ، فحسب هذا العالم فإن المراهقة تظهر معالمها بالبلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغير نفسي هام يميزها عن باقي المراحل العمرية الأخرى⁴.

فالمراهقة مثل مرحلة نمو سريعة و تغيرات في كل جوانب النمو تقريبا، الجسدية و العقلية و الحياة الانفعالية، كما أنها فترة الخبرات الجديدة و المسؤوليات الجديدة و

¹ - رعدة شريم: سبولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009، ص21.

² - De Bosse, (1971), L'adolescence, Paris, P.U.F, p8.

³ - إسماعيل خليل إبراهيم: التربية الحديثة للمراهقين، دار النهج، حلب، سورية، 2008، ص12.

⁴ - François richard, (1998) Les trouble psychiques à l'adolescence, Edition Masson, 2eme éd, p 28.

العلاقات الجديدة مع الراشدين و الرفاق، و على نحو عام، فإن هذه المرحلة تمتد من بداية النضج الجنسي و حتى السن الذي يحقق فيه الفرد الاستقلالية عن سلطة الكبار¹. و يعد البعض المراهقة ولادة جديدة حيث تتطور الشخصية و تنمو و هي مرحلة أساسية من مراحل النمو و هي في جوهرها حصيلة بيولوجية اجتماعية، و يتجلى الجانب البيولوجي للمراهقة في النمو الجسمي لذي يتعرض له الفرد و هو ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ و هنا تطراً على الفرد تبدلات في حجمه و تغيرات في نسبية العلاقة القائمة بين أجزاء جسمه و هذه التبدلات. و إن هذه التبدلات تؤثر على نفسية المراهقين مما يجعل الكثير من الآباء و الأمهات و غيرهم من الكبار يندهشون لها و لما أصاب ابنهم المراهق².

ومرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الشباب تتسم بأنها فترة معقدة من التحول والنمو، تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية وذهنية واضحة تقلب الطفل الصغير عضواً في مجتمع الراشدين³.

تشير كوب (Cobb،2001) إلى ثلاث منطلقات أو توجهات لتعريف المراهقة، و هي التعريف البيولوجي و التعريف السيكولوجي و التعريف الاجتماعي. و ترى أن أياً من هذه التعريفات غير كاف لوحده و بحد ذاته، و إنما تضافرها معا هو الذي يعطي معنى جيداً للمراهقة. فالمراهقة، مرحلة من الحياة تبدأ بالنضج البيولوجي، و خلالها يستطيع الأفراد

1 - رغدة شريم ، مرجع سابق ، ص22.

2 - إسماعيل خليل إبراهيم، مرجع سابق ، ص07.

3 - ميخائيل إبراهيم أسعد، مالك سليمان مخول: مشكلات الطفولة والمراهقة، ط 1، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت 1972، ص225

إنجاز مهمات نمائية معينة، و تنتهي هذه المرحلة عندما يتمكنوا من تحقيق حالة الاعتماد على الذات في مرحلة الرشد كما يحددها المجتمع الذي يعيشون فيه¹.

2.3. التحديدات الزمنية لمرحلة المراهقة

إن حياة الإنسان تشكل وحدة واحدة لا يمكن فصل إحداها عن الأخرى حيث أن كل مرحلة من مراحل العمر تتصل و ترتبط بسابقتها و بالتالي تليها. و قد أكدت الدراسات بأن مرحلة المراهقة ليست مستقلة عن حياة الفرد و لا منفصلة عن باقي مراحل نموه والمراهقة تعني: المرحلة الممتدة من انتهاء مرحلة الطفولة المتأخرة (12 سنة تقريبا) و حتى ابتداء سن الرشد (21 سنة تقريبا)، وذلك لأن معظم المجتمعات في العالم تعتبر الشخص الراشد الذي يبلغ الحادية و العشرين من العمر².

يقسم العديد من العلماء المراهقة إلى ثلاث مراحل متتالية هي:

1.2.3. ما قبل المراهقة

و تبدأ من سن العاشرة حتى الثانية عشرة، تظهر خلال هذه المرحلة حالة التحفز التي تدفع إليها الطبيعة تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، كما تتميز هذه المرحلة بالمقاومة النفسية التي تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية و لذلك يطلق على هذه لمرحلة بمرحلة الحفز و المقاومة أو مرحلة ما قبل البلوغ ، حيث تكون مشوبة بالقلق و ذلك نتيجة بداية ظهور الخصائص الجنسية الثانوية، و يطلق على هذه المرحلة أيضا "مرحلة التحفز والمقاومة" حيث تظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة التالية من النمو، وكذا تبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة الإحساس الفرد بجنسه، ونفور الفتى من الفتاة

¹ - رغبة شريم ، مرجع سابق ، ص23.

² - إسماعيل خليل إبراهيم، مرجع سابق ، صص،14،13..

والابتعاد عنها، وكذا تجنب الفتاة الفتى. فالطفل أصبح يشعر بالحرج الشديد ويخشى تهكم أقرانه ورفاقه إذا ما شاهدوه يلعب مع الفتيات، حتى لا يتهم بأن خشونة الرجال تتقصه. وكذلك الحال عند الفتاة التي يتزايد إحساسها ونفورها من الفتيان لتفوقهم وخشونتهم.¹

2.2.3. المراهقة المبكرة

تبدأ هذه المرحلة من (12 سنة إلى 16 سنة)، تتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات، وهذا بسبب تقلبات عديدة وعنيفة، مصحوبة بتغيرات في مظاهر الجسم ووظائفه مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن.² وفي هذه المرحلة تبدأ الغدد الجنسية بأداء وظيفتها، وإن كان المراهق لم يحقق بعد النضج الجسمي الكافي ليمارس العلاقات الجنسية، وتبدأ خلالها بوادر النضج كظهور الحيض عند البنت ونتاج الحيوانات المنوية و الاحتلام و عملية القذف عند الفتيان، و يطلق على هذه المرحلة أحيانا بمرحلة البلوغ.³

3.2.3. المراهقة الوسطى

تقابلها المرحلة الثانوية، ويتراوح عمر المراهق فيما بين (15-16 سنة) ويؤدي الانتقال إلى الثانوية بظهور مراحل النضج والاستقلال، والمراهقة الوسطى هي قبل مرحلة المراهقة وفيها تتضح كل مظاهر الميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة، كما تمتاز هذه المرحلة بالشعور بالهدوء والسكينة، وازدياد القدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين وعلى إيجاد نوع من التوازن مع العالم ومن أهم سمات هذه المرحلة تطور النمو الاجتماعي بشكل ملفت للنظر.⁴

¹ - خليل ميخائيل معوض، مرجع سابق، ص 330.

² - رمضان محمد القذافي: علم نفس النمو، الملكية الجامعية، الاسكندرية، مصر، دت، ص 295.

³ - إسماعيل خليل إبراهيم، مرجع سابق، ص 15.

⁴ - حامد عبد السلام زهران: علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط5، 1995م، ص 339.

4.2.3. المراهقة المتأخرة

تمتد هذه المرحلة من (17 سنة إلى 21 سنة)، هناك من يطلق عليها مرحلة الشباب، تتميز هذه الأخيرة بالتوازن واتخاذ القرارات، إذ يتميز المراهق بالقوة والشعور بالاستقلالية ووضوح الهوية والالتزام والاستقرار في اتخاذ القرارات¹. و فيها يتمكن المراهق أن يؤدي وظائفه التناسلية بصورة كاملة، حيث تتضح أعضاؤه التناسلية و تكتمل وظائفه العضوية و في هذه المرحلة يفرض المراهقون بالاستمناء أو العادة السرية فيما إذا لم يتمكنوا من إشباع ميولهم و رغباتهم الجنسية، و يطلق على هذه لمرحلة ما بعد البلوغ².

3.3. خصائص النمو في مرحلة المراهقة

1.3.3. النمو الانفعالي

وتتمتاز انفعالات المراهق في هذه المرحلة بأنها انفعالات مرهفة عنيفة منطلقة متهورة ولا يستطيع التحكم فيها، وانفعالاته متذبذبة، وهي مزيج من انفعالات طفل وانفعالات راشد في آن واحد تتراوح بين الحب والكره والتدين والإحاد والانعزال، وتمتاز انفعالاته بالسيولة وشدة حساسيته، ويسعى للاستقلال الانفعالي أو الفطام النفسي والاعتماد على الذات، وتكوين شخصية مستقلة، ما يميز المراهقة في هذه المرحلة بالحياء والخجل والانزوائية بسبب التغيرات الجسمية، إن الأنماط الانفعالية في مرحلة المراهقة هي نفس الأنماط الانفعالية في مرحلة الطفولة لكنها تختلف من حيث الدرجة والنوع، وتتراوح بين الخوف، القلق، الغضب، الحب والغيرة³. و يتأثر النمو الانفعالي بتطور نمو المراهق، وتعتبر

¹ - أحمد محمد الزغبي: مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها سبل علاجها)، دار الفكر، سوريا، 2003، ص 323.

² - إسماعيل خليل ابراهيم، مرجع سابق، ص 16.

³ - الهنداوي فاتح علي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط2، 2002م، ص.ص 301-302.

العواطف مظهر من مظاهر الحياة الانفعالية، إذ يعبر هذا الأخير عن انفعالاته في مظهرها الهيجاني والعاطفي بشيء من المغالاة ، وتكون شخصيته مضطربة وغير مستقرة، بحيث يميل إلى القيام بالأعمال التي نسج حولها عاطفة خاصة¹. و بلوش وآخرون يعرفون المراهقة على أنها: "فترة تطور يتم فيها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ويحدث فيها إعادة البناء الانفعالي للشخصية"².

كما تبدو مشاعر الود والحب لدى المراهق بعد أن يتخطى مرحلة البلوغ ويدخل في مرحلة جديدة من العلاقات، وعادة ما تكون هذه العلاقات قوية وحميمية في بدايتها إلا أنها تكون مؤقتة في أغلب الأحيان، وتتجه إلى السيطرة على الطرف الآخر في العلاقة يصل إدراك المراهق للأحاسيس في هذه الفترة إلى القمة³.

ومن مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، وميله نحو الاعتماد على النفس، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق، إذ يشعر بأنه لم يعد طفلاً قاصراً، كما أنه لا يجب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة، ومن الناحية الاجتماعية فإنه يميل إلى مسايرة جماعة الرفاق، ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أي محاولة مناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية، والعامّة ويتعاون مع زملائه ويتشاور معهم، ويحترم الواجبات الاجتماعية⁴.

2.3.3. النمو الاجتماعي

في السنوات الأخيرة لمرحلة المراهقة، يشعر المراهق بأن عليه مسؤوليات نحو الجماعة أو الجماعات التي ينتمي إليها، ولذلك يحاول جاهداً أن يقوم ببعض الخدمات

¹ - حسين فيصل الغري: علم النفس الطفولة والمراهقة، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، سورية، 1976، ص 130.

² - Bloch .H, (2002), Adolescents violents : clinique et prévention, paris, éd Dunod. P 31.

³ - رمضان محمد القدافي، مرجع سابق، ص 358.

⁴ - حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق ، ص.ص 285-384.

والإصلاحات بغية النهوض بأفراد تلك الجماعة، كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الأسرة والمدرسة أو المجتمع العام، للخروج إلى عالم الأصدقاء والزملاء، وعالم ملئ باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية والاستقلال، والتحرر من التبعية الطفلية¹.

وتعتبر مرحلة المراهقة مرحلة نضج، حيث ينعكس على نمو المراهق الاجتماعي فيبدو فردا يرغب في أخذ مكانه في المجتمع، وبالتالي يتوقع من المجتمع أن يقبله كرجل أو امرأة، ولهذا كلما كانت البيئة الاجتماعية مناسبة، كلما أدى بالمراهق إلى التكيف الجيد وتكوين علاقات اجتماعية سوية، وتزداد أهمية العلاقات الاجتماعية عند المراهق في هذه المرحلة وذلك لأنها تؤثر بشكل جيد في حياته و سلوكياته بشكل عام، وقد أكدت الدراسات أن عملية التنشئة الاجتماعية يكون لها أثرا كبيرا في مرحلة المراهقة، حيث يتم اكتساب المعايير والقيم².

3.3.3. النمو الجسمي

يقصد به التغيرات في الأبعاد الخارجية للمراهق كالتطول والعرض والوزن وغلاظة العضلات والاستدارات، وصلابة العظام، اتساع الكتفين الحوض، بروز اللحية والشعر في المناطق الجنسية وغيرها، ولهذه التغيرات تأثير على شخصية المراهق، فجسمه وعقله وانفعالاته تتأثر ببعضها بعض³. ويتجلى البلوغ بشكل خاص من خلال تسارع وتيرة النمو فنجد زيادة مفاجئة في قامة المراهق ووزنه كما نلاحظ زوال ملامحه الطفلية، وذلك بنمو عضلاته واتساع كتفيه وتسارع في نمو الأطراف⁴.

¹ - نور عصام: علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجمعة، الإسكندرية، مصر، 1979م، ص.ص 129-130.

² - أحمد محمد الزغبى، مرجع سابق، ص 373.

³ - Paul Crick, (1998), L'adolescence et ses crises, édition j'ai lu, France, p 213.

⁴ - عبد الغنى الديدي، مرجع سابق، ص 34.

إلى جانب التغيرات الجسمية التي تختص بها المراهقة توجد تغيرات أخرى مرتبطة بتطور الخلايا التناسلية، ومن بين العلامات المميزة له: ظهور الشعر على العانة وتحت الإبطين، فعند الذكر نجد ظهور الخصيتين وطول العضو التناسلي، إفراز الحيوانات المنوية، أما عند الأنثى فنجد بروز الثديين وظهور العادة الشهرية¹.

4.3.3. النمو العقلي

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة، والمعاني المجردة، كما ينمو الذكاء العام لديه، فتصبح هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير مثل: القدرة اللفظية، القدرة العددية، وتزداد سرعة التحصيل، وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، بنمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي².

4.3. نظريات المراهقة

من المعروف أن لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الفرد إن المتفق عليه أن المراهقة مرحلة صعبة على المراهق نفسه من ناحية و على المتعاملين معه من ناحية أخرى، و لكن لم يحصل هذا الاتفاق حول نظريات المراهقة من حيث الأسباب و العوامل التي تؤدي إلى تلك المشكلات و الصعوبات، و سبب ذلك قد يعود إلى الخبرات الذاتية أو للاتجاه الفلسفي الذي يؤمن به كل الباحث. وعموما هناك اتجاهات بارزة في تفسير حالات الاضطرابات و المشكلات التي تظهر في سلوك المراهق. و من أهم هذه النظريات:

¹ - روبرت واطسن: سيكولوجية الطفل والمراهق، مكتب مديولي، القاهرة، مصر، 2004، ص 589.

² - عبد الرحمان عيسوي: علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995م، ص 46.

1.4.3. النظرية البيولوجية

يعتبر الباحث "ستانلي هول" من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة إذ يرى بأن مرحلة المراهقة مرحلة ميلاد جديدة وذلك لما يميزها من خصائص ومميزات تختلف عن مرحلة الطفولة، ففي هذه المرحلة تطرأ تغيرات بيولوجية متمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى دوافع كبيرة تؤثر في سلوك المراهق وقد اعتبرها "ستانلي هول" فترة عواصف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة وذلك إضافة أيضا إلى بروز ميزة البلوغ حيث تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول والوزن وتتمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم إنسان راشد ويختلف هذا النمو بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور¹.

3.4.3. النظرية الاجتماعية

و هي النظرية التي تؤكد على أن مشكلات المراهقة و أزمتها ناتجة من الأوضاع و الاعتبار القائمة في الحياة الاجتماعية. و هذا الاتجاه يؤكد أن طبيعة الفرد و شخصيته و أزمتها و مشكلاته متأتية من انعكاسات القيم الاجتماعية و مفاهيمها و أساليب الحياة و أنماطها في البيت أو المدرسة أو في المجتمع، و إن الاختلافات القائمة بين الأفراد في المجتمع الواحد أو في المجتمعات المختلفة تعود إلى متغيرات حضارية و ثقافية، و هذا الاتجاه يختلف عن الاتجاه (البيولوجي) في تفسير طبيعة المراهقة و ما يجري خلالها من صراعات و ما تظهر فيها من صعوبات حيث تعزوها في الأساس إلى عوامل البيئة الاجتماعية و ما يقيمه المجتمع -أي مجتمع كان- أمام أفراد الجيل الجديد من عقبات و

¹ -Bernerd.p :développement de la personnalité ,mason , paris ,5éme édition , 1979,p59.

عوامل تؤدي إلى الإحباط و خيبات الأمل، و من أبرز هذه الدراسات دراسات (مركريت ميد)¹.

4.4.3. الاتجاه المعرفي

يرى أصحاب الاتجاه المعرفي أن المراهقة مرحلة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفيزيولوجية والجسمية حيث تبدأ بظهور الذكاء العلمي الشكلي إذ تختلف هذه المرحلة عن سابقتها وذلك لاستعمال المراهق التفكير المجرد والرمزي كما يمكن له بناء أنظمة وفرضيات².

5.4.3. النظرية السيكلوجية

و هو الاتجاه الذي يوفق بين وجهة النظر الاجتماعية و البيولوجية، و أصحاب النظرية السيكلوجية يرفضون أن يكون المراهق الإنسان كائنا طبيعيا من جهة و اجتماعيا من جهة أخرى، و يذهبون إلى أن السلوك البشري يصدر عن الإنسان و هو متكامل في جسمه و عقله و متفاعل باستمرار مع بيئته بما يملك من مقوماته الموروثة. إن خير من يمثل النظرية السيكلوجية هو العالم النفساني (لفين) و إنه خير من وضح هذا الاتجاه (السيكلوجي) فقد أكد (لفين) على أن مرحلة المراهقة مرحلة انتقال و تغير سريع بالقياس إلى غيرها من مراحل العمر الأخرى، و إن هذه التغيرات التي يصادفها المراهق في الانتماء إلى الجماعة و التغيرات الجسمية و في البعد الزمني للمجال الحيوي من شأنها أن تجعل حياة المراهقين مليئة بالمشكلات و الصعوبات و الأزمات³.

¹ - إسماعيل خليل إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ، ص،31،32.

² -bourcet.s: lestroubles de l àdolescence ,ellipse ,edition marketing ,Paris,2001,p,p,13,14.

³ - إسماعيل خليل إبراهيم، مرجع سابق ، ص 24.

6.4.3. نظرية فرويد

يؤكد (فرويد) شأنه في ذلك شأن (ستانلي هول) أن تطور الكائنات الحية يتشابه إلى حد كبير في كل الأزمنة و الأوقات، كما يشارك (ستانلي هول) في تعلقه بالنظريات القديمة التي تشير إلى وجود التناقض الحاد بين صفات الرجال و النساء و بين الأولاد و البنات و في طبيعة الذكور و دورهم الطبيعي البارز في المجتمع إذا ما قورن بدور الإناث.

و تقوم نظرية (فرويد) التي يتزعم مدرسة التحليل النفسي على أن: أسباب مشاكل المراهقة تعود إلى الغريزة الجنسية و على الطاقة التي ترتبط بها حيث إن الاضطرابات و المشكلات في مرحلة المراهقة تتوقف على إفرازات غددية و منها الغدة الجنسية. و من الذين أكدوا هذا الاتجاه في أمريكا هو عالم (كينس) الذي اهتم بدراسة السلوك الجنسي و الشذوذ فيه عند الذكور و الإناث¹.

5.3. مشكلات المراهق في المدرسة

ترتبط مشكلات التلميذ المدرسية بحالة التحول من الطفولة إلى المراهقة، وكذلك عدم قدرة المراهق على التكيف مع الواقع الاجتماعي نتيجة للتعارض أو التدافع بين الدوافع والحاجات النفسية للمراهقين، ونمط القيم والمعايير الاجتماعية أو نمط النظام الاجتماعي القائم، وتشير دراسات نفسية أقيمت بغرض التعرف على المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وهي: القلق، والتشتت، والاعتمادية، والخجل، والتواصل والاتصال، والحساسية الزائدة، والانسحاب². والمشكلات التي يتعرض لها المراهقين في مؤسساتهم التعليمية

¹ - المرجع نفسه، ص25.

² - عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الحديث، دراية، الجزائر، 2011، ص200.

تتعرض على دراساتهم وعلاقاتهم بالمدرسة ونظمها ومناهجها¹. ومن المشاكل التي يعاني منها تلاميذ مرحلة المراهقة مايلي:

1.5.3. العدوانية

والتي تعبر عن الاستجابة الحادة التي تكمن وراء الرغبة في إلحاق الضرر والأذى بالغير (أشخاص أو أشياء). وهي تتراوح بين التهكم من فرد لآخر، إلى القتل للشخص الذي يعتبر محبباً أو عائقاً دون الوصول إلى غرض ما إلى إتلاف الأشياء. وغالبا ما يظهر السلوك العدواني في شكل قضم الأظافر، أو الشعور بالمخاوف وعدم الاستقرار. وقد ينشأ العدوان نتيجة الإحباط أو الفشل، فيلجأ المراهق إلى الانتقام من المحيط². ويميل المراهق إلى العنف اللفظي في الاستجابة على المواقف الاحتياطية و المثيرة للغضب و قد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر النمو و تطور أساليب التعبير عن الانفعالات لديه حيث تشهد مرحلة المراهقة حدوث تغيرات جسمية و معرفية و جنسية و انفعالية لدى المراهق و ينعكس أثر هذه التغيرات على سلوكه في صورة تمرد و عصيان على السلطة الوالدية و المدرسية و المجتمع حيث أنه في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا و يزداد القلق و الاكتئاب و تزداد معدلات العدوانية و العنف و المشاغبة و التدخين و إدمان العقاقير و المخدرات و قد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات و على هذا فإن العنف يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة³.

¹ - كلير فهيم: المشاكل النفسية للمراهق، دار الثقافة، القاهرة، مصر، د.ت، ص51.

² - عامر مصباح، مرجع سابق ، ص201.

³ - إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص50.

2.5.3. الهروب من المدرسة

يعتبر هذا الاضطراب الأكثر شيوعاً في مرحلة المراهقة ويعتبر رفض الذهاب إلى المدرسة العلامة الأولى للقلق النفسي الشديد المصحوب بالخوف وغالباً يكون لذلك تاريخ أسري، والمشكلة عادة تزداد سوءاً لعدم علاجها بصورة مبكرة وصحيحة من ناحية المدرسة والأسرة، وإذا تركت دون تدخل العلاج الطبي والنفسي من الصعب علاجها بعد ذلك، وبلجاً التلميذ إلى الهروب من المدرسة لعدة أسباب منها سوء معاملة الطلبة والعقوبات الصارمة ومصادرة حرية الطالب وكذا تراخي الإدارة المدرسية، وعدم متابعتها لحالات الغياب الفردية.

3.5.3. مخالفة النظم المدرسية

و من أهم مشكلات المراهق المدرسية مشكلة مخالفة النظام وتتلخص مظاهرها فيما يلي:

أ - تأخر التلميذ المراهق عن موعد طابور الصباح، وتكرار التأخير بغير أسباب مقبولة من المدرسة.

ب - عدم المشاركة في نشيد الصباح والتراخي في تحية العلم.

ج - التجول بالمدرسة ودخول الفصل بعد بداية الحصة.

د - التراخي في تنفيذ تعليمات المدرسة.

هـ - الإهمال في ارتداء الزي المدرسي - إن وجد - وعدم الحرص على نظافته وأناقته.

و - عدم إحضار الأدوات المطلوبة في المواعيد المقررة وعدم أداء الواجبات المنزلية.

ز - عدم تقديم الاحترام اللائق للأساتذة وأعضاء الطاقم الإداري.

¹ - كليز فهيم ، مرجع سابق ، ص، ص54،53.

ذ - الإهمال في إبلاغ ولي الأمر بتعليمات المدرسة المبلغة بطريق الطالب¹.

4.5.3. مشكلة الجنس

إن من أهم المشكلات التي تواجه المراهقين من كلا الجنسين و أعقدها هي مشكلة تكوين اتجاهات سوية نحو الجنس الآخر و التكيف مع الأمور الجنسية بشكل عام. حيث يزداد ضغط الدافع الجنسي عند المراهقين بشكل واضح مما يؤدي إلى الرفض و الاستتار من قبل الوالدين و أبناء المجتمع، و بهذا تقع المواجهة و يقع المراهقون في أزمات فيبدأون بالبحث عن وسائل الخروج من هذه الأزمات². وتتسأ المشكلات الجنسية عادة من غياب الثقافة الجنسية السليمة والواقية في الأسرة، واختلاط المراهقين بالجنس الآخر في المؤسسات التعليمية، والمغالة في هذا الاختلاط. وما يتعرض له المراهق من حالات الهيجان الجنسي من قبل الفتيات من ناحية، وخوف الفتيات المراهقات من المستقبل الاجتماعي من ناحية أخرى. عندئذ يلجأ المراهقون إلى بناء علاقات جنسية مع المراهقات -غرامية- غالبا ما تؤدي إلى مشكلات جنسية واضطرابات انفعالية³.

5.5.3. مشكلة التحكم في الذات أو الضبط الانفعالي

إن الفرد في مرحلة الطفولة يسمح له بالتعبير عن انفعالاته كيفما اتفق و كيفما يطيب له، أما المراهق فيتوقع المجتمع أن يكون قادرا على ضبط انفعالاته و التحكم في ذاته و إذا ما سلك المراهق سلوكا طفوليا كالخوف و البكاء أو الهروب أو نوبات الغضب فإن مثل

¹ - كليبر فهميم ، مرجع سابق، ص، ص52،51.

² - إسماعيل خليل ابراهيم ، مرجع سابق ،19،18.

³ - عامر مصباح ، مرجع سابق، ص202.

هذا السلوك يصبح مثار انتقاد من قبل الكبار، و هنا يقع المراهق في صراعات و أزمات¹.

6.5.3. مشكلة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين

يقع المراهق في إحراج عندما يتوقع منه الكبار سلوكا ناضجا و قد يعاقبونه على ذلك، عندما يقوم ببعض التصرفات تبدو للكبار أنها صبيانية و تكون هدفا لنقدهم و استنكارهم، و إن مثل هذا النقد للمراهق يشعره بعدم الأمن و خيبة الأمل، كما يتضايق المراهق من أصدقائه و زملائه في المدرسة أو غير ذلك من العلاقات التي لا ترضي ذاتيته و رغبته في الشعور بالفردية و التخلص من الاتكال على الآخرين. و تبدو مضايقات المراهق في بعض المواقف الاجتماعية التي يضطره الآخرون إلى الاشتراك فيها مع الجنس الآخر فيشعر حينئذ بعدم الانسجام و ينجم عن ذلك الارتباك².

وما يمكن قوله، هو أن مشكلات التلاميذ في مرحلة المراهقة، ينبغي تفهمها من قبل الهيئات والأفراد الذين يتصل بهم المراهق. سواء من قبل الوالدين أو المدرس ومفتاح هذا التفهم هو الثقافة الاجتماعية حول المراهقة وخصائصها، والتنشئة الاجتماعية واتجاهاتها الإيجابية أو السلبية، والحاجات الاجتماعية للمراهقين. هذا التفهم يؤدي بالضرورة إلى التكيف الإيجابي مع سلوك المراهق، وحسن الاستجابة لدوافعه وحاجاته.

خلاصة :

إن ظاهرة العنف هي ظاهرة قديمة جديدة وهي تعبر عن مشكلة اجتماعية إنسانية تمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع لآخر باختلاف العادات، والتقاليد، والأعراف، والأزمنة. والظروف الاجتماعية والإنسانية. والعنف المدرسي ما هو إلا صورة من صور

¹ - إسماعيل خليل إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 21.

² - المرجع نفسه ، ص 20.

العنف المنتشر في المجتمع الكلي، إذ يمارس من طرف المشاركين في العملية التربوية داخل أسوار المؤسسات التعليمية وله عديد الأشكال والاتجاهات وكذا عديد العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المساهمة في ظهوره وانتشاره ويمكن أن تعتبر أساليب التربية الأسرية من بين العوامل المؤثرة والمساعدة في ظهور العنف لدى التلميذ في مختلف المراحل العمرية وخصوصًا في مرحلة المراهقة التي يدخل في إطارها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي والثانوي حيث تعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأصعب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان في حياته وذلك لما تحمله من مجموعة تغيرات بيولوجية ونفسية وعقلية.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. فرضيات الدراسة
 2. مجالات الدراسة
 2. المجال المكاني
 - 2.2 . المجال الزمني
 - 3.2 .المجال البشري.
 - 1.3.2 .مجتمع البحث
 3. المنهج المتبع للدراسة
 4. أداة جمع البيانات
 5. أساليب المعالجة الإحصائية
- خلاصة

تمهيد

يعتبر ضبط الإجراءات المنهجية في الجانب الميداني لأي دراسة خطوة هامة من خطوات البحث الاجتماعي ، و يمثل فصل الإجراءات المنهجية للدراسة حلقة الربط بين الجانب النظري والجانب الميداني وذلك لما يتضمنه من تفاصيل خاصة بالإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثة من أجل تحقيق أهداف دراسته .

وبناء على ما سبق سيتم في هذا الفصل التطرق إلى الإجراءات المنهجية المتبعة لجمع ومعالجة بيانات هذه الدراسة ، إذ يتضمن التطرق إلى العناصر التالية : فرضيات الدراسة ، المنهج المتبع في الدراسة ، مجالات الدراسة ، أداة جمع البيانات الميدانية وكذا الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليلها .

1. فرضيات الدراسة

الفرضية هي عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة موضوع الدراسة والعوامل المسببة لها¹، وهي إجابة مقترحة لسؤال البحث يمكن تعريفها حسب مجموعة من الخصائص خاصة لتصريح فهي تصريح يوضح في عبارة أو أكثر علاقة قائمة بين حدثين أو أكثر خاصة التنبؤ إذ تعبر عن تنبؤ لما يتم اكتشافه من خلال الدراسة، وهي وسيلة للتحقق فمن خلال الفرضية يتم التحقق من مدى مطابقة الافتراضات للواقع².

ولأن الفرض العلمي لا يصاغ من فراغ أو يوضع دون ترتيب و تفكير، بل يستنبط من مجالات معينة منها نظرية البحث، نتائج الدراسات السابقة، فقد استنبطت فرضيات هذه الدراسة بعد قراءة تحليلية لنتائج الدراسات السابقة، وقراءة تفحصية للتراث النظري الذي

¹ - رشيد زرواتي، مرجع سابق ، ص94.

² - موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية ، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، إشراف: مصطفى ماضي، دار القصة ، الجزائر ، 2004 ، ص151.

تناول موضوع الأساليب التربوية الأسرية غير السوية وموضوع العنف عند المراهق ومنه جاءت فرضيات هذه الدراسة كالآتي :

الفرضية الرئيسية للدراسة

توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي .

أما الفرضيات الفرعية فهي :

1- توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

2- توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

3- توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

4- توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

5- توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

6 - توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

7- توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

2. مجالات الدراسة

إن تحديد مجالات الدراسة في الدراسات الاجتماعية الميدانية أمر ضروري ، لأن الظاهرة الاجتماعية تتميز بالتطور والتغير من مجتمع إلى آخر و من بيئة إلى أخرى ومن زمن إلى آخر وبالتالي تتغير نتائج هذه الدراسات بتغير هذه المجالات ، وبالنسبة لهذه الدراسة فقد تحددت مجالاتها كالآتي :

1.2 المجال المكاني

أجريت هذه الدراسة في ولاية باتنة و الواقعة في منطقة الشرق الجزائري، ما بين الدرجة 4 و الدرجة 7 من خط الطول الشرقي و الدرجة 35 و 36 من خط العرض الشمالي لدولة الجزائر، تحيط بها من الشرق ولاية خنشلة وولاية أم البواقي ومن الشمال الغربي ولايتي سطيف و المسيلة و من الشمال الشرقي ولاية أم البواقي و من الجنوب بسكرة. وقد طبقت الدراسة الأساسية على إحدى مؤسسات التعليم الثانوي فيها و هي " ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد " والتي تقع وسط بلدية باتنة أنشأت سنة 1969 تبلغ مساحتها حوالي 100000م² بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ فيها خلال السنة الدراسية 2016/2015 حوالي 1468 تلميذ يتوزعون على ثمانية تخصصات هي: جذع مشترك علوم وآداب /جذع مشترك علوم وتكنولوجيا /رياضيات /تقني رياضي /علوم تجريبية /تسيير واقتصاد /آداب وفلسفة /لغات أجنبية.

2.2 . المجال الزمني

ويمثل هذا المجال الزمن الكلي لانجاز الدراسة وينقسم إلى :

أ.المرحلة الأولى : من 2011 إلى 2013 وهي المرحلة التي تم فيها جمع المادة النظرية الخادمة لموضوع الدراسة والبحث عن الدراسات السابقة ثم ترتيبها وتنظيمها.

ب.المرحلة الثانية : من 2013 إلى 2015 وهي المرحلة التي تم فيها إعداد خطة منظمة للدراسة تم من خلال ضبطها تنظيم المادة العلمية في الفصول النظرية المحددة والمقررة.

ج. المرحلة الثالثة : من 2015 إلى 2017 وهي المرحلة التي تم فيها الشروع في العمل الميداني والتي انطلقت من تصميم أدوات الدراسة ثم الخروج للميدان من أجل القيام بالدراسة الاستطلاعية على مجال الدراسة من أجل إثبات صدقها وثباتها، وذلك بعد القيام بمجموعة من الزيارات الميدانية لعدة مؤسسات إدارية من شأنها تسهيل عملية الاتصال بالمؤسسة التعليمية محل الدراسة ويمكن حصر هذه المؤسسات في مديرية التربية بولاية باتنة من أجل الحصول على الترخيص بدخول الباحثة للمؤسسة التعليمية محل الدراسة ، وكذا تمت زيارة مؤسسة مركز التوجيه والإرشاد بولاية باتنة حيث تم القيام بمقابلة مع مدير المركز من أجل البحث عن المعلومات والإحصائيات اللازمة حول الدراسة. وبعد تجريب أداة الدراسة الأساسية وقياس صدقها وثباتها جاءت مرحلة التطبيق النهائي للأداة الأساسية للدراسة، ثم جمع و تحليل البيانات و الخروج بالنتائج النهائية.

3.2. المجال البشري

تعتبر دراسة المجتمع ككل من الأمور النادرة في البحوث العلمية نظرا للصعوبات الجمة التي يتعرض لها الباحث في الوصول إلى مفردة من مفردات المجتمع الأصلي والتكاليف الباهظة التي تترتب على ذلك¹ ، وفي هذه الدراسة تم تحديد مجتمع الدراسة بعد الزيارة التي قامت بها الباحثة إلى مديرية التربية لولاية باتنة أين تم التقصي عن معلومات حول موضوع العنف المدرسي من طرف التلاميذ في المرحلة الثانوية ، أين تم توجيهها إلى مركز التوجيه والإرشاد لنفس الولاية انطلاقا من كون المعلومات الخاصة بالموضوع متوفرة في المركز وبعد مقابلة السيد رئيس مركز التوجيه والإرشاد يوم

¹ - فوزي غرابية و آخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار وائل للنشر ، ط3، عمان الأردن، 2002، ص42.

2016/03/21 و سؤاله عن أكثر مؤسسات التعليم الثانوي تسجيلاً لحالات العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ كان جوابه بأنه معدلات ممارسة التلاميذ للعنف المدرسي في مؤسسات التعليم الثانوي متقاربة ، لكنه يستطيع التأكيد على القول أن المؤسسات التعليمية الأكبر حجماً والأكثر عدداً هي التي تكثر فيها ممارسة العنف المدرسي من طرف التلاميذ ويعود ذلك لصعوبة التحكم من طرف القائمين على هذه المؤسسات نظراً للعدد الكبير للتلاميذ واتساع مساحة المؤسسة وكبرها.

1.3.2. مجتمع البحث

تم في هذه الدراسة الاعتماد على أسلوب المسح الشامل ومنه تم تحديد مجتمع البحث لهذه الدراسة في كل المراهقين المتعلمين في ثانوية مصطفى بن بولعيد باتنة للسنة الدراسية 2016/2015، الذين تم إثبات أن والديهم على قيد الحياة وأن والديهم يعيشون مع بعضهما وغير منفصلين ، كما اثبت إدارياً أنهم قاموا بسلوك عنيف خلال السنة الدراسية 2016/2015 وقد بلغ عددهم 174 تلميذ. وتم الاعتماد على مجموعة من الوثائق الإدارية لإثبات قيام أفراد مجتمع الدراسة بارتكاب السلوك العنيف منها :

* سجل خاص بالسيد مستشار التربية في المؤسسة تدون فيه تفاصيل كل الحوادث الخاصة بظاهرة العنف المدرسي .

* تقارير الأساتذة التي تحرر تبعاً لقيام أي تلميذ بممارسة التلاميذ لسلوكيات تندرج ضمن ظاهرة العنف المدرسي.

* تقارير المجالس التأديبية التي تقوم بتحريرها إدارة المؤسسة ضد التلاميذ لسلوكيات تندرج ضمن ظاهرة العنف المدرسي.

3. منهج الدراسة

من المؤكد أن البحث العلمي ما هو إلا سلسلة منظمة من المراحل المضبوطة بجملته من القواعد، والتي تسعى و في كل العلوم إلى الوصول إلى الحقيقة سمتها الموضوعية و الدقة والترتيب ، والمنهج هو الطريقة التي يتناول بها الباحث مختلف المراحل للإجابة عن الأسئلة التي أثارها في إشكاليته والمنهج العلمي مجموعة من العمليات المنظمة، من خلالها يحاول الوصول إلى حقائق وذلك بتتبعها وكشفها كما هي في الواقع¹ .

وفي الواقع تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع و تشعبها، ولأن مشكلة هذه الدراسة ترمي إلى كشف العلاقة بين متغيرين واضحين، لمعرفة مدى الارتباط بينهما. كان المنهج الوصفي هو الأنسب و الأكثر ملائمة لها². و يعرف المنهج الوصفي بأنه: " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصورها كميًا عن طريق جمع البيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة"³ و يعرف منهج البحث الوصفي في مجال التربية و التعليم بأنه : " كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى"⁴.

¹ – Dagenais. S, sciences humaines et méthodologies, Edition Beacheminttéé, canada, 1991, p16

- تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1984 ، ص²131

³ - سامي محمد ملحم ، مناهج البحث في التربية و علم النفس ، ط 2 ، دار الميسرة ، الأردن ، 2002 ص 352

⁴ - تركي رابح ، مرجع سابق ، ص 129.

حيث انطلقت هذه الدراسة من تساؤل عام مفاده : هل توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي ؟

حيث اعتمدت الباحثة من أجل الإجابة عليه على نتائج استمارة استبيان تم تطبيقها على مجتمع بحث يمثله التلاميذ المراهقون الذين أثبت إداريا أنهم مارسوا العنف المدرسي في ثانوية مصطفى بن بولعيد بولاية باتنة / الجزائر خلال السنة الدراسية 2016/2015. وقد تم من خلال تطبيق هذا المنهج الاستعانة بمجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل تحليل البيانات الميدانية المتحصل عليها.

4. أدوات جمع البيانات

لقد وضعت و نظمت العلوم الإنسانية على غرار العلوم الطبيعية وسائل من أجل تفحص الواقع¹. و لأنه كان لكل مطبق لأي منهج علمي مجموعة وسائل و أدوات يستعين بها، فقد تم الاستعانة في هذه الدراسة بمجموعة أدوات هي:

1.4 الاستمارة: و هي الأداة الرئيسية للدراسة، و هي استمارة الاستبيان و تعرف بـ : الاستبيان أو الاستقصاء أو الاستفتاء، هي أداة أو وسيلة لجمع البيانات في شكل استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة للمبحوثين، ليقوم المبحوث بالإجابة بنفسه عليها².

وتم اختيار الاستمارة لجمع البيانات الميدانية من المبحوثين (المراهقين المتمدرسين)، حيث اتبعت طريقة ليكرت، وهي طريقة يطلب فيها من المبحوث أن يختار إجابة من خمس إجابات متدرجة، و يعطي درجات وزنية لكل منها تبدأ من 5 إلى 1 بالنسبة للعبارات الموجبة، ومن 1 إلى 5 بالنسبة للعبارات السالبة³. وقد اكتفت هذه الاستمارة

¹ - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 184.

² - مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 169.

³ - المرجع السابق ذكره ، ص 174.

على اقتراح ثلاث إجابات فقط حيث أن استجابات المبحوثين هي احد ثلاثة اختيارات (دائما/ أحيانا /أبدا) وتم بعد ذلك حساب المتوسط الحسابي لكل عبارة وكل أسلوب أو بعد ومنه تحديد الاتجاه حسب قيم المتوسط الحسابي لكل عبارة ثم لكل أسلوب وذلك كالآتي:

*من [1- 1.66] اتجاه غير موافق.

* من [1.66- 2.33] اتجاه محايد.

* من [2.33- 3] اتجاه موافق .

1.1.4 مراحل بناء استبيان استمارة الدراسة

بعد التحديد النهائي لأهداف الدراسة و صياغة تساؤلاتها ، و بعد القراءة المعمقة للتراثيات النظرية و الأدبيات ذات الصلة بمتغيرات الدراسة وخاصة الدراسات السابقة للموضوع والتي تناولت متغيري الدراسة كلاهما أو أحدهما، تم استنباط مجموعة من العبارات مقسمة على سبعة محاور يرتبط كل محور بأسلوب من أساليب التربية الأسرية الغير سوية التي يمارسها الوالدين أثناء تربيتهما لأبنائهما . وقد تم تقسيم أداة الاستمارة إلى جزأين متكاملين حيث تضمن الجزء الأول البحث في البيانات الشخصية للمبحوث (المراهق) و اشتمل :

*جنس المبحوث * سن المبحوث * عدد إخوة المبحوث * ترتيب المبحوث بين اخوته *المستوى التعليمي لوالدي المبحوث * عمل والدي المبحوث.

والجزء الثاني تضمن واحد وستون عبارة موزعة على سبعة محاور مقسمة بالشكل

التالي :

جدول رقم (1) يبين شكل توزيع عبارات استمارة الاستبيان على محاور الدراسة:

المحاور	أسلوب التفرقة	أسلوب التذبذب	أسلوب الرفض	أسلوب الإهمال	أسلوب القسوة والتسلط	أسلوب الحماية الزائدة	أسلوب التدليل
رقم العبارة	1-2-3	10-11	19-18	27-28	36-37	46-47	54-55
	4-5-6	12-13	20-21	29-30	38-39	48-49	56-57
	7-8-9	14-15	22-23	31-34	40-41	50-51	58-59
		16-17	24-25	35	42-43	52-53	60-61
			26		44-45		

1.2.4 اختبار استمارة الاستبيان

على الباحث اختيار استمارة بحثه من أجل التأكد من ملاءمتها لمحاور بحثه و مدى قدرتها على جمع المعلومات الميدانية التي صممت لأجلها، و يتم ذلك بقياس ثبات و صدق الأداة ومنه فبعد تقديم الاستمارة للأستاذ المشرف و ضبطها من خلال إتباع ملاحظاته و آرائه في الشكل و المضمون يتم الانتقال إلى مرحلة قياس صدق الأداة.

أ. قياس الصدق

يقصد بصدق أداة جمع البيانات مدى قدرتها على قياس الموضوع الذي وضعت من أجله أي إلى درجة تصلح أداة جمع البيانات لقياس الغرض الذي وضعت من أجله، و لقياس صدق الأداة أنواع عديدة منها: (صدق المحتوى/ الصدق الظاهري/ صدق المحكمين الصدق الذاتي)¹. وقد تم اختيار صدق المحكمين لقياس صدق استمارة

¹ - مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ، ص ، ص 184.

الاستبيان لهذه الدراسة، حيث تم عرضها على مجموعة من الأساتذة من جامعة بسكرة وجامعة باتنة¹.

وقد لاقت عبارات الاستبيان قبولا من طرف الأساتذة المحكمين في بعض جوانبها مثل مدى وضوح العبارات. و علاقة كل عبارة بالمحور الخاص بها. ومدى قياس العبارة للعلاقة بين متغيري الدراسة. وقد قامت الباحثة ببعض التصحيحات بناء على ملاحظاتهم، باستبعاد بعض البنود، وتصحيح بعضها من ناحية الصياغة.

ب. ثبات استمارة الاستبيان

يقصد بالثبات الموثوقية ، ويعني الحصول على نفس النتائج عند تطبيق الأداة أكثر من مرة على الأفراد أنفسهم². و لقياس ثبات هذه الأداة قامت الباحثة بتجريب أولي لاستمارة الاستبيان يوم 5 أفريل 2016 ، حيث تم من خلالها توزيع الاستمارة على عينة عشوائية من مجتمع البحث، ويقدر عدد أفرادها بـ 30 مراهق منتلمذ من أجل معرفة مدى ثبات الاستمارة في شكلها النهائي، من خلال طريقة الاختبار و إعادة الاختبار. وهي عبر قيام الباحث باختيار عينة عشوائية صغيرة من مجتمع البحث و يطبق عليها البيانات، ثم بعد أسبوع يعيد التطبيق مرة أخرى ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين، و ذلك باختيار معادلة ارتباط معينة³.

♦ جامعة بسكرة(محمد خيضر):الدكتور ابراهيمي الطاهر: قسم علم الاجتماع،الدكتور نور الدين تاويريريت ، قسم علم النفس.الدكتورة كحول شفيقة ، قسم علم النفس ،الدكتورة بن عامر وسيلة قسم علم النفس - جامعة باتنة (الحاج لخضر): الدكتور محمد العيد مطمر ، قسم علم الاجتماع.

² - بشير صالح الرشدي : مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000 ، ص164.

³ - مدحت أبو النصر ، مرجع سابق ، ص 184 .

وفي هذه الدراسة تم الاختبار الأول لقياس ثبات الأداة يوم 5 أبريل 2016 على عينة عشوائية صغيرة تبلغ 32 فردا من المجتمع الكلي لعينة الدراسة، و بعد تفريغ البيانات و جدولتها على شكل معطيات كمية تم الاختبار الثاني يوم 12 أبريل 2016 على نفس الأفراد، و بعد تفريغ البيانات و جدولتها أيضا تم حساب ثبات الاستمارة بطريقة برسون. و بعد تعويض القيم المحسوبة من نتائج الاختبار الأول و نتائج الاختبار الثاني في معادلة معامل برسون تم الحصول على النتيجة التالية :

$$r = \frac{(2902 \times 3219) - (1534146) \times 30}{\sqrt{-(161677) \times 30 \sqrt{2(2902) - (146961) \times 30}}} \sqrt{3219}$$

$$r = 0.79$$

ومنه فإن قيمة "ر" عالية فهي تعبر عن وجود علاقة موجبة و قوية بين الاستجابات في الاختبارين .

2.2.4 تطبيق استمارة الاستبيان

بعد تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة من التلاميذ المراهقين تم تسجيل أسمائهم بعد استخراجها ، اعتمدت الباحثة في توزيع الاستمارة على المبحوثين على السيد مستشار التوجيه لثانوية مصطفى بن بولعيد - باتنة- بعدما قامت بتوضيح وشرح مضمون عباراتها له وتوضيح الهدف منها، وكيفية تطبيقها. ونتيجة عمله المستمر مع التلاميذ، والاحتكاك الدائم به، كانت عملية توزيع وملء الاستمارات سلسلة وذات مصداقية واهتمام من طرف المبحوثين . وقد دامت عملية تطبيق الاستمارة حوالي ثلاثة أسابيع . حيث تم

توزيعها على عينة الدراسة والمقدرة بـ174 مفردة، تم استبعاد 10 منها، بسبب عدم إجابة بعض المبحوثين على بعض البنود منها، وعدم استرجاع 10 منها، ليصبح عددها النهائي 154 استمارة، تم تفريغها من بعد، لإجراء المعالجة الإحصائية على بياناتها.

جدول رقم (2) يبين عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة :

عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	النسبة المئوية
174	154	88.50%

من خلال الجدول فإن نسبة الاسترجاع تعتبر عالية وتمثل 88.50% من مجموع الاستمارات الموزعة على أفراد مجتمع البحث .

3.4 المقابلة

وتعرف أداة المقابلة بأنها " تقنية مباشرة للتقصي العلمي"¹ و هي " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات و آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين، للحصول على بعض البيانات الموضوعية"².

ولأن أداة المقابلة في هذه الدراسة تكميلية و مدعمة لأداة الاستمارة أي لبياناتها ووظيفة تحليلية تفسيرية تعليلية للبيانات المجمععة عن طريق الاستمارة، تم اختيارها لكي تكون فردية و مقننة، وقد تم تحضير دليل مقابلة تحتوي على أهم النقاط المراد معرفتها من خلال هذه الأداة وقد أجرت الباحثة مقابلات مع بعض أعضاء الفريق الإداري لثانوية مصطفى بن بولعيد وذلك مع السيد مدير الثانوية ، والسيدان مستشاري التربية ، والسيد مستشار التوجيه حيث تمت هذه المقابلات بعد ترتيب مواعيد مع السادة أعضاء الفريق

¹ - موريس أنجرس ، مرجع سابق ، ص 197.

² - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 148.

الإداري بما يتلاءم مع مواقيت عملهم ، وقد استغرقت مدة كل واحدة منها تقريبا ساعة من الوقت، تم بناء دليل المقابلة الذي يحوي أسئلة خادمة ومدعمة لمحاور الاستمارة (الأداة الرئيسية للدراسة) بعدما تم بناء دليل للمقابلة الدراسة، وبعد تحكيمها من خلال عرضها على الأستاذ المشرف و مجموعة من الأساتذة الذين قدموا للباحثة بعض الملاحظات التي جعلت الباحثة تعيد صياغة بعض أسئلتها. لتظهر في شكلها النهائي و قد شملت على أربعة عشر سؤال خادم ومدعم لمحاور الاستمارة.

4.4. السجلات والوثائق

وهي السجلات و الوثائق الإدارية و تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات، وفيها يرجع الباحث إلى جمع البيانات حول الموضوع أو فقط حول بغض المحاور من الوثائق و السجلات الإدارية¹. وفي هذه الدراسة تمت الاستعانة بالسجلات و الوثائق في ثانوية مصطفى بن بولعيد -باتنة - من أجل أخذ بيانات عن حالات العنف المدرسي التي تم إثباتها وتوثيقها خلال السنة الدراسية 2016/2015 ويمكن حصر هذه الوثائق في :

*السجل الخاص بمستشار التربية والذي تتم فيه عملية توثيق كل حادثة عنف مدرسي داخل أسوار المؤسسة -اسم ولقب التلميذ -القسم الذي يدرس فيه التلميذ - شكل العنف المدرسي الممارس - تاريخ ممارسة السلوك العنيف - الإجراءات المتخذ ضد التلميذ الممارس لسلوك العنف المدرسي.

*تقارير الأساتذة التي يحررونها جراء السلوكات العنيفة الممارسة من قبل التلاميذ وخاصة تلك السلوكات التي تتم أثناء الحصص.

*قرارات الإنذار والتوبيخ الموجهة للتلاميذ الممارسين للسلوك العنيف والموثقة لدى إدارة المؤسسة.

¹ - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 156.

5. الأساليب الإحصائية المطبقة في الدراسة

لتحقيق إجراءات الدراسة التي يقوم بها الباحثون عادة يلزم القيام بجمع بيانات كمية عن الدراسة و تحليلها بشكل دقيق و شامل، و يعرف الإحصاء بأنه لغة العد الشامل لمعلومات كمية يتم عرضها في جداول و رسوم بيانية، و معرفة مدى تجمعها و تشتتها و ارتباطها¹، و تختلف الأساليب الإحصائية من دراسة إلى أخرى حسب أهدافها و فرضياتها و تماشياً مع طبيعة الدراسة الوصفية و منهجيتها لجأت الباحثة إلى استخدام أساليب إحصائية لمعالجة البيانات الكمية المتحصل عليها، و قد اعتمدت الدراسة في معالجة البيانات الكمية على مجموعة الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي: يعرف بأنه مجموع القيم على عددها²، وهو يساعد في هذه الدراسة على معرفة اعتدال استجابات المفحوصين و تركزها حول كل عبارة من العبارات التي احتوتها الاستمارة ، فإن كانت قيمته مرتفعة دلت على أن هناك ميلاً لقبول مضمون العبارة من طرف المبحوثين وإذا كانت قيمته منخفضة دلت على أن هناك ميلاً لرفض مضمون العبارة من طرف المبحوثين لذا فهو من أهم مقاييس النزعة المركزية، و أكثر المقاييس استخداماً لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما.

¹ - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 148.

² - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص 228.

$$\left[\frac{\text{مجموع (التكرار } \times \text{ الدرجة)}}{\text{مجموع التكرارات}} \right] = \text{المتوسط الحسابي}^1$$

الانحراف المعياري: وهو أكثر مقاييس التشتت انتشاراً ودقةً يقيس معطيات العامل المتغير في البحث، ويكون عن طريق قياس درجة انحراف المعطيات عن الوسط²، وهو الجذر التربيعي لمتوسط مربعات الانحرافات عن الوسط الحسابي³. فإذا كان هذا الانحراف قليلاً كان ذلك دليلاً على التجانس وإذا كان كبيراً دل ذلك على عدم تجانس القيم. و تم استخدام الانحراف المعياري في هذه الدراسة للتعرف عن درجة التشتت بين استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية حول البدائل الثلاثة المطروحة في أداة الدراسة الرئيسية وتم تطبيق القانون التالي :

$$\left[\frac{\text{مجموع (الدرجة - المتوسط الحسابي)}^2}{\text{مجموع التكرارات}} \right] = \text{الانحراف المعياري}^4$$

معامل بربسون: هو معامل ارتباط يعتمد على القيم الأصلية مباشرة وتكون قيمته (+1، -1) - (1) ويدعى الارتباط موجباً إذا كانت العلاقة بين المتغيرين طردية ، كما يدعى الارتباط

1 - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص 163.

2 - معن خليل عمر : مناهج البحث في علم الاجتماع ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان ، 2004 ، ص99.

3 - رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص231.

4 - المرجع السابق ذكره ، ص ، ص 176، 178.

سالباً إذا كانت العلاقة عكسية ، ويعد هذا المقياس من أفضل مقاييس العلاقة¹ ، و وقد تم استخدامه في هذه الدراسة لقياس ثبات الاستمارة حيث تم تطبيق المعادلة التالية :

$$\left[\frac{\text{ن X مج س ص - مج س مج}}{\sqrt{\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2}} \right] = \text{معادلة بيرسون}^2$$

وغرض الباحثة من استخدام الأساليب الإحصائية هو تلخيص المعلومات والبيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية ، وتحويلها إلى أرقام وجدول، وتقديمها بطرق إحصائية منظمة، لتعطي صورة كمية واضحة عن الحقائق التي هدفت الدراسة إلى الكشف عنها في الميدان. و تم عرض البيانات الإحصائية للدراسة من خلال الجداول الإحصائية، التي تتألف عموماً من موضوع الجدول ومادته وموضوع الجدول هو الأشياء أو الوقائع أو المدروسة أو مجموعاتها أما مادة الجدول فهي الأرقام المجمعة في الفئات التي تمثل معطيات الجدول أو مؤشراتته³. وتم عرض بيانات هذه الدراسة بمرحلتين هما:

* تصنيف و تبويب البيانات و تفرغها. * عرض البيانات في صورة جداول إحصائية.

¹ - عبد الرحمن العيسوي : قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية ، دون ناشر، دون سنة ،ص،ص، 46،47.

² - سامي محمد ملحم ، مرجع سابق ، ص189.

³ - رشيد زرواتي ،مرجع سابق ،ص297.

خلاصة

إن البحث العلمي الاجتماعي هو مجموعة من الخطوات المتتالية و المتكاملة بين جانبيه النظري والميداني، وحتى يتحقق ذلك التكامل والترابط بين مختلف خطوات ومراحل البحث أو الدراسة على الباحث أن يعطي لكل مرحلة وجانب القدر الكافي من العمل والاجتهاد ، و يعتبر فصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية ذو أهمية كبيرة لأنه حلقة ربط بين الجانب النظري والجانب الميداني للدراسة كما أنه نقطة انطلاق لفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية وبالتالي الإجابة على التساؤل المطروح .

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

2. نتائج الدراسة

1.2. خصائص مجتمع الدراسة

2.2. نتائج الفرضيات الجزئية

3.2. النتيجة العامة للدراسة

تمهيد

بعد تحديد مشكلة الدراسة في الفصل الأول و عرض ما تم جمعه وتنظيمه من مادة نظرية حول التربية الأسرية وأساليب التربية في الفصل الثاني و العنف عند المراهق في الفصل و التطرق للإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية في الفصل الرابع ، سنحاول في هذا الفصل تفريغ و تحليل البيانات و محاولة تفسير كل فرضية على حدا لنصل إلى النتائج العامة للدراسة .

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

1.1. البيانات الشخصية

جدول رقم:(3) يبين خصائص المبحوثين وفق متغير الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
73.37%	113	ذكور
26.63%	41	إناث
100%	154	المجموع

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن أغلب المبحوثين هم من جنس الذكور وذلك ما تعبر عنه النسبة المئوية 73.37%، في حين بلغت نسبة الإناث 26.63% ، و يعود هذا الفرق لطبيعة الجنس وتأثيره على مستويات ممارسة العنف عند المراهق فالعنف المدرسي يمارسه التلاميذ الذكور أكثر من الإناث وهذا نتيجة الطبيعة النفسية للذكر في المجتمع والتي تمتاز بالخشونة و الميل إلى استعمال منطق القوة لفرض الوجود عكس الإناث اللائي يعتمدن منطق التفوق الدراسي كتعويض لإثبات الذات. ولقد أكد السيد مستشار التوجيه في المؤسسة التي أقيمت فيها الدراسة خلال المقابلة التي أجرتها معه الباحثة على أن نسبة التلاميذ الذكور الممارسين للعنف المدرسي أكبر بكثير من نسبة

الإناث وذلك يعود حسب رأيه إلى تعرض هذه الشريحة أكثر للمواقف العنيفة سواء في الأسرة أو في الشارع أو في المؤسسات التربوية مما يجعلها تعتمد على العنف كوسيلة تواصل داخل بيئتها المدرسية¹. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة لـ زهية دباب بالنسبة لعدد الذكور والإناث الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية ، حيث يتجاوز عدد الذكور عدد الإناث الممارسات للعنف داخل المؤسسات التعليمية².

جدول رقم : (4) يبين خصائص المبحوثين وفق متغير السن :

النسبة المئوية	التكرار	السن
17.53%	27	15 سنة
12.98%	20	16 سنة
19.48%	30	17 سنة
39.62%	61	18 سنة
5.84%	9	19 سنة
4.54%	7	20 سنة
100%	154	المجموع

من خلال الجدول رقم (4) يتضح أن توزيع المبحوثين بالنسبة لمتغير السن كانت نسبة متقاربة بالنسبة للمبحوثين ذوي 15 سنة و 16 سنة و 17 سنة حيث مثلت نسبة 17.53% منهم المبحوثين من سن 15 سنة وهم أصغر المبحوثين سنا وتليها نسبة 12.98% من المبحوثين بالنسبة لأصحاب 16 سنة ثم نسبة 19.48% من المبحوثين أصحاب 17 سنة أما بالنسبة للمبحوثين الذين سنهم 18 سنة فقد بلغت نسبتهم 39.62% من أفراد مجتمع الدراسة وهي نسبة أكبر من النسب السابقة وفي الأخير كانت نسبة المبحوثين الذين سنهم 19 سنة بنسبة 5.84% وتليها نسبة 4.54% من المبحوثين

¹ - مقابلة مع السيد مستشار التربية لثانوية مصطفى بن بولعيد -باتنة- الجزائر -يوم 2016/04/05.

² - زهية دباب ، مرجع سابق ، ص 241.

بالنسبة لأصحاب 19 سنة ، وفي العموم يمكن القول أن هناك تقارب نسبي بين قيم النسب المئوية لأعمار المبحوثين الذين يبلغون سن مابين 15-17 سنة في حين كانت نسبة البالغين 18 سنة هي أكبر نسبة من المبحوثين، في حين كانت أقل النسب في سن 19-20 سنة ، وفي العموم يمكن القول أن هناك تفشي لظاهرة ممارسة العنف المدرسي بين جميع التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية وذلك في جميع المستويات والتخصصات ، وقد أكد السيد مستشار التوجيه في المؤسسة محل الدراسة أثناء المقابلة التي أجرتها الباحثة معه أن العنف المدرسي في المؤسسة ظاهرة مرضية تمس كل المستويات التعليمية وكل الفئات العمرية بين التلاميذ ¹.

جدول رقم : (5) يبين خصائص المبحوثين وفق متغير عدد الإخوة:

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
[3-0]	70	45.45%
[6-4]	68	44.15%
من 7- فأكثر	16	10.40%
المجموع	154	100%

من خلال الجدول رقم (5) يتضح أن نسب توزيع أفراد مجتمع البحث على الفئات الخاصة بمتغير عدد الإخوة كانت متقاربة بالنسبة للفئتين [3-0] والفئة [6-4] حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين لهم من الإخوة من صفر إلى ثلاثة 45.45%، وبلغت نسبة المبحوثين الذين لهم من الإخوة من أربعة إلى ستة 44.15%. في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين ينتمون للأسر التي يفوق عدد أبنائها السبعة 10.40%.

¹ - مقابلة مع السيد مستشار التوجيه لثانوية مصطفى بن بولعيد -باتنة -الجزائر -يوم 2016/04/12.

جدول رقم (6) يبين خصائص المبحوثين وفق ترتيب المبحوث بين إخوته :

النسبة المئوية	التكرار	الترتيب بين الإخوة
20.12%	31	أكبر
33.13%	51	أوسط
46.75%	72	أصغر
100%	154	المجموع

من خلال الجدول رقم (6) يتضح أن أكبر نسبة من المبحوثين هم من يحتلون مرتبة الأخ الأصغر بين إخوتهم حيث بلغت نسبتهم بالنسبة لعدد أفراد مجتمع البحث 46.75%، وتلتها نسبة 33.13% وهي ما يعبر عن نسبة المبحوثين الذين يحتلون الترتيب الوسط بين إخوانهم، في حين جاءت نسبة 20.12% من المبحوثين تعبر عن من يحتلون الترتيب الأول للأبناء أي أنهم الأكبر بين إخوتهم، والملاحظ هو عدم التباعد الكبير بين النسب بالنسبة للفئات الثلاث ويعود ذلك للانتشار الكبير لظاهرة العنف المدرسي بين جميع التلاميذ.

جدول رقم (7) يبين خصائص المبحوثين وفق المستوى التعليمي الوالدين:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي	
2.59%	4	أمي	الأب
7.79%	12	ابتدائي	
22.09%	34	متوسط	
38.96%	60	ثانوي	
28.57%	44	جامعي	
100%	154	المجموع	
4.54%	7	أمي	الأم
12.33%	19	ابتدائي	
24.02%	37	متوسط	
37.67%	58	ثانوي	
21.43%	33	جامعي	
100%	154	المجموع	

من خلال الجدول رقم (7) يتضح أن هناك تفاوت بين النسب المعبرة على المستويات التعليمية لكل من آباء وأمهات المبحوثين حيث بلغت نسبة الأميين منهم وأصحاب المستوى الابتدائي نسبة ضئيلة جدا وهو ما تمثله نسبة 2.59% بالنسبة لآباء المبحوثين و نسبة 4.54% بالنسبة لأمهات المبحوثين وذلك في ما يخص الأميين منهم ، ونسبة 7.79% بالنسبة لآباء المبحوثين و نسبة 12.33% بالنسبة لأمهات المبحوثين بالنسبة للمستوى الابتدائي. وتقاربت نسب الآباء والأمهات بالنسبة لأصحاب المستوى التعليمي المتوسط حيث بلغت 22.09% بالنسبة لآباء 24.02% بالنسبة لأمهات المبحوثين، أما في ما يخص المستويين التعليميين الثانوي والجامعي فقد كانت النسبة المعبر عنهما مقبولة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى حيث بلغت نسبة أصحاب المستوى الثانوي لآباء

المبحوثين 38.96% ونسبة أمهات المبحوثين ذوات المستوى التعليمي الثانوي 37.67%، وبلغت نسبة أصحاب المستوى الجامعي لآباء المبحوثين 28.57% ونسبة أمهات المبحوثين ذوات المستوى التعليمي الجامعي 21.43%.

ولم تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة لفوزي أحمد بن الدريدي حيث كانت المستويات التعليمية للآباء والأمهات في دراسته ضعيفة لمعظم أفراد مجتمع دراسته¹. بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة لزهوة دباب حيث كانت النتائج مقارنة بالنسبة للمستويات التعليمية لكل من آباء وأمهات عينة دراستها مع المستويات التعليمية لآباء وأمهات مجتمع الدراسة الحالية².

جدول رقم (8) يبين خصائص المبحوثين وفق متغير عمل الوالدين:

النسبة المئوية	التكرار		
5.19%	8	الأب لا يعمل	
12.98%	20	عامل بسيط	
42.20%	65	موظف	
9.74%	15	إطار سام	
29.87%	46	أعمال حرة	
100%	154	المجموع	
22.72%	35	الأم تعمل	عمل الأم
77.27%	119	الأم لا تعمل	
100%	154	المجموع	

¹ - فوزي بن دريدي ، مرجع سابق ، ص،ص245،244.

² - زهوة دباب ، مرجع سابق ، ص248.

يوضح الجدول رقم (8) أن 5.19% من مجموع آباء المبحوثين هم بدون عمل في حين غطت نسبة 12.98% منهم من هم يعملون أعمالاً بسيطة ، أما آباء المبحوثين الموظفين فقد بلغ عددهم 65 وهو ما يمثل 42.20% ، وبالنسبة للآباء الذين يعملون كإطارات سامية بلغ عددهم 15 وهو ما تمثله 9.74% في حين بلغت نسبة الآباء الذين يمارسون الأعمال الحرة 29.87%، أما بالنسبة للأمهات أفراد مجتمع البحث فقد بلغت نسبة الأمهات اللواتي لا يعملن 77.27% في حين بلغت نسبة الأمهات اللواتي يعملن 22.72%.

و انطلاقاً من النسب الموضحة لعمل الآباء يمكن القول أن معظم المبحوثين يعيشون في ظروف مادية مقبولة حيث إذا تم جمع كل من نسب الموظفين والإطارات السامية والأعمال الحرة نجد المجموع 81.81% من الآباء على الأقل لديهم دخل ثابت . ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة دباب زهية التي توصلت إلى أن نسبة 34% من التلاميذ ينتمون إلى أسر منخفضة الدخل¹.

كما لم تتفق الدراسة الحالية مع دراسة فوزي بن دريدي التي توصلت إلى أن حوالي ثلث أفراد مجتمع الدراسة آباؤهم لا يعملون مما جعل ظروفهم الاقتصادية صعبة².

¹ - دباب زهية ، مرجع سابق ، ص 250.

² - فوزي بن دريدي ، مرجع سابق ، ص 242.

2.1. عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة

1.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى

جدول رقم (9) يبين العلاقة بين أسلوب التفرة الذي تعتمد الأسرة في تربية أبنائها

المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي:

رقم العبارة	نص العبارة	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	الانحراف المعياري	متوسط العبارة	ترتيب العبارة	متوسط الأسلوب
1	يعطني والديّ حرية أكثر من إخوتي.	ك	31	74	49	154	1.88	1	1.65
		%	20.12	48.05	31.81	100			
2	يفرق والديّ في المعاملة بيني وبين إخوتي.	ك	13	52	89	154	1.50	9	1.65
		%	8.44	33.76	57.79	100			
3	يجبرني والديّ على القيام ببعض الواجبات المترتبة علي إخوتي	ك	22	51.9480	52	154	1.80	2	1.65
		%	14.28	51.94	33.76	100			
4	يحب والديّ البنين عن البنات.	ك	23	50	81	154	1.62	5	1.65
		%	20.77	32.46	52.59	100			
5	يعاقبني والديّ إذا تشاجرت مع أخي وهوالمخطأ.	ك	12	68	74	154	1.59	6	1.65
		%	7.79	44.15	48.05	100			
6	يأخذ والديّ أشيائي ويعطيها لأخوتي.	ك	11	57	86	154	1.51	8	1.65
		%	7.14	37.01	55.84	100			
7	يهتم والديّ بدراسة إخوتي أكثر مني.	ك	13	62	79	154	1.57	7	1.65
		%	8.44	40.25	51.29	100			
8	ينصر والديّ أخوتي على.	ك	19	62	73	154	1.64	4	1.65
		%	12.33	40.25	47.40	100			
9	يلبي والديّ طلبات إخوتي قبلي.	ك	20	75	59	154	1.74	3	1.65
		%	12.98	48.70	38.31	100			

العبرة رقم (1) "يعطني والديّ حرية أكثر من إخوتي".

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لمجتمع بحث الدراسة نحو العبارة: "يعطني والديّ حرية أكثر من إخوتي" تتمركز حول البديل "أحيانا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 74 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 48.05% ، في حين وبـ 49 تكرار و31.81% أجاب المبحوثون على البديل "أبدا" كما يرى أفراد مجتمع البحث أن آباءهم "دائما" يعطونهم حرية أكثر من إخوتهم وذلك بـ 31 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 20.12%. و العبارة رقم واحد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.88 ومنه فإن استجابات أفراد مجتمع البحث كانت في اتجاه محايد نحو مضمونها، و لذلك يمكن القول أن آباء وأمّهات المبحوثين يميلون إلى إعطاء أبنائهم المراهقين حيزا من الحرية مقارنة مع إخوتهم و قد يعود ذلك تلبية من الآباء لرغبات أبنائهم المراهقين الذين تميل شخصياتهم وتتزع إلى البحث عن الاستقلالية وترفض السيطرة خاصة وأنهم يمرون بمرحلة جد هامه من مراحل حياتهم ألا وهي مرحلة المراهقة.

ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة متوسطة بين إعطاء الوالدين لابنهما المراهق حيزا أكبر من الحرية مقارنة مع إخوته وميله ونزوعه لممارسة السلوك العنيف داخل مؤسسته التعليمية، انطلاقا من عدم تخوفه من الضبط الأسري والعقاب الوالدي .

العبرة رقم(2): "يفرق والديّ في المعاملة بيني وبين إخوتي".

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن استجابات أفراد مجتمع البحث نحو العبارة: " يفرق والدي في المعاملة بيني وبين إخوتي" تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 89 تكرار و بنسبة مئوية قدرها 57.79% ما يدل على أن أكبر عدد من المبحوثين رفض فكرة أن أوليائهم يفرقون في معاملتهم بينهم وبين إخوانهم ، في حين

عبر 52 مبحوث بالبديل "أحيانا" وهو ما تمثله النسبة المئوية 33.76% ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "دائما" بـ13 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 8.44% وقد جاءت العبارة في الترتيب السابع بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.50.

وبالعودة لقيمة المتوسط الحسابي والنسب السالفة يمكن القول أن هناك اتجاه غير موافق من طرف المبحوثين نحو مضمون العبارة ، ومنه فهم لا يعانون من تفرقة أوليائهم في معاملاتهم لهم وإخوتهم الآخرين ، ونتيجة لذلك تستقر علاقة المراهق مع إخوته فتقل الاختلافات بينهما مادام المراهق يشعر بالمساواة بينه وبين إخوته.

العبارة رقم (3) "يجبرني والدَيَّ على القيام ببعض الواجبات المترتبة علي أخوتي." يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن هذه العبارة جاءت في الترتيب الثاني بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة "يجبرني والدَيَّ على القيام ببعض الواجبات المترتبة علي أخوتي." بمتوسط حسابي يساوي 1.80 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "أحيانا" وذلك بنسبة 51.94% في حين أجاب 33.76% من على البديل "أبدا" تعبيراً عن رفضهم لنفس الفكرة، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ22 تكرار ونسبة مئوية قدرها 14.28% .

ومنه نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد. وبالتالي هناك موافقة نسبية على قيام والديهم بإجبارهم على القيام ببعض الواجبات المترتبة على إخوانهم الآخرين وقد يعود ذلك لعدم إدراك الأولياء لمدى خطورة الضغط النفسي وعدم تطبيق مبدأ المساواة في معاملة الأبناء وخاصة المراهقين منهم ، وأنهم بهذا السلوك قد يفتحون مجالاً لتكون اتجاهات غير ايجابية من طرف الأبناء نحو بعضهم البعض.

العبارة رقم (4) : "يحب والديّ البنين أكثر من البنات"

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن استجابات المبحوثين نحو العبارة : "يحب والدي البنين أكثر من البنات" تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 81 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 52.59% ، في حين أجاب 50 مبحوث أي ما يمثل 32.46% من المبحوثين على البديل " أحيانا" كما يرى بعض المبحوثين أن والديهم يحبون البنين أكثر من البنات حيث أجابوا بالبديل "دائما" وذلك بـ 23 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 20.77% منهم ، وقد جاءت العبارة في المرتبة الخامسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.62.

وبالعودة إلى النسب السابقة يمكن القول أن اتجاه أفراد مجتمع البحث نحو أسلوب التفارقة بين الجنسين في التربية داخل الأسرة الجزائرية هو اتجاه عدم موافق ذلك لأن طريقة التربية القائمة على التفارقة بين الجنسين بدأت تتناقص وتلاشى وذلك تبعا للتغيرات الاجتماعية التي مرت بها الأسرة الجزائرية ، وكذا بالعودة إلى خصائص مجتمع بحث الدراسة نجد أن ما يقارب نسبة 67.53% من أباء المبحوثين هم ذوي مستويات تعليمية ثانوية وجامعية و نسبة أمهات المبحوثين من نوات مستوى التعليم الثانوي والجامعي تقدر بـ 59.1%. ما يجعل من المبحوثين يعيشون في ظل أسر تتميز بمستويات علمية مقبولة ما يعكس بعض التطورات في طرق التفكير والمعاملة. حيث أصبحت الأسرة الجزائرية تتبع الطرق الحديثة في التربية . و المقصود بالطرق الحديثة في التنشئة و التربية هو منح مكانة متساوية نسبيا لجميع أفراد الأسرة من حيث الحرية و

المساواة النسبية و حق إبداء الرأي و المناقشة الحرة و استقلال الشخصية و المكانة المتساوية بين الأبناء دون تفرقة بين الذكور و الإناث¹.

وإذا نظرنا إلى التغيير الذي طرأ على معاملة الأبناء في الأسرة و الاتجاه إلى المساواة بين الجنسين نجد أنه يرجع إلى عدة عوامل مثل التغييرات الأيديولوجية بالنسبة للأسرة نفسها، حيث أصبحت الأسرة في الوقت الحالي لا تفرق بين الذكر و الأنثى في المعاملة لأن إنجاب البنت أصبح لا يشكل عبئاً على الأسرة، كما أن الأيديولوجيات القديمة مثل إنجاب ولد ليحمل اسم الأسرة و حتى لا تخرج ممتلكات الأسرة إلى الغرباء لم يعد يعتد بها في الوقت الحاضر نظراً لتغيير شكل العمل و نظمه في كثير من المجتمعات العربية.

العبارة رقم (5): "يعاقبني والديّ إذا تشاجرت مع أخي وهو المخطأ"

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن استجابات المبحوثين نحو العبارة "يعاقبني والديّ إذا تشاجرت مع أخي وهو المخطأ" تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 74 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 48.05% ، ذلك في حين أجاب 68 مبحوث و بنسبة مئوية قدرها 44.15% على البديل "أحيانا" كما يرى بعض المبحوثين أن آباءهم "دائماً" يعاقبونهم إذا ضربتهم أحد أخوتهم وإن كان هو المخطأ وذلك بـ 12 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 7.79% منهم ، وقد جاءت العبارة في المرتبة السادسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.59.

و من خلال قيمة المتوسط الحسابي للعبارة يمكن الاستنتاج أن إجابات أفراد مجتمع البحث جاءت في اتجاه غير موافق على مضمونها، ومنه فآباء وأمهات المبحوثين لا

¹ - حصة بنت صالح المالك، ربيع محمود نوفل ، مرجع سابق ، ص93.

يقومون بمعاقتهم إذا تشاجروا مع إخوانهم المخطئين ، حيث عبر ما نسبته 7.79% فقط من المبحوثين بالبديل "دائماً".

و بالعودة إلى الجدول رقم(7) الموضح للمستويات التعليمية لآباء وأمهات المبحوثين نجد أن ما يقارب نسبة 67.53% من آبائهم هم ذوي مستويات تعليمية ثانوية وجامعية و نسبة أمهات المبحوثين من ذوات مستوى التعليم الثانوي والجامعي تقدر بـ 59.1%. هذا ما يجعل أولياء المبحوثين يستطيعون تربية أبنائهم في حيز لا بأس به من العدل والحرية وأن يفصلوا بين أبنائهم أثناء حدوث الشجار بكل حزم وعدل دون تحيز ومحاباة لأحد على حساب الآخر، إدراكاً منهم أن عكس ذلك ستكون نتائجه وخيمة وهي إنتاج شخصيات مليئة بالحقد والغيرة فضلاً عن أن الابن المتميز في الأسرة تتكون لديه اتجاهات أنانية ورغبة في الحصول على ما في أيدي الغير واستمرار الطلبات التي لا تنتهي مع عدم الاكتراث بالآخرين ومشاعرهم.

العبارة رقم(6): " يأخذ والديّ أشياءي ويعطيانها لأخوتي."

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثامن بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يأخذ والديّ أشياءي ويعطيانها لأخوتي " بمتوسط حسابي قدر بـ 1.51 ، حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البدل " أبداً" وذلك بنسبة 55.84% في حين أجاب المبحوثون بـ 57 تكرار من أصل 154 على البدل " أحياناً" وذلك ما تمثله 37.01% ، وقد جاءت موافقة المبحوثين على البدل "دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 11 تكرار وذلك ما تمثله النسبة المئوية 7.14%.

يتبين لنا من خلال هذه النسب أن اتجاه المبحوثين نحو العبارة هو اتجاه غير موافق وهو ما يؤكد المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمقدر بـ: 1.50 و لعل مرد ذلك إلى مدى وعي آباء وأمهات المبحوثين وقدرتهم على الاختيار السليم من بين عدة بدائل في عملية التربية و التوجيه لأولادهما. وبالعودة للجدول رقم (8) الموضح لخصائص المبحوثين وفق

متغير عمل الوالدين نلاحظ أن حوالي 81.81% من آباء المبحوثين يتوزعون بين مهن يمكن القول عليها أنها تستطيع توفير أساسيات الحياة ومن هذه المهن الموظف والإطار السامي وصاحب الأعمال الحرة، وعليه فآباء وأمهات أفراد هذه الدراسة يستطيعون إلى حد مقبول توفير حاجيات ومطالب أبنائهم كل على حدا دون الاضطرار إلى نزع حاجيات أحدهم وتقديمها للآخر ما يخلق نوع من الضغينة والتوتر بين الإخوة .

العبارة رقم (7): " يهتم والدَيّ بدراسة إخوتي أكثر مني."

وقد جاءت العبارة في المرتبة السابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بمتوسط حسابي قدر ب : 1.57، فبالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يهتم والدَيّ بدراسة إخوتي أكثر مني " وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أبدا" وذلك وبنسبة مئوية قدرها 51.29% في حين أجاب 62 مبحوث من أصل 154 على البديل " أحيانا" وذلك ما تمثله نسبة 40.25%. وقد جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 13 تكرار وذلك ما تمثله النسبة المئوية 8.44% منهم.

وبالعودة لقيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.57 نستنتج أن إجابات المبحوثين جاءت باتجاه غير موافق ومنه فإن آباءهم وأمهاتهم لا يفرقون في مدى الاهتمام بدراسة أبنائهم. ويعود ذلك لإدراك أولياء أفراد مجتمع الدراسة لمدى ضرورة الاهتمام المتساوي بدراسة الأبناء ، وبالعودة للجدول رقم (6) الموضح لخصائص عينة الدراسة وفق ترتيب المبحوث بين إخوته نجد أن 46.75% من أفراد عينة الدراسة هم بمرتبة الأخ الأصغر ما يفسر اهتمام الأولياء وتركيزهم على دراسة أبنائهم المراهقين الممارسين للعنف وذلك أيضا بالتساوي واهتمامهم بدراسة أبنائهم الآخرين رغبة منهم في دفعهم نحو الدراسة والابتعاد

عن السلوك العنيف الغير مقبول سواء على مستوى الأسرة أو مستوى المؤسسة التعليمية .

العبارة رقم (8): " ينصر والدَيَّ أخوتي على.".

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أن استجابات المبحوثين نحو العبارة " ينصر والدَيَّ أخوتي على " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 73 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 47.40% في حين وبـ62 تكرار و نسبة مئوية قدرها 40.25 % أجابوا على البديل "أحيانا" كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "دائما " بـ19 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 12.33% ، و جاءت العبارة في الترتيب الرابع بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.64.

يتبن لنا من خلال هذه النسب أن اتجاه المبحوثين نحو العبارة هو اتجاه غير موافق وهو ما تؤكد قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمقدرة بـ: 1.64 ومرد ذلك إلى قيام الوالدين بمعاملة أبنائهم بطريقة عادلة ومتساوية نتيجة أن أكثرهم يتمتعون بمستويات تعليمية مقبولة ويعيشون في ظروف اقتصادية لا بأس بها ،ومنه فهم يدركون قيمة ذلك ونتائجه فإذا كان الآباء يعاملون أبنائهم بعدل ودون تفرقة فسوف تنعكس هذه المعاملة على الأبناء وستتصف علاقاتهم بين بعضهم بالود والمحبة، أما إذا كان الآباء يعاملون الأبناء معاملة غير عادلة فمن الطبيعي أن نجد في علاقات بين الأبناء قدرا من الغيرة والحقد وهذا كله يشكل خطرا على نمو المراهق العاطفي والاجتماعي إذ سيعاني من القلق والخوف باستمرار .

العبارة رقم (9): " يلبي والدَيَّ طلبات إخوتي قبلي.".

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث بين ترتيب العبارات الخادمة للفرضية الجزئية الأولى وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يلبي والدَيَّ طلبات إخوتي قبلي"

بمتوسط حسابي 1.74 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 48.70% منهم في حين أجابوا بـ 59 تكرر من أصل 154 مبحوث على البديل " أبدا" وذلك ما تمثله نسبة 38.31%. وقد جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 20 تكرر وذلك ما تمثله 12.98% من المبحوثين.

وبالعودة لقيمة النسب السالفة ولقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 1.74 نستنتج أن اتجاه المبحوثين بالنسبة لمضمون هذه العبارة هو اتجاه محايد ، وهناك قبول نسبي نحو أن آبائهم وأمهاتهم أحيانا ما يقومون بتلبية طلبات إخوانهم قبلهم ، ولعل مرد ذلك هو نضرة المراهق الحساسة والمتطلبة للاهتمام والرعاية خاصة وأنه بالعودة إلى الجدول رقم (6) الموضح لخصائص مجتمع الدراسة وفق ترتيب المبحوث بين إخوته نجد أن 72% من أفراد مجتمع البحث بمرتبة الأخ الأصغر ما يفسر انتظارهم الدائم للحصول على الرعاية الأكبر والاهتمام من طرف آبائهم وأمهاتهم .

2.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية

جدول رقم (10) يبين العلاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

متوسط الأسلوب	ترتيب العبارة	متوسط العبارة	الانحراف المعياري	المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	نص العبارة	رقم العبارة	
1.98	1	2.44	0.12	154	13	60	81	ك	يعاقبني والديّ عندما اخطأ و يسامحني لو ارتكبت نفس الخطأ مرة ثانية.	10
				100	8.44	38.96	52.59	%		
	4	1.96	0.11	154	47	66	41	ك	يثور على والديّ لأبسط الأسباب ثم يعطفان على مرة أخرى.	11
					100	30.51	42.85	26.62		
	7	1.72	0.12	154	68	60	26	ك	يمدح والديّ أفكاري أحيانا ويعتقدان أن ها سخيقة أحيانا أخرى.	12
					100	44.15	38.96	16.88		
	2	2.03	0.11	154	34	81	39	ك	يطلب والديّ مني القيام بعمل أشياء كانا يمنعاني منها.	13
					100	22.07	52.59	25.32		
	3	2.01	0.11	154	37	77	40	ك	يصر والديّ على أن أنفذ أمرا معينا وينسبها هذا الأمر في اليوم التالي.	14
					100	24.02	50	25.97		
	2	2.03	0.11	154	42	68	45	ك	يكافئني والديّ على تصرف ما عاقبني عليه من قبل.	15
					100	27.27	44.15	29.22		
	5	1.92	0.11	154	44	78	23	ك	يدلني والديّ أحيانا ويقسو على أحيانا أخرى.	16
					100	28.57	50.64	20.77		
	6	1.76	0.11	154	65	51	38	ك	يعاقبني والديّ لو اعتديت على أحد ويتساهلا معي أحيانا أخرى لنفس السبب.	17
					100	42.20	3.11	24.67		

العبارة رقم (10) : " يعاقبني والدِّي عندما اخطأ ويسامحني لو ارتكبت نفس الخطأ مرة ثانية"

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن استجابات المبحوثين نحو العبارة " يعاقبني والدِّي عندما اخطأ ويسامحني لو ارتكبت نفس الخطأ مرة ثانية " هي باتجاه القبول وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المحسوب والذي قدر بـ :2.44 وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة الأولى في ترتيب العبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثانية ، حيث التفت استجابات المبحوثين على البديل "دائماً" من البدائل الثلاثة المطروحة وذلك بـ: 81 تكرار بنسبة قدرت بـ:52.59% من المراهقين عينة الدراسة ، في حين جاءت استجاباتهم نحو البديل "أحياناً" في المركز الثاني بـ: 60 تكرار وهو ما تمثله نسبة 38.96% من أفراد مجتمع البحث ، أما المبحوثين الذين أجابوا بالبديل " أبدا " فقد بلغت نسبتهم 8.44% من عدد المبحوثين .

يتبين لنا من خلال هذه النسب أن اتجاه المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه موافق وهو ما تؤكد قيمة المتوسط الحسابي لهذه العبارة والمقدرة بـ: 2.44 حيث أجاب 52.59% من المبحوثين بالبديل "دائماً" وهذا دليل على تذبذب آباء وأمهات أفراد الدراسة في طريقة معاقبتهم على نفس الخطأ ، فأحياناً هم يعاقبونهم وأحياناً أخرى يقومون بمسامحتهم لو ارتكبوا نفس الخطأ ، ويعتبر هذا الأسلوب أي أسلوب التذبذب من أشد الأساليب التربوية خطورة على شخصية المراهق وعلى صحته النفسية ، وخاصة حينما يتعلق الأمر بمعاقبته على أخطائه ، حيث تتأرجح المعاملة بين الشدة واللين على نفس الخطأ وهذا التذبذب يجعل المراهق يعيش في حيرة وقلق وعدم استقرار ، مما يجعل المراهق لا يتردد في تكرار بعض الأخطاء التي سامحه على ارتكابها والديه باعتبارهما ممثلي السلطة في المنزل ، وقد يكون ارتكاب السلوك العنيف داخل المؤسسة التعليمية

أحد هذه الأخطاء التي ساهم تذبذب الأب والأم في طريقة العقاب في تطورها وانتشارها بين المراهقين المتعلمين.

العبارة رقم (11): " يثور على والديّ لأبسط الأسباب ثم يعطفان على مرة أخرى " من خلال الجدول رقم (10) والذي وضح اتجاهات أفراد مجتمع بحث الدراسة نحو العبارة رقم إحدى عشر حيث أجابت نسبة 42.85% من المبحوثين بالبديل " أحيانا" ثم تأتي بعد هذا استجابات المبحوثين على البديل " أبدا " في المرتبة الثانية و هو ما يمثل 30.51% من المبحوثين في حين أكد 41 مبحوث وهو ما تمثله نسبة 26.62% من المبحوثين على البديل "دائما " وقد قدرت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة بـ: 1.96 ومنه فقد جاءت العبارة في الترتيب الرابع في ترتيب العبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثانية. وبالعودة لقيمة النسب السالفة ولقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 1.96 نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة محايد ، وهناك قبول نسبي من طرف المبحوثين نحو فكرة أن والديه يثوران عليه لأبسط الأسباب ثم يعطفان عليه مرة أخرى، لأن الأولياء ومهما حاولوا معاملة الأبناء بنفس الوتيرة والمستوى إلا أن هناك مجموعة من الضغوط والالتزامات العملية والحياتية التي تجعلهم يثورون أحيانا في وجوه أبنائهم بعد أن كانوا يعاملونهم بعطف وتفهم. ومن ناحية أخرى فقد تكون المراهقة تجربة بالغة الصعوبة بالنسبة للآباء، والأمهات فبالنسبة لهؤلاء الآباء والأمهات قد يشير نضج أولادهم إلى نهاية الوظيفة الأكثر دلالة في حياتهم. وبسبب هذه المشاعر المتباينة، يبدي الآباء مقاومة خاطئة لاستقلال المراهق، فمعظمهم يتأرجح بين معاملة أبنائهم وبناتهم على أنهم أطفال عاجزون من ناحية، وقادرون مقدرة كاملة وراشدة معتمدين على أنفسهم من ناحية. والمراهقون ليسوا بالطبع أيا من الفئتين، فمنهم من لم يعودوا أطفالا وليسوا راشدين بعد،

وما يحتاجونه هو خبرة تدريجية في الاستقلال، يحترم فيه آباؤهم قدراتهم مع الوقوف على أهبة الاستعداد لمساعدتهم ودعمهم كلما دخلوا في وضعيات جديدة¹.

العبارة رقم (12): " يمدح والديّ أفكاري أحيانا ويعتقدان أنها سخيفة أحيانا أخرى. " جاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بين ترتيب العبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثانية وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يمدح والديّ أفكاري أحيانا ويعتقدان أنها سخيفة أحيانا أخرى" بمتوسط حسابي يساوي 1.72 ، حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أبدا" وذلك بنسبة 44.15% تعبيراً عن رفضهم لفكرة قيام والديهم بمدح أفكارهم أحيانا واعتقادهم أنها سخيفة أحيانا أخرى في حين أجاب المبحوثين بـ 60 تكرار من أصل 154 على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 38.96% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 26 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 16.88% من أفراد مجتمع البحث.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي للعبارة والتي بلغت 1.72 يمكن الاستنتاج أن إجابات المبحوثين نحو العبارة محايد ما يمكن أن نستنتج منه أن أولياء المراهقين الممارسين للعنف أحيانا لا يستقرون على طريقة واحدة في التعامل مع أفكار واقتراحات أبنائهم المراهقين ، رغم ما يكتنف هذا الأمر من خطورة فالمرهق إنسان ذو إحساس مرهف يتطلب من غيره أن يستمع إليه ويفهمه ويحس به.

كما تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها لدى الفرد، حيث يستطيع المراهق إدراك العلاقات المعقدة، والمعاني المجردة، كما ينمو الذكاء العام لديه، فتصبح هذه الأخيرة أكثر دقة في التعبير مثل: القدرة اللفظية، القدرة العددية، وتزداد سرعة التحصيل، وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات، بنمو الإدراك من

¹ - رغبة شريم ، مرجع سابق ، ص 134.

المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي.¹ لهذا فإن المراهق لم يعد طفلاً لكي يتجاهل والديه أفكاره وآرائه حول أي موضوع ما يجعله ينزعج وقد يثور إذا ما حدث ذلك. لأنه وبالعودة إلى الجدول رقم (6) الموضح لخصائص المبحوثين وفق ترتيب المبحوث بين إخوته نجد أن 46.75% من المبحوثين هم في ترتيب الأخ الأصغر ما يفسر اعتقاد والديهم بأن أفكارهم سخيفة لأنهم الأصغر في عائلاتهم وما زال والديهم ينضرون إليهم ويعاملونهم على أنهم أطفال صغار.

العبارة رقم (13): " يطلب والديّ مني القيام بعمل أشياء كنا يمنعانى منها"

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن العبارة رقم ثلاثة عشر جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.03 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية نحو العبارة " يطلب والديّ مني القيام بعمل أشياء كنا يمنعانى منها" تتمركز حول البديل "أحياناً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 81 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 52.59% ، في حين وبـ 39 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 25.32% أجاب المبحوثون على البديل " دائماً" كما يرى أفراد مجتمع البحث أن والديهم " أبداً" لا يطلبان منهم القيام بعمل أشياء كنا يمنعانهم منها من قبل وذلك بـ 34 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 22.07% من المبحوثين .

وبالعودة للنسب السالفة ولقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.03 نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة محايد، ومن نستنتج قبول متوسط لمضمون العبارة من طرف المبحوثين حيث يمارس أولياءهم أسلوب التذبذب في معاملتهم إياهم وأثناء تربيتهم لهم لأنهم يطلبون منهم القيام بأعمال معينة كانوا يمنعونهم منها سابقاً

¹ - عبد الرحمان عيسوي، مرجع سابق ، ص46.

كالخروج ليلا مثلا أو الذهاب لمنازل أصدقائهم أو غيرها من الأعمال التي كانت بالنسبة لهم ممنوعة وغبر مقبولة من طرف عائلاتهم وأوليائهم مما يخلق جوا من الحيرة وعدم الثقة لدى المراهق نحو آراء والديه ومدى مصداقيتها ويجعله لا يتمكن من تنظيم أفكاره وآرائه حول ما هو مسموح به وما هو غير مسموح به لدى والديه مما يجعله يهوي بكل سهولة في منزلقات الأخطاء .

العبارة رقم(14): " يصر والديّ على أن أنفذ أمرا معيناً وينسى هذا الأمر في اليوم التالي."

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يصر والديّ على أن أنفذ أمرا معيناً وينسى هذا الأمر في اليوم التالي" بمتوسط حسابي قدر ب: 2.01 حيث وافق نصف عدد من المبحوثين على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 50 % ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً" في المرتبة الثانية وذلك بـ 40 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 25.97 % ، في حين أجاب المبحوثين بـ 37 تكرار من أصل 154 على البديل " أبدا" تعبيراً عن رفضهم لفكرة قيام والديهم بالإصرار على قيامهم بعمل ما و نسيان ذلك في اليوم الموالي وذلك بنسبة 24.02 % من المبحوثين.

وبالعودة لقيمة النسب السالفة ولقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.01 نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة محايد، حيث وافق 50% على البديل أحيانا ولذلك يمكن القول أن هناك قبول نسبي لفكرة إصرار الوالدين على أبنائهما المراهقين على تنفيذ أمرا معيناً وينسى هذا الأمر في اليوم التالي، وقد يعود هذا السلوك من طرف الوالدين لتأثرهما بمشاغل الحياة وجهلها بمدى ضرورة احترام القرارات أمام الأبناء وخاصة المراهقين لأنهم أصبحوا يملكون من الوعي والنضج العقلي ما يمكنهم من ملاحظة الهفوات من طرف أوليائهم ثم تحليلها وقراءتها. واستخدامها لصالحهم إذا اقتضى

الأمر فتصبح لهم حجة ضد قرارات أوليائهم بمعاقتهم على أخطاء أخرى قد يرتكبونها في حق أسرهم أو جماعاتهم الأخرى التي ينتمون إليها ومنها مجتمع المدرسة بمن فيه من مدرسين وأعضاء إدارة وزملاء.

العبارة رقم (15): " يكافئني والدَيَّ على تصرف ما عاقبني عليه من قبل "

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن العبارة رقم خمسة عشر جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثانية وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.03 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع البحث نحو العبارة : " يكافئني والدَيَّ على تصرف ما عاقبني عليه من قبل " تتمركز حول البديل "أحيانا " من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 68 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 44.15 % ، في حين وبـ 45 تكرار و 29.22 % أجاب المبحوثون على البديل "دائما " كما يرون أن والديهم "أبدا " لا يكافئونهم على تصرف ما عاقبهم عليه من قبل وذلك بـ 42 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 27.27 % . وبالعودة لقيمة النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.03 نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة محايد، و أن هناك قبول نسبي من طرف المراهقين الممارسين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية نحو مضمون العبارة، فهنا يتجلى مفهوم أسلوب التذبذب في قيام أولياء هؤلاء المراهقين وعدم ثباتهم على معيار واحد لتقييم سلوكيات أبنائهم ، هذا ما يجعل الأمر يختلط على المراهق يجعله يقف عاجزا أمام فهم وإدراك تصرف أوليائه، ما يجعله يفقد الثقة في آرائها وعدم قبوله لنصيحتها انطلاقا من إثباتهما له عدم الاستقرار على رأي واحد نحو أفعاله وتصرفاته، هذا ما قد يؤدي به إلى الخوض في تجارب أكبر من محيط أسرته قد يكون العنف المدرسي واحد منها.

العبارة رقم (16): " يدللني والديّ أحيانا ويقسو على أحيانا أخرى."

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن استجابات المبحوثين نحو العبارة: " يدللني والديّ أحيانا ويقسو على أحيانا أخرى " تتمركز حول البديل " أحيانا " من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 78 تكرار و بنسبة مئوية قدرها 50.64 % في حين 44 من أفراد مجتمع الدراسة عبروا بالبديل " أبدا " وهو ما تمثله النسبة المئوية 28.57 % ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل " دائما " بـ 32 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 20.77 % وقد جاءت العبارة في الترتيب الخامس بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثانية وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.92، ومنه نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة محايد ، و أن هناك قول نسبي لمضمون العبارة لأن أولياء المبحوثين لم يستقروا بعد على معاملة المراهق لا كإنسان راشد ولا كطفل وذلك يعود لطبيعة مرحلة المراهقة لأنها مرحلة انتقالية تتغير فيها تصرفات الفرد ، فأحيانا يتصرف المراهق بعصبية وعنف وقوة ما يتطلب من والديه معاملته بنوع من الحزم والقوة ، وأحيانا أخرى يتصرف بتلقائية وبراءة مما يجعل والديه يعطفان عليه ويدللانه أي أن تصرفات الوالدين أحيانا تتبع ما جاء به المراهق من أفعال وحالات .

العبارة رقم (17): " يعاقبني والديّ لو اعتديت على أحد ويتساهلا معي أحيانا أخرى لنفس السبب."

يتضح من خلال الجدول رقم (10) أن العبارة رقم سبعة عشر جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثانية وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.76 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع البحث نحو العبارة " يعاقبني والديّ لو اعتديت على أحد ويتساهلا معي أحيانا أخرى لنفس السبب " حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين

على البديل " أبدا" وذلك بنسبة 42.20% ، في حين أجاب المبحوثين بـ 51 تكرار من أصل 154 على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 33.11% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 38 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 24.67% من أفراد مجتمع الدراسة.

وبالعودة للنسب السالفة الذكر وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 1.76 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه محايد، ومنه فهناك قبول نسبي لمضمون العبارة أي أن أباء و أمهات المبحوثين غير مستقرين في تعاملهم مع أبنائهم المراهقين حين يعتدون على غيرهم وذلك لأنهم أحيانا يرغبون في تربيتهم على احترام حدودهم مع الآخرين ، وعدم المساس بزملائهم وأصدقائهم ناهيك عن إخوتهم وأساتذتهم وأحيانا أخرى يتناسون ذلك ولا يتعاملون مع اعتداء أبنائهم المراهقين بحزم وعدل ، مما قد يؤثر سلبا على تنشئة أبنائهم على احترام الآخرين والتزام حدودهم معهم .

3.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

جدول رقم (11) يبين العلاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

رقم العبارة	نص العبارة	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	الانحراف المعياري	متوسط العبارة	ترتيب العبارة	متوسط الأسلوب
18	لا أحس بحنان والديّ علي.	ك	67	20	154	0.12	2.30	7	
		%	43.50	12.98	100				
19	لا يبدي لي والديّ مشاعر الحب.	ك	69	17	154	0.12	2.33	6	
		%	44.80	11.03	100				
20	يتمنى والديّ لو أنهما لم يرزقا بأطفال.	ك	95	18	154	0.11	2.5	2	
		%	61.68	11.68	100				
21	يشتكي والديّ من تصرفاتي .	ك	90	21	154	0.12	2.44	4	2.34
		%	58.44	13.63	100				
22	يعاملني والديّ وكأنني غريب عنهما .	ك	94	10	154	0.13	2.54	1	
		%	61.68	6.49	100				
23	ينزعج والديّ عندما اعرض عليهما مشكلاتي .	ك	85	26	154	0.16	2.38	5	
		%	55.19	16.88	100				
24	لا يشعرني والديّ بأنهما أصدقائي.	ك	63	32	154	0.11	2.20	8	
		%	40.90	20.77	100				
25	يبدي والديّ عدم الاهتمام بنتائج المدرسية.	ك	86	35	154	0.13	2.48	3	
		%	55.84	22.72	100				
26	يهددني والديّ بالطرد من المنزل .	ك	26	36	154	0.11	1.93	9	
		%	16.88	23.72	100				

العبارة رقم (18): " لا أحس بحنان والديّ علي".

جاءت هذه العبارة في الترتيب السابع بين ترتيب العبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثالثة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا أحس بحنان والديّ علي " بمتوسط حسابي قدر ب:2.30 حيث وافق المبحوثين على البديل " دائما" بنسبة 43.50 % و أجاب المبحوثين بـ67 تكرر من أصل 154 وبنسبة 43.50 % على البديل " أحيانا " ،في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "أبدا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 20 تكرر وبنسبة مئوية تمثل 12.98 % من أفراد مجتمع الدراسة تعبيراً عن رفضهم لفكرة عدم إحساسهم بحنان والديهم نحوهم .

ومن خلال قراءتنا للنسب السالفة الذكر وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.30 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه محايد، ومنه نستنتج أن هناك قبولا نسبيا من أفراد مجتمع الدراسة لعدم إحساسهم بحنان والديهم ، وقد تعود هذه النتيجة إلى جهل أولياء المراهقين لحاجات أبنائهم النفسية وخاصة في مرحلة البلوغ الحساسة مثل مرحلة المراهقة ،فبالنسبة للمراهق يعد القبول مطلبا نفسيا واجتماعيا لا يستغني عنه لأنه يعيش في وسط بيئة أسرية واجتماعية يسعى للحصول على الرضا والمحبة والحنان والتقدير من الآخرين لأن شعور المراهق بأنه بحنان الآخرين عليه وخاصة والديه يعتبر ركيزة أساسية لتقبله هو لنفسه وللآخرين وأخذه لتوجيهاتهم. ويمكن إرجاع ابتعاد آباء وأمهات المبحوثين عن إبداء حنانهم لأبنائهم المراهقين هو الحواجز التي غالبا ما تكون بين الآباء والأبناء في الأسر العربية عموما وذلك نتيجة الإرث التربوي الذي ورثه الوالدين عن آبائهم وما زالوا يكافحون من أجل التخلص منه ، وكذا مشاغل الحياة العصرية التي تجعل أفراد الأسرة الواحدة يعيشون كل واحد في عالمه الخاص ولا يجتمعون إلا أحيانا قليلة لا تكفي لتجعل كل واحد يحس ويفهم الآخر ويقوم بالدور الاجتماعي المطلوب منه .

العبارة رقم (19): " لا يبدي لي والدَيَّ مشاعر الحب."

جاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بين ترتيب العبارات الخادمة للفرضية الجزئية الثالثة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا يبدي لي والدَيَّ مشاعر الحب " بمتوسط حسابي قدر ب: 2.33 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " دائما " وذلك بنسبة 44.80 %، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "أحيانا" في المرتبة الثانية وذلك بـ 68 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 44.15 % من أفراد مجتمع الدراسة في حين أجاب المبحوثين بـ 17 تكرار وبنسبة 11.03 % على البديل " أبدا " تعبيراً عن رفضهم لفكرة عدم إبداء والديهم مشاعر الحب نحوهم وذلك بنسبة 11.03 % .

وبالعودة للنسب السالفة الذكر وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.33 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه محايد، وهناك قبول نسبي لمضمون العبارة من طرف المبحوثين حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "دائماً" وذلك بنسبة 44.80 % ، وهي النسبة التي جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للبدائل الأخرى مما يعني أن أولياء المبحوثين قلَّ ما يبديون مشاعر الحب لأبنائهم المراهقين متناسين بذلك أهم حاجات المراهق النفسية المتمثلة في الحاجة للحب والقبول وخاصة من طرف الوالدين ، وإن رفض الوالدين لأبنائهم وعدم إبداء مشاعر الحب والعطف اتجاههم يتخذ عدة أشكال قد يكون بعضها صريحاً وبعضها مضمرًا قولاً وأفعالاً ويظهر من خلال الإسراف في تهديدهم أو السخرية منهم ونتيجة لهذا النبذ والرفض من طرف الوالدين يفقد المراهقون الشعور بالأمن وتتغذى أنفسهم بروح العدوان وحب الانتقام.

العبرة رقم(20): " يتمنى والدَيَّ لو أنهما لم يرزقا بأطفال."

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يتمنى والدَيَّ لو أنهما لم يرزقا بأطفال " بمتوسط حسابي قدر ب:2.5 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " دائما " وذلك بنسبة 61.68% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " أحيانا" وذلك ب 41 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 26.62% من أفراد مجتمع الدراسة في حين أجاب المبحوثين ب18 تكرار على البديل " أبدا" وذلك بنسبة 11.68 % .

وبالعودة للنسب السالفة الذكر وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.5 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه مقبول ، حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "دائما" وذلك بنسبة 61.68% ومنه نستنتج أن نسبة كبيرة من أولياء التلاميذ المراهقين الممارسين للعنف يتصرفون بطريقة توحى لأبنائهم ندما على إنجابهم ، وهذا مؤشر قوي على تعامل الأولياء مع أبنائهم بأسلوب تربوي غير سوي قائم على الرفض. وهو من الأساليب السلبية التي تؤدي إلى شعور المراهق بالإحباط، وتولد لديه السلوك العدواني والانتقام، وتكوّن تلميذا يعاني من سوء التوافق وقلة الاتزان وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية ودائمة، و تنغرس فيه صفات التمرد والانطواء والعزلة والانسحاب¹. ولعل مرد مثل هذه التصرفات من طرف الوالدين هو وقوفهم عاجزين أمام صعوبة مهمة تربية الأبناء في الوقت الحالي سيما وأبنائهم المراهقون لديهم ميولات نحو السلوك العنيف مما يجعل التعامل معهم أصعب ، ناهيك عن صعوبة المرحلة العمرية التي يمرون بها.

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: مرجع سابق، ص20.

العبارة رقم (21): " يشتكى والدَيَّ من تصرفاتي "

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن العبارة رقم واحد وعشرون جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.44 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة " يشتكى والدَيَّ من تصرفاتي " تتمركز حول البديل "دائماً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 90 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 58.44% ، في حين وبـ 43 تكرار و 27.92% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل " أحيانا" كما أجابوا على البديل "أبدا" وذلك بـ 21 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 13.63 % منهم .

وبالعودة للنسب السابقة وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.44 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه مقبول ، حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "دائماً" وذلك بنسبة 58.44% ومنه نستنتج أن نسبة من أولياء المبحوثين يشكون من تصرفاتهم ، وهو تصرف طبيعي لأن أفراد مجتمع البحث هم من المراهقين الذين أثبت في محيط مؤسساتهم التعليمية أنهم يقومون بتصرفات ضد القوانين المدرسية وهي مجموعة من السلوكيات التي تتسم بممارسة العنف المدرسي ، وبالتالي يتم في أغلب الحالات الاتصال بأولياء أمورهم وإخبارهم بما أتوا به من تصرفات وقد كان التكرار صفة من صفة هذه السلوكيات مما يجعل الأولياء ينفذون وينشكون من تصرفات أبنائهم .

العبارة رقم (22): " يعاملني والدَيَّ وكأنني غريب عنهما. "

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن العبارة رقم اثنان وعشرون جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.54 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل

مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة " يعاملني والدَيَّ وكأنني غريب عنهما " تتمركز حول البديل "دائماً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 94 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 61.68% ، في حين وبـ 50 تكرار و 32.46% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل "أحياناً" كما يرى أفراد الدراسة أن والديهم " أبداً " لا يعاملونهم وكأنهم غرباء عنهم وذلك بـ 10 تكرارات وذلك ما تمثله نسبة 6.49% .

وبالعودة للنسب السابقة وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.54 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه مقبول، هذا ما يعبر عن قيام آباء وأمهات المبحوثين بوضع حواجز بينهم وبين أبنائهم المراهقين وعدم قيامهم بفتح مجالات التحوار والنقاش بينهم ، ولعل من حاجات المراهق النفسية والضرورية هي شعوره بأنه جزء مهم في العائلة. و من المعلوم أن من خصائص المراهق الرغبة الشديدة بتأكيد ذاته و استقلاله و بالتالي التمتع بالحرية الشخصية غير أن ذلك لا ينفي أنه لا زال شديد الحرص على علاقته بأسرته و لا زال يشعر بالسند في عائلته من النواحي: الاقتصادية و الوجدانية و الاجتماعية¹.

العبارة رقم (23): " ينزعج والدَيَّ عندما اعرض عليهما مشكلاتي "

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن العبارة رقم ثلاثة وعشرون جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.38 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة " ينزعج والدَيَّ عندما أعرض عليهما مشكلاتي " تتمركز حول البديل "دائماً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 85 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 55.19% ، في حين وبـ 43 تكرار و بنسبة مئوية قدرها 27.92

¹ - إسماعيل خليل إبراهيم، مرجع سابق ، ص،ص، 41،42.

% أجاب أفراد مجتمع البحث على البديل "أحيانا" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "أبدا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 26 تكرار ونسبة مئوية تمثل 16.88 % من أفراد مجتمع الدراسة .

وبالعودة للنسب السابقة وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.38 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه مقبول، حيث أجاب أكثر من نصف المبحوثين على البديل "دائما" ما يدل على ابتعاد آباء وأمهات المبحوثين عن الاهتمام والاستماع لمشكلات أبنائهم المراهقين ، مرتكبين بذلك خطأ فادحا في تربيتهم لهم حيث يحتاج المراهق وهو يمر بمجموعة التغيرات البيولوجية والنفسية والعقلية لمن يستمع إليه ويبوح له عن ما يشعر به من تيهان وحيرة ، كما ويحتاج المراهق لنصائح والديه وإرشاداتهما لحل المشكلات التي تواجهه في المرحلة الجديدة من حياته . ولعل ضغوط الحياة العصرية ومشاغلا وكثرة أخطاء الأبناء المراهقين هي أكبر الأسباب التي جعلت آباء وأمهات المراهقين يقومون بمثل هذه الأخطاء التربوية.

العبارة رقم (24): " لا يشعرني والديّ بأنهما أصدقائي "

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثامن بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا يشعرني والديّ بأنهما أصدقائي " بمتوسط حسابي قدر بـ: 2.20 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " دائما" وذلك بـ 63 تكرار ونسبة 40.90% من أفراد مجتمع الدراسة في حين أجاب 59 مبحوث من أفراد مجتمع الدراسة بالبديل " أحيانا " وهو ما تمثله النسبة المئوية 38.31 % ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "أبدا" بـ 32 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 20.77 % من مجموع المبحوثين.

وبالعودة للنسب السابقة وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.20 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه محايد، أي أن هناك قبول

نسبي لمضمون العبارة من طرف أفراد مجتمع الدراسة ومنه فإن نسبة من آباء وأمهات المبحوثين لا يعاملونهم كأصدقاء لهم ولا يشاركونهم أفكارهم ومشاكلهم وأحلامهم ، وهذا مناف لحاجات المراهقة النفسية إذ أن المراهق شديد الحاجة للصدقة وإيجابياتها باعتبارها متنفسا له عما يمر به من صعوبات المرحلة العمرية التي يمر بها وكذا هي مصدر قوي لمجموعة من التفسيرات التي يبحث عنها للأسئلة التي تحيره .وإذا فشل الوالدان بلعب دور الصديق لابنهما المراهق لجأ هذا الأخير لفئات اجتماعية أخرى باحثا عن أصدقاء يستمعون له ويفهمونه هنا يكمن الخطر في احتمال انتماء المراهق لجماعات خطيرة ومنحرفة وغير أخلاقية تساعده في السير نحو الانحراف وارتكاب الأخطاء في ظل البعد العاطفي عن الأسرة والوالدين . وبالعودة إلى الجدول رقم (6) خصائص عينة الدراسة وفق ترتيب المبحوث بين إخوته نجد أن 46.75% من المبحوثين يحتلون الترتيب الأصغر بين إخوتهم ما يفسر تباعد أسلوب التفكير بينهم وبين أوليائهم مما يصعب عملية تكوين صداقات بينهم ناهيك عن طريقة التفكير في الأسرة الجزائرية التي ومهما تطورت لا زالت تفرض الحواجز بين الأبناء وأوليائهم .

العبارة رقم (25): "بيدي والديّ عدم الاهتمام بنتائجي المدرسية."

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن العبارة رقم خمسة وعشرون جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.48 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: "بيدي والديّ عدم الاهتمام بنتائجي المدرسية " تتمركز حول البديل من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 86 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 55.84% ، في حين وبـ 45 تكرار و29.22% أجاب المبحوثون على البديل " أحيانا " في حين جاءت موافقة المبحوثين

على البديل " أبدا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 35 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 22.72 % من أفراد مجتمع الدراسة .

من خلال النسب السابقة وقيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.48 يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه مقبول حيث أكد حوالي 55.84% من المبحوثين على البديل " دائما" ومن هنا نستنتج اللامبالاة التي يمارسها عدد كبير من أولياء المراهقين الممارسين للعنف نحو نتائجهم المدرسية وما ذلك إلا مؤشر من مؤشرات الرفض التي يعاني منها المراهق ألا وهو عدم اكتراث واهتمام والديه بأموره الخاصة ومن أهمها نتائجهم المدرسية، هذا يا قد يرمي بالمراهق إلى متهات عدم الاهتمام بالدراسة و عدم الاجتهاد لأن والديه لا يشعرون بأهمية مستوى نتائجه المدرسي لديهم . وقد يؤول به الأمر إلى انتهاج سلوكيات أخرى قد تكون خطيرة وغير مقبولة وذلك من أجل لفت الإنتباه والرعاية أو بدافع الانتقام من النقص الذي كان يعانيه.

وفي هذا الصدد أكد مدير ثانوية مصطفى بن بولعيد محل الدراسة في مقابلة أجرتها معه الباحثة أن أولياء التلاميذ الممارسين للعنف المدرسي قلما يزورون المؤسسة من أجل السؤال عن دراسة أبنائهم وتتبع نتائجهم المدرسية¹ ،

و في هذا الصدد أشار دودج و آخرون Dodge et al (1990) إلى أن السلوك العدواني المفرط لدى المراهقين يرتبط بمجموعة من الممارسات السلوكية و الاتجاهات غير السوية في التنشئة الاجتماعية كالرفض، و التشدد و القسوة، و التفرقة و التمييز في المعاملة التي تسهم بقدر كبير في تنمية السلوك العدواني في مرحلة المراهقة².

العبارة (26): " يهددني والديّ بالطرد من المنزل"

¹ - مقابلة مع السيد مدير ثانوية مصطفى بن بولعيد -باتنة -الجزائر -يوم 2016/04/12.

² - محمد علي عمارة، مرجع سابق ، ص02.

يتضح من خلال الجدول رقم (11) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يهددني والدِّي بالطرد من المنزل " تتمركز حول البديل "أحيانا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 92 تكرار بنسبة مئوية قدرها 61.68% في حين 36 مبحوث عبروا بالبديل "أبدا" وهو ما تمثله النسبة المئوية 23.73% ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "دائما" بـ 26 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 16.88% وقد جاءت العبارة في الترتيب السابع بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ 1.93

و بالعودة للنسب السابقة وقيمة المتوسط الحسابي يمكن الاستنتاج أن اتجاه آراء المبحوثين نحو مضمون هذه العبارة هو اتجاه محايد وهو ما يعكس قبول نسبي لمضمون العبارة لدى أفراد مجتمع الدراسة إذ يتعرض 16.88% منهم دائما للتهديد بالطرد من المنزل من طرف والديهم كما يتعرض 61.68% منهم أحيانا لذلك أيضا ويعتبر هذا السلوك رد فعل صريح على تتبع الوالدين لأسلوب الرفض في تربيتهم لأبنائهم وهم يهددونهم بالتخلي عنهم وطردهم من الجماعة الأسرية معبرين على ذلك بالطرد من المنزل. وهذا السلوك من طرف الوالدين يهدد الشعور بالأمن والاستقرار الذي يبحث عنه المراهق داخل أسرته ما قد يؤدي به للبحث عنه في جماعات أخرى قد لا تكون آمنة مثل الأسرة .

4.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

جدول رقم (12): يبين العلاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمد به الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

رقم العبارة	نص العبارة	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	الانحراف المعياري	متوسط العبارة	ترتيب العبارة	متوسط الأسلوب
2	27 يتجاهل والديّ رغباتي.	ك	29	84	41	154	0.11	5	1.92
		%	18.83	54.54	26.62	100			
	28 يتجاهل والديّ حاجاتي.	ك	79	56	19	154	0.12	1	2.38
		%	51.29	36.36	12.33	100			
	29 لا يهتم والديّ بأوقات دراستي.	ك	26	68	58	154	0.11	7	1.76
		%	16.88	44.15	37.66	100			
	30 لا يعير والديّ أخطائي أي اهتمام.	ك	20	74	59	154	0.11	8	1.73
		%	12.98	48.05	38.31	100			
	31 لا يهتم والديّ لأمري.	ك	71	58	25	154	0.12	2	2.29
		%	46.10	37.66	16.23	100			
	32 لا يناقشني والديّ في أمور مستقبلي.	ك	30	75	49	154	0.11	6	1.87
		%	19.48	48.70	31.81	100			
	33 لا يهتم والديّ بي عندما أكون مهموما.	ك	76	46	32	154	0.11	3	2.28
		%	49.35	29.87	20.77	100			
	34 لا يهتم والديّ بما أمارسه من هوايات.	ك	33	70	51	154	0.11	5	1.88
		%	21.42	45.45	33.11	100			
	35 لا يهتم والديّ بطريقة استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة	ك	34	80	40	154	0.11	4	1.96
		%	22.07	51.94	25.97	100			

العبارة (27) : " يتجاهل والدَيَّ رغباتي "

جاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يتجاهل والدَيَّ رغباتي " بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.92 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 54.54 % في حين أجاب المبحوثين بـ 41 تكرر على البديل " أبدا " تعبيراً عن رفضهم لفكرة قيام والديهم بتجاهل رغباتهم وذلك بنسبة 26.62% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 29 تكرر وبنسبة مئوية تمثل 18.83 % من أفراد مجتمع الدراسة .

و من خلال الرجوع للنسب السابقة وكذا قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 1.92 يمكن القول أن إجابات المبحوثين كانت في اتجاه محايد بالنسبة نحو مضمون العبارة ، ومنه فهناك قبولا نسبيا من طرف المبحوثين لفكرة تجاهل أوليائهم لرغباتهم أي أنهم قلما يقومون بسؤالهم عن ما يرغبون به وما لا يرغبون به ، و ومنه فهم لا يعطون وزنا لأرائهم واختياراتهم هذا ما يجعل المراهق يشعر بالقطيعة بينه وبين والديه ويفقد فيهما حس الاهتمام به وبرغباته ، وقد يعود ذلك لجهل بعض الأولياء بمدى حساسية المرحلة التي يمر بها أبناءهم وكذا الحاجات الضرورية التي يجب عليهم تلبيتها ألا وهي الحاجة للاهتمام بما يرغب به المراهق وبما يفكر فيه ، جهلهم أيضا بخطر لجوء أبناءهم المراهقين لغيرهم من أجل تحقيق رغباتهم أو على الأقل التعبير عليها .

العبارة رقم (28): " يتجاهل والدَيَّ حاجاتي "

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن العبارة رقم ثمانية وعشرون جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.38 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لمجتمع الدراسة نحو العبارة " يتجاهل والدَيَّ حاجاتي " تتمركز

حول البديل "دائماً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 79 تكرار و بنسبة مئوية قدرها 51.29 % ، في حين وبـ 56 تكرار و نسبة 36.36% أجاب المبحوثون على البديل " أحيانا" كما يرى المبحوثون أن والديهم "أبدا" لا يتجاهلون حاجياتهم وذلك بـ 19 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 12.33 % .

من خلال الرجوع للنسب السابقة وكذا قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت 2.38 يمكن القول أن إجابات المبحوثين كانت في اتجاه القبول بالنسبة لمضمون العبارة ، حيث عبر أكثر من نصفهم على البديل "دائماً" وذلك بـ 51.29 % ،ومن نستنتج أن آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة يتجاهلون السؤال والبحث عن حاجات أبنائهم المراهقين ومتطلباتهم الخاصة ،هذا ما قد ينشأ نتيجة مشكلة فهم للمراقبة في حد ذاتها .

لإن المشكلة الأساسية في التعامل مع المراهقين هي سوء فهم الآباء لمرحلة والمراقبة إذ أن الشعور السائد لدى كثير من الآباء أنهم يملكون أبناءهم وأن بمقدورهم صياغتهم كما يشاءون دون عناء وأنهم يمكنهم أن يقدموا لهم نفس التربية التي تلقوها من آباءهم دون النظر إلى التغيرات الحاصلة في العصر والبيئة، ودون مراعاة المرحلة العمرية التي تتميز بها كل مرحلة مختلفة من مراحل عمر الفرد¹. كما يتضمن معنى عدم رعاية الأبناء عدم الاكتراث بهم والتكرار لهم بطريقة صريحة أو مضمرة سواء بالقول أو بالفعل، واللامبالاة بإشباع حاجاتهم العضوية أو النفسية². و لأن متطلبات الحياة تغيرت وتطورت وأصبحت أكثر تطلبا وتعقدا عما كانت عليه في الماضي فأصبح للمراهق مجموعة من الحاجات التي يجب على الأسرة الاجتهاد في توفيرها قد تتنوع هذه الحاجيات بين الحاجيات المادية والمعنوية حيث لا تقل أهمية واحدة على أهمية الأخرى،حيث تتنوع الحاجات المادية بين نوع الملابس والوسائل والأدوات التي قد يتطلبها المراهق باعتباره

⁹ - محمد نبيل كاظم: مرجع سابق، ص 53.

² - فتحة خرشوش، مرجع سابق ، ص47.

تلميذا وفردا في مجتمع باحث عن الشكليات والماديات ، كما تعتبر الحاجات النفسية كالحاجة للحب والعطف والاهتمام وكذا الحاجة للتقدير والاحترام حاجات ضرورية على الأبوبين الاجتهاد في توفيرها لأبنهما المراهق.

العبرة رقم(29): " لا يهتم والدَيَّ بأوقات دراستي "

جاءت هذه العبرة في الترتيب السابع بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبرة " لا يهتم والدَيَّ بأوقات دراستي " بمتوسط حسابي قدر ب: 1.76 ، حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "أحيانا" وذلك بنسبة 44.15% في حين أجاب المبحوثين ب 41 تكرر من أصل 154 على البديل "أبدا " تعبيرا عن رفضهم لفكرة عدم اهتمام والديهم بالأوقات الخاصة بدراستهم وذلك بنسبة 37.66% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك ب 26 تكرر وبنسبة مئوية تمثل 16.88% من أفراد مجتمع الدراسة.

من خلال قراءة النسب السابقة وكذا العودة لقيمة المتوسط الحسابي للعبرة البالغة 1.76 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبرة هو اتجاه محايد ، وبالتالي هناك قبول نسبي لها ، ومنه نستنتج أن بعض آباء وأمهات المبحوثين لا يهتمون بأوقات دراسة أبنائهم المراهقين ما يجر وراءه عدم اهتمامهم بمواعيد دخولهم وخروجهم من المنزل هذا ما يعكس أسلوب الإهمال لديهم، متجاهلين بذلك خطورة تعود المراهق على عدم اهتمام والديه بمواعيد ذهابه إلى مدرسته وعودته منها، وما ينجر عليها من استغلال وقته في ما لا تحمد عقباه من اللجوء إلى أماكن مشبوهة ورفقة أفراد قد لا ينتمون أصلا للمدرسة بعيدا عن رقابة الأهل و وتتبعهم .

العبارة رقم (30): " لا يعير والدَيَّ أخطائي أي اهتمام "

بالرجوع إلى الجدول رقم(12) نجد أن هذه العبارة جاءت في الترتيب الثامن بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا يعير والدَيَّ أخطائي أي اهتمام " بمتوسط حسابي قدر ب: 1.73، حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أحيانا " وذلك بنسبة 48.05 % في حين أجاب المبحوثين بـ 59 تكرار من أصل 154 على البديل " أبدا " تعبيراً عن رفضهم لفكرة أن والديهم لا يعيرون أخطاءهم أي اهتمام وذلك بنسبة 38.31% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " دائما " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 20 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 12.98 % من أفراد مجتمع الدراسة.

وبالعودة إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي التي تبلغ 1.73 نجد أن اتجاه المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد ،حيث وافق 48.05% منهم بالبديل "أحيانا" وهو ما يقارب نصف عدد المبحوثين، وهذا يعني أن بعض أولياء المراهقين يتركونهم دون محاسبتهم على قيامهم بسلوك الغير المرغوب . و الإهمال و الترك هو الأسلوب الذي لا يسهم في تهذيب سلوكيات الأبناء غير المقبولة اجتماعيا و قد يؤدي إلى انحرافهم السلوكي و تأخيرهم الدراسي بسبب الافتقار إلى الرقابة¹. وقد ينتهج الوالدين أو احدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم، مما يترك مجالاً واسعاً لارتكاب الأبناء مجموعة من الأخطاء المتتالية انطلاقاً من إدراكهم بأن أولياءهم لن يقوموا بمتابعتهم أو معاقبتهم على ما قاموا به.

¹ - محمد علي عمارة ، مرجع سابق ،ص67

العبارة رقم (31): " لا يهتم والدَيَّ لأمرِي."

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " لا يهتم والدَيَّ لأمرِي " تتمركز حول البديل "دائماً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 71 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 46.10% ، في حين 58 من أفراد مجتمع الدراسة عبروا بالبديل "أحياناً" وهو ما تمثله النسبة المئوية 37.66% ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "أبداً" بـ 25 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 16.23% وقد جاءت العبارة في الترتيب الثاني بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.29.

و بالعودة إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي نجد أن اتجاه المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، وهناك قبول نسبي لها حيث أكد 46.10% من المبحوثين على عدم اهتمام آبائهم وأمهاتهم بأموهم، وعدم اهتمام الوالدين بابنهما المراهق يعكس ميلهما إلى أسلوب الإهمال في تربيته وتنشئته. و أسلوب الإهمال يعني ترك الابن دونما تشجيع أو استحسان للسلوك المرغوب فيه، وتركه دون توجيه إلى ما يجب أن يفعله أو ما ينبغي أن يتجنبه، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تكوين شخصية مترددة في سلوكها وتصرفاتها¹.

وفي المقابلة التي أجرتها الباحثة مع السيد مستشار التوجيه في المؤسسة محل الدراسة أكد هذا الأخير على أن من أهم العوامل المؤثرة على دفع التلميذ إلى ممارسة العنف المدرسي نجد الإهمال ، إذ يتوفر من خلاله فرصة لضياع التلميذ المراهق بين جماعات

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: مرجع سابق، ص 19.

أخرى تساعده على ممارسة سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا وذلك في ضوء غياب الأسرة والوالدين¹.

العبارة رقم (32): " لا يناقشني والديّ في أمور مستقبلي "

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن العبارة رقم اثنان وثلاثون جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.87 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة " لا يناقشني والديّ في أمور مستقبلي " تتمركز حول البديل "أحيانا " من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 75 تكرار و بنسبة مئوية قدرها 48.70% في حين أجاب المبحوثين بـ 49 تكرار من أصل 154 على البديل "أبدا" تعبيرا عن رفضهم لفكرة عدم قيام والديهم بمناقشتهم في أمور مستقبلهم وذلك بنسبة 31.81% منهم، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 30 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 19.48% من أفراد مجتمع الدراسة.

وبالعودة إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.87 نجد أن اتجاه المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، وهناك قبول نسبي لمضمون العبارة حيث وافق 48.70% من المبحوثين على البديل "أحيانا" ومنه يمكن القول أن نسبة من أولياء التلاميذ المراهقين الممارسين للعنف لا يقومون بمناقشة أبنائهم في أمور مستقبلهم ولا يبدون اهتمامهم بموضوع حياتهم المستقبلية ، ما يعكس إهمال جانب مهم من طموحات وأحلام أبنائهم المراهقين.

¹ - - مقابلة مع السيد مستشار التوجيه لثانوية مصطفى بن بولعيد -باتنة -الجزائر -يوم 2016/04/12.

العبارة رقم (33): " لا يهتم والدَيَّ بي عندما أكون مهموما "

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة " لا يهتم والدَيَّ بي عندما أكون مهموما " تتمركز حول البديل "دائما" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 76 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 49.35% ، في حين 46 من أفراد مجتمع الدراسة عبروا بالبديل "أحيانا" وهو ما تمثله النسبة المئوية 29.87% ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "أبدا" بـ 32 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 20.77% وقد جاءت العبارة في الترتيب الثالث بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.28.

وبالعودة إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي نستنتج أن اتجاه آراء المبحوثين حول مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، وهناك قبول نسبي لها ، ومنه فإن هناك نقص واضح في اهتمام أولياء أفراد مجتمع الدراسة بأبنائهم المراهقين خاصة حينما يكونون مهمومين ، و مرد ذلك هو جهل الأولياء وعدم إعطائهم اهتماما كافيا للمرحلة الهامة التي يمر بها أبنائهم المراهقون ، وما تحتاجه من رعاية خاصة .و نجد أن الدراسات التي تناولت الأساليب التربوية الاجتماعية أكدت على دورها الإيجابي في حياة الفرد والمجتمع وقد ذكرت فوزية عبد الغفور (1998م) دراسة كل من لو (Lau) وبرندت (Berndt) وهووكنج (Hau et Chung) التي ركزت على الأساليب التربوية التي تساعد على التوافق الأسري وقد أجريت الدراسة على عينة عددها 952 طالب وطالبة وعدد من الشباب والشابات وقد خلصت إلى أن هذه الأساليب تتسم بالحب والاهتمام والرعاية¹.

¹ - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق ، ص 8.

العبارة رقم (34): " لا يهتم والدَيّ بما أمارسه من هوايات "

جاءت هذه العبارة في الترتيب الخامس بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا يهتم والدَيّ بما أمارسه من هوايات " بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.88. حيث وافقت أكبر نسبة من المبحوثين على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 45.45% في حين أجاب المبحوثين بـ 51 تكرار من أصل 154 على البديل " أبدا " تعبيراً عن رفضهم لفكرة عدم اهتمام والديهم بما يمارسونه من هوايات وذلك بنسبة 33.11% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 33 تكرار ونسبة مئوية تمثل 21.42% من أفراد مجتمع الدراسة .

وبالعودة إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.88 نستنتج أن اتجاه آراء المبحوثين حول مضمون العبارة هو اتجاه محايد، وهناك قبول نسبي لمضمونها لأن نسبة 21.42% من المبحوثين لم يشعر مطلقاً باهتمام والداه بما يمارسه من هوايات، و 45.45% من المبحوثين يهتم والداه أحيانا فقط بما يمارسه ويرغبه من هوايات ، وهذا مؤشر واضح على إهمال الوالدين لعنصر مهم في حياة إبنهما المراهق ، إذ يحتاج المراهقون دوماً إلى ملئ أوقات فراغهم بالعديد من الأمور والهوايات والنشاطات، الأمر الذي يساعدهم دوماً على الشعور بأهمية ما يقومون به في مسعى للتخفيف من المشاكل التي قد يتعرضون لها في هذه الفترة الصعبة من حياتهم. ولذلك يجب على الأولياء أن يعملوا بشكل مكثّف على البحث عن الهوايات المفيدة في فترة المراهقة لحثّ المراهقين على القيام بها. وهذا ما لا تعكسه النسب السالفة.

العبارة رقم (35): "لا يهتم والدَيّ بطريقة استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة"

جاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الرابعة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا يهتم والدَيّ بطريقة استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة " بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.96 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أحيانا" وذلك بنسبة 51.94% في حين أجاب المبحوثين بـ 40

تكرار من أصل 154 على البديل " أبدا " تعبيراً عن رفضهم لفكرة عدم قيام والديهم بالاهتمام بطريقة استخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة وذلك بنسبة 25.97% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 34 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 22.07% من أفراد مجتمع الدراسة .

وبالعودة إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.96 نستنتج أن اتجاه آراء المبحوثين حول مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، وهناك قبول نسبي لها ، ومنه نستنتج أن 22.07% من آباء المبحوثين لا يهتمون أبداً بطريقة وحجم استخدام أبنائهم المراهقين لوسائل التكنولوجيا المتنوعة والحديثة و 51.94% منهم يهتمون أحيانا فقط بذلك ويراقبون البرامج التي يتابعها أبنائهم المراهقون والأوقات التي يهدرونها في ذلك ، وهذا يعكس إهمالا لدورهم كمربين وأصحاب سلطة في الأسرة ، حيث لا يخفى على أحد خطورة ما لتلك الوسائل التكنولوجية على أخلاق المراهق وحتى اتجاهاته ، لأنها تعتبر سلاحاً ذو حدين لا يستفيد منه الفرد إلا إذا أحسن استخدامه .

5.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

جول رقم (13): يبين العلاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

رقم العبارة	نص العبارة	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	الانحراف المعياري	متوسط العبارة	ترتيب العبارة	متوسط الأسلوب
36	يعاقبني والديّ على أي خطأ ولو بسيط.	ك	51	70	33	154	0.11	2.11	6
		%	33.11	45.45	21.42	100			
37	يويخني والديّ إذا لم أنفذ أوامرهما في الحال.	ك	53	8	17	154	0.11	2.23	3
		%	34.41	54.54	11.03	100			
38	يحدد والديّ لي ما أفعله في وقت فراغي.	ك	27	59	68	154	0.11	1.73	8
		%	17.53	38.31	44.15	100			
39	يضريني والديّ إذا سببت إزعاجا في المنزل.	ك	30	62	62	154	0.11	1.79	7
		%	19.48	40.25	40.25	100			
40	لا يسمح والديّ بمناقشتهما في أي أمر يصدرانه.	ك	80	43	31	154	0.12	2.31	1
		%	51.94	27.93	20.12	100			
41	لا يسمح والديّ لي أن أمارس هوياتي .	ك	31	46	77	154	0.12	1.70	9
		%	20.12	29.87	50	100			
42	أحس دوما بأنني ملزم أن اعمل وفق رغبات والديّ.	ك	80	40	35	154	0.12	2.30	2
		%	51.94	25.97	22.72	100			
43	لا يشجعني والديّ علي المطالبة بحقوقتي.	ك	68	50	36	154	0.11	2.20	4
		%	44.15	32.46	23.37	100			
44	يحرص والديّ علي شراء ملابس لي ولوازمي بنفسيا.	ك	26	46	81	154	0.12	1.62	10
		%	16.88	29.87	52.59	100			
45	يفضل والديّ أن أكون صامتا معظم الوقت.	ك	60	60	32	154	0.11	2.15	5
		%	38.96	38.96	20.77	100			

العبارة رقم (36): " يعاقبني والدِّي على أي خطأ ولو بسيط."

يبين الجدول رقم (13) أن العبارة رقم ستة وثلاثون جاءت في المرتبة السادسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.11 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يعاقبني والدِّي على أي خطأ ولو بسيط" مركزة على البديل " أحيانا " وذلك بنسبة 45.45% في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الثانية وذلك بـ 51 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 33.11% من المبحوثين في حين أجاب المبحوثين بـ 33 تكرار من أصل 154 على البديل " أبدا " تعبيراً عن رفضهم لفكرة قيام والديهم بمعاقبتهم على أي خطأ ولو كان بسيط وذلك بنسبة 21.42% منهم .

من خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.11 نستنتج أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، وهناك قبول نسبي لمضمونها حيث أكد 33.11% من المبحوثين على تعرضهم دائماً للعقاب من طرف أولياءهم على أي خطأ ولو كان خطأ بسيطاً لا يستوجب العقاب ، في حين قرر 45.45% من المبحوثين أن يقومون بذلك أحيانا أيضاً ومنه نستنتج أن هناك ميلاً لممارسة نوع من القسوة والتسلط على المراهقين من طرف آبائهم وأمهاتهم وقد يعود ذلك لارتكابهم المتكرر لمجموعة من الأخطاء التي قد يكون العنف المدرسي واحد منها ، وكذا جهل الآباء لطرق التربية الحديثة القائمة على الحوار والمناقشة وتقريب الآراء ، وبالعودة للجدول رقم (6) الموضح لخصائص المبحوثين وفق ترتيب المبحوث بين إخوته نجد أن 46.75% من المبحوثين يحتلون ترتيب الأخ الأصغر في أسرهم ، هذا ما من شأنه أن يجعل أولياء المبحوثين يعاملونهم على أساس أنهم مازالوا صغاراً ولا بأس في معاقبتهم ، ولكن هذا يتنافى وأساليب التربية المناسبة لمرحلة المراهقة والمراعية لحساسية شخصية المراهق

المتطلبة للين والرأفة والتفهم من طرف الوالدين والأسرة ككل، ويكمن خطر استخدام الوالدين لأسلوب العقاب الجسدي والقسوة في انحراف و خروج المراهق عن سلطتهما وعن المسار المرغوب فيه ، وقد توصل الباحث بوفولة بوخميس في دراسته "أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث" إلى أن الأحداث المنحرفين هم الذين يتلقون تربية غير سليمة تتأرجح بين القسوة والتدليل¹. وفي نفس السياق وردت العديد من الدراسات التي تؤكد وجود علاقة بين الأساليب التربوية في الأسرة وبعض السلوكات السلبية مثل دراسة هارفي (Oharuey) التي تناولت أربعة أساليب أسرية (التسلط، التحكم، الحماية المفرطة، التسامح) وعلاقتها بالسلوك العدواني من حيث زيادته أو خفضه وقد خلصت النتائج إلى أن الآباء الذين يتبعون أسلوب التسامح والمحبة في تربيتهم يكون أبنائهم أقل عنفا مقارنة مع الأساليب الأخرى².

العبارة رقم (37): "يوبخني والدِّي إذا لم أنفذ أوامرهما في الحال."

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يوبخني والدِّي إذا لم أنفذ أوامرهما في الحال " تتمركز حول البديل "أحيانا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ84 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 54.54% ، في حين 53 من المبحوثين عبروا بالبديل "دائما" وهو ما تمثله النسبة المئوية 34.41%، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل " أبدا" بـ 17 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 11.03% وقد جاءت العبارة في الترتيب الثالث بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.23 .

¹ - بوفولة بوخميس ، مرجع سابق ، ص30.

² - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 10

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، يمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة حيث أجاب 34.41% من المبحوثين بالبدل دائماً وأجاب 54.54% بالبدل أحياناً ، ذلك ما يرمي إلى تعرض المراهقين أفراد مجتمع الدراسة للتوبيخ من طرف والديهم إن لم ينفذوا أوامرهم في الحال ، ويعتبر استخدام أسلوب التوبيخ هنا مؤشراً على ميل الأولياء لانتهاج أسلوب القسوة والتسلط . و قد يأخذ هذا الأسلوب صوراً عدة مثل كثرة إصدار الأوامر والنواهي والممنوعات بطريقة قاسية ،العقاب ، التجريح ،عدم السماح للأبناء بالمناقشة والحوار؛وقد عرف (سيموندل) هذه النوعية من الآباء بقوله : "إنهم الآباء المتسلطون الذين يفرضون قدراً كبيراً من السيطرة على المراهق ،صارمون معه في كل وقت ، يهددونه ويؤنبونه في أية لحظة ، أو يحاولون دفعه إلى مستويات لا تتلاءم وسنه أو نموه " وقد يقاوم المراهق أسلوب المعاملة هذا ، خاصة إذا كان يعيق استقلاليتته حتى ولو أدى هذا إلى العقاب البدني،وهكذا تفيض نفسيته بمشاعر الحقد والقلق والكراهية إلى حد معين ،ولا يحتمل بعد ذلك أي رفض أو قسوة وينفجر فجأة ويترجم هذا في العصيان والعدوان.¹

العبارة رقم (38): " يحدد والدِّي لي ما أفعله في وقت فراغي."

يبين الجدول رقم (13) أن العبارة رقم ثمانية وثلاثون جاءت في المرتبة الثامنة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.73 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة : " يحدد والدِّي لي ما أفعله في وقت فراغي " حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البدل " أحياناً" وذلك بنسبة 38.31 % في حين

¹ - عبد المعطي و حسن مصطفى، مرجع سابق ، ص،ص،210،209

أجاب المبحوثين بـ 68 تكرار من أصل 154 على البديل "أبدا" تعبيراً عن رفضهم لفكرة قيام والديهم بتحديد ما عليهم فعله في أوقات فراغهم وذلك بنسبة 44.15% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 27 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 17.53% من أفراد مجتمع الدراسة .

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.73 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، يمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة حيث أجاب 17.53% من المبحوثين بالبديل دائماً وأجاب 38.30% بالبديل أحياناً ، ومنه نستنتج أن بعض أبناء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة يقومون بتحديد ما يفعله أبناؤهم المراهقون في أوقات فراغهم دون العودة إليهم ومشاورتهم فيما قد يرغبون فيه متجاهلين بذلك النتائج الوخيمة التي قد تنجم عن ممارسات شبيهة مقيدة لحرية الاختيار بالنسبة للأبناء المراهقين. وهناك دراسات عديدة حول العلاقة بين الأساليب التربوية وبعض المتغيرات المرتبطة بالاتجاهات الشخصية مثل دراسة موسن (Mussen) 1980م التي طبقت على عينة من المراهقين ما بين 11 و 17 سنة والتي أكدت على أثر المعاملة الأسرية على ظهور اتجاهات سلبية كالشعور بالذنب والإتكالية والخضوع نتيجة تعرضهم للقسوة والتسلط¹. إذ يعتبر تحديد ما يقوم به الابن المراهق من نشاطات وهوايات من طرف الأولياء وجهاً من أوجه القسوة والتسلط في المعاملة .

العبارة رقم (39): " يضرني والديّ إذا سببت إزعاجاً في المنزل."

يبين الجدول رقم (13) أن العبارة رقم تسعة وثلاثون جاءت في المرتبة السابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.79 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم

¹ - عبد الرحيم ليندة: مرجع سابق، ص 9.

التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة : "يضريني والدِّي إذا سببت إزعاجا في المنزل " متساوية حول البديلين " أحيانا "" أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 62 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 40.25% لكليهما، في حين وبـ 30 تكرار و 19.48% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل " دائما" .

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.79 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، يمكن الاستنتاج أن هناك قبولا نسبيا لمضمون العبارة حيث أجاب 19.48% من المبحوثين بالبديل دائما وأجاب 40.25% بالبديل أحيانا، ما يدل على ميل نسبي لقيام آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة بممارسة أسلوب القسوة والتسلط المتمثل في فعل الضرب نحو أبنائهم المراهقين وذلك نتيجة قيامهم بإثارة إزعاج في المنزل ، وهذا مناف لأساليب التربية القائمة على المناقشة والحوار مع المراهقين وفهم مشكلاتهم، ناهيك على أن أسلوب التسلط والتعسف يلعب دورا هاما في هدم شخصية المراهق وتدميرها ، وجعل منه شخصا مضطربا ، يصعب عليه التكيف والتوافق في حياته .

العبارة رقم (40): " لا يسمح والدِّي بمناقشتها في أي أمر يصدرانه."

يبين الجدول رقم (13) أن العبارة رقم أربعون جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.31 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة : " لا يسمح والدِّي بمناقشتها في أي أمر يصدرانه " تتمركز حول البديل "دائما " من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 80 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 51.94% ، في حين وبـ 43 تكرار و 27.92% أجاب أفراد مجتمع البحث على البديل "أحيانا" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " أبدا " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 31 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 20.12% من المبحوثين.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.31 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، ويمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة حيث أجاب 51.94% ، من المبحوثين بالبدل دائماً وأجاب 27.92% من المبحوثين بالبدل أحياناً ، ومنه نستنتج أن أكثر من نصف المبحوثين يعانون من تسلط وقسوة والديهم اتجاههم وذلك من خلال عدم السماح لهم بمناقشتهم في أي أمر يصدرانه ، وهذا خطأ كبير يقع فيه الأولياء من خلال غلقهم لمجالات الحوار والنقاش مع أبنائهم وخاصة المراهقين منهم ، ومن بين ما أشارت إليه نتائج هذه الكثير من الدراسات أن السلطة الوالدية التي تقوم على التشجيع والتي تخلو من الإجبار بل تقوم على مناقشة آراء الأبناء، و التعرف على آراء الوالدين، هذه السلطة يكون لها تأثير إيجابي عند تنشئة الأبناء، و تعمل على زيادة تقبل الأبناء لقيم و معايير الآباء و توحدهم مع الوالدين¹.

العبارة رقم (41): " لا يسمح والديّ لي أن أمارس هوياتي "

جاءت هذه العبارة في الترتيب التاسع بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لايسمح والديّ لي أن أمارس هوياتي " بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.70 حيث وافق نصف عدد المبحوثين على البديل "أبدا" وذلك بنسبة 50 % في حين أجاب المبحوثين بـ 46 تكرار من أصل 154 على البديل " أحياناً " وذلك بنسبة 29.87% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائماً " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 31 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 20.12% من أفراد مجتمع الدراسة .

¹ - محمد علي عمارة، مرجع سابق، ص70.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.70 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، يمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة ، ورغم أن 50% من المبحوثين أجابوا بالبديل " أبدا" وهو ما يمثل نصف عدد المبحوثين، إلا أن تفسير ذلك يكون بالعودة للجدول رقم (12) الذي يبين اعتماد الوالدين على أسلوب الإهمال في تربية المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية إذ نجد أن نسبة 21.42% من المبحوثين لا يهتم أولياؤهم أصلاً بما يمارسونه من هوايات و 45.45% منهم يهتمون أحياناً فقط بذلك ،ومنه فإن تفسير إجابة نصف المبحوثين بالبديل "أبدا" تعود لعدم اهتمام أوليائهم أصلاً بموضوع ممارستهم للهوايات ، وبالعودة للجدول رقم (13) نجد أن 29.87% من المبحوثين عبر بالبديل "أحياناً" وعبر 20.12% من المبحوثين بالبديل "دائماً" ما يعكس بروز نوع من التسلط من طرف الأولياء في عدم السماح لأبنائهم المراهقين بممارسة ما يرغبون من هوايات، وقد يعود ذلك لجهل فئة كبيرة من الأولياء لقيمة ممارسة الهوايات المفيدة بالنسبة للمراهقين وذلك بالنسبة لصحتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية.

العبارة رقم (42): " أحس دوماً بأنني ملزم أن اعمل وفق رغبات والديّ."

يبين الجدول رقم (13) أن العبارة رقم اثنان وأربعون جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.30 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية نحو العبارة : " أحس دوماً بأنني ملزم أن اعمل وفق رغبات والديّ " تتمركز حول البديل "دائماً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 80 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 51.94% ، في حين وبـ 40 تكرار و 25.97% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل "أحياناً" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "أبدا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 35 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 22.30% من أفراد مجتمع الدراسة .

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.30 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، ويمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة، حيث أجاب أكثر من نصف المبحوثين على البديل "دائماً" ما يؤدي إلى القول أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يشعرون بأنهم ملزمون بالعمل وفق رغبات أوليائهم، وهذه ممارسة صريحة لأسلوب التسلط من طرف الوالدين، مما يجعل المراهق يعيش في ضغط مستمر وسجن من الأوامر والرغبات التي قد لا تتناسب وأفكاره ورغباته الخاصة. ويعكس نوع السلطة نوع ردة الفعل عند المراهق في علاقته مع الآخرين إذ يمثل دور سلطة الوالدين على أخوته وعلى الآخرين إذا كانت علاقته به صارمة، فقد يتمرد ويمارس هذه الصرامة مع أساتذته وأقرانه في المدرسة والشارع¹.

العبارة (43): " لا يشجعني والديّ علي المطالبة بحقوقي."

جاءت هذه العبارة في الترتيب الرابع بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " لا يشجعني والديّ علي المطالبة بحقوقي " بمتوسط حسابي قدر ب: 2.20 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "دائماً" وذلك بنسبة 44.15 % في حين أجاب المبحوثين بـ 50 تكرر من أصل 154 على البديل " أحيانا " وذلك بنسبة 32.46% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "أبدا " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 36 تكرر وبنسبة مئوية تمثل 23.27 % من أفراد مجتمع الدراسة.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.20 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، يمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة، إذ أجاب 44.15 % من المبحوثين بالإيجاب معبرين على

¹ - محمد نبيل كاظم، مرجع سابق، ص 46.

ذلك بالبديل "دائماً" ما يدل على قيام نسبة لا بأس بها من أبناء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة بعدم تشجيع أبنائهم المراهقين على المطالبة بحقوقهم ، وتربيتهم على مبادئ الديمقراطية انطلاقاً من معرفة الحقوق والمطالبة بها. فالمرهق في ظل المعاملة القاسية والصارمة سوف يعاني من حالة صراع بين الخضوع والخنوع والتمرد ويظهر ذلك في سلوكه العدوانى، بينما الخضوع يعني الطاعة وكبت المشاعر والأحاسيس التي تؤدي إلى زيادة القلق والتوتر النفسي لديه ويتجه نحو العدوان¹. ويرى "القوصي" ضرورة تعليم الفرد من الصغر على معرفة حقوقه و واجباته، و يجب تعويده على الانضباط، كما يجب تعويده كيفية اتخاذ القرار بنفسه و من ثم يشب ذو شخصية منطلقة و في نفس الوقت منضبطة فلا نريد شخصيات منطلقة أكثر من اللازم لا تحاسب نفسها على ما تفعل أو تقول، و لا نريد أيضاً شخصيات منضبطة أكثر من اللازم تحبس نفسها عن كل شيء، و هكذا يجب أن تعمل الأسرة على إيجاد نوع من التوازن بين الانضباط و التحرر².

العبارة رقم (44): "يحرص والدَيَّ علي شراء ملابسي ولوازمي بنفسيا."

يبين الجدول رقم (13) أن العبارة رقم أربعة وأربعون جاءت في المرتبة العاشرة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.62 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة : " يحرص والدَيَّ علي شراء ملابسي ولوازمي بنفسيا " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 81 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 52.59% ، في حين وبـ 46 تكرار و 29.87% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل "أحياناً" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " دائماً "

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: مرجع سابق، ص25.

² - محمد علي عمارة، مرجع سابق، ص،ص،71،70.

في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 26 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 16.88% من أفراد مجتمع الدراسة.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.62 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق، يمكن الاستنتاج أن هناك رفضاً لمضمون العبارة من طرف أفراد مجتمع الدراسة حيث عبر أكبر من نصف المبحوثين المبحوثين عن رفضهم المطلق لفكرة حرص والديهم على انتقاء ملابسهم بأنفسهم ، ولعل مرد ذلك بالنسبة لأفراد عينة الدراسة أن 73.37% منهم ذكور يصعب التحكم في طريقة انتقائهم لملابسهم وحاجياتهم بما يتماشى و رغباتهم ومتطلبات عصرهم. العبارة رقم (45): "يفضل والديّ أن أكون صامتاً معظم الوقت."

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: "يفضل والديّ أن أكون صامتاً معظم الوقت" تساوت حول البديلين "دائماً" و"أحياناً" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 60 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 38.90% ، في حين 32 من أفراد مجتمع الدراسة عبروا بالبديل "أبداً" وهو ما تمثله النسبة المئوية 20.77% وقد جاءت العبارة في الترتيب الخامس بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية الخامسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2.15. ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، ويمكن الاستنتاج أن هناك قبولاً نسبياً لمضمون العبارة ، إذ أجاب 38.90% من المبحوثين على البديلين "دائماً" و"أحياناً" ومنه فإن نسبة مقبولة من أفراد آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة يفضلون أن يبقى أبنائهم المراهقون صامتون معظم الوقت ، مما قد يلغي وجود سبل الحوار والنقاش بين المراهقين وآبائهم ، وخير للأسرة أن تمهد للمراهق الوسيلة الفعالة للاشتراك الإيجابي في مناقشة بعض المشاكل العائلية المباشرة وإن تحترم آراءه وأن تدرجه على التعاون مع والديه في

بعض أمورهما وعلى تكوين صداقة قوية بينه وبينهما وهكذا يتحرر المراهق من خضوع مراهقته وطفولته ويشعر بأهميته ويتدرب على حياته المقبلة في المجتمع الكبير¹.

¹ - منصور، عبد المجيد سيد أحمد، الشربيني، زرياء أحمد: الأسرة على مشارف القرن 20، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000م، ص 75.

6.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية السادسة

جدول رقم (14) : يبين العلاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمد به الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي :

رقم العبارة	نص العبارة	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	الانحراف المعياري	متوسط العبارة	ترتيب العبارة	متوسط الأسلوب
46	يخاف والديّ علي من أي شيء حتى لو بسيط.	ك	21	61	72	154	1.66	3	1.68
		%	13.63	39.61	46.75	100			
47	يرى والديّ أنهما الوحيدين القادرين على اختيار أصدقائي.	ك	42	70	42	154	2	1	
		%	27.27	45.45	27.27	100			
48	لا يطلب والديّ مني شراء أي شيء خوفا علي.	ك	14	20	120	154	1.31	7	
		%	9.09	12.98	77.92	100			
49	يساعدني والديّ في أي عمل أقوم به .	ك	18	52	84	154	1.57	5	
		%	11.68	33.76	54.54	100			
50	أشعر أن والديّ ملهوفين علي بدرجة كبيرة.	ك	16	48	90	154	1.51	6	
		%	10.38	31.16	58.44	100			
51	يفضل والديّ أن أبقى في المنزل لأكون تحت مراقبتهم.	ك	21	55	78	154	1.62	4	
		%	13.63	35.71	50.64	100			
52	يمنعني والديّ من الخروج مع أصدقائي خوفا علي.	ك	37	80	37	154	2	1	
		%	24.02	51.94	24.02	100			
53	عودني والديّ أن احل المشكلات التي تعترضني بالجوء إليهما.	ك	27	74	53	154	1.83	2	
		%	17.53	48.05	34.41	100			

العبارة رقم (46): " يخاف والدَيَّ علي من أي شيء حتى لو بسيط."

جاءت هذه العبارة في الترتيب الثالث بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يخاف والدَيَّ علي من أي شيء حتى لو بسيط " بمتوسط حسابي قدر بـ: 1.66 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل " أبدا " وذلك بنسبة 46.57% في حين أجاب المبحوثين بـ 61 تكرار من أصل 154 على البديل "أحيانا" وذلك بنسبة 39.61% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 21 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 13.63% من أفراد مجتمع الدراسة.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.66 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق، ويمكن الاستنتاج أن هناك رفضا لمضمون العبارة وأن آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة لا يشعرونهم بالخوف عليهم من أي شيء ولو كان بسيطا، حيث عبر 46.75% من المبحوثين بالبديل "أبدا" ما يعني أن أولياء أفراد مجتمع الدراسة لا يعاملون أبناءهم المراهقين بخوف كبير ورعاية مبالغ فيها بل إنهم أصبحوا يعتمدون على آبائهم المراهقين في حماية أنفسهم والدفاع عنها، ولأن سنهم تجاوز الخامسة عشرة وهم متمدرسون ما يعني عدم قدرة أوليائهم على التواجد معهم طيلة الوقت لحمايتهم.

العبارة رقم (47): " يرى والدَيَّ أنهما الوحيدين القادرين على اختيار أصدقائي "

يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم سبعة وأربعون جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يرى والدَيَّ أنهما الوحيدين القادرين على اختيار أصدقائي " تتمركز حول البديل "أحيانا" من بين البدائل المطروحة وذلك

ب70 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 45.45% في حين تساوت آراء الباحثين حول البديلين "دائما" و"أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك ب42 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 27.27%.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2 يمكن القول أن اتجاه إجابات الباحثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، وهناك قبول نسبي لمضمون العبارة. إذن فنسبة مقبولة من آباء و أمهات أفراد مجتمع الدراسة يرون أنهم الوحيدون القادرون على اختيار أصدقاء أبنائهم وذلك من منطلق الخوف عليهم من الرفقة السيئة ، وكذا عدم الثقة في اختيارات أبنائهم ، و بالنسبة للمراهق فإن الانتماء إلى جماعة الرفاق والأصدقاء أمر ضروري وحاجة ملحة لأن هذه الجماعة هي التي تحتضنه و تتقبل أفكاره ، وتعتبر اهتماما كبيرا لكل ما يقوله ،وهو يشعر بالحرية والراحة المطلقة في التعبير لها عن أفكاره التي يفتقدها في أسرته ،و يجد المراهق داخل جماعة رفاقه من يشجعه من يهتم بأموره و مشاكله وانشغالاته. وانطلاقا من تعلق المراهق الشديد بأصدقائه وبقائه معهم مدة قد تزيد عن مدة بقاءه مع أفراد أسرته يعمل الوالدين على التدخل في اختيار أصدقاء أبنائهما المراهقين بدافع حمايتهم من أخطار الانتماء إلى جماعات رفاق سيئة. ما يفتح أمامهم مجالات لتعلم عادات وسلوكيات غير مقبولة يرفضها المجتمع .

العبارة رقم (48): " لا يطلب والدَيّ مني شراء أي شيء خوفا علي"

يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم ثمانية وأربعون جاءت في المرتبة السابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.31 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " لا يطلب والدَيّ مني شراء أي شيء خوفا علي " تتمركز حول البديل من بين البدائل المطروحة وذلك ب 120 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 77.92% ، في حين وب20 تكرار و 12.98% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على

البديل "أحيانا" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ14 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 9.09% .

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.31 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق، ويمكن الاستنتاج أن هناك رفضا لمضمون العبارة حيث رفضت نسبة كبيرة من المبحوثين فكرة أن لا يطلب والديهم منهم شراء أي شيء خوفا عليهم وذلك بـ77.92% منهم ، ومرد ذلك هو سن المبحوثين الذي تجاوز الخامسة عشر ، فقد أصبحوا يتمتعون بدرجة من الوعي يمكن لوالديهم من خلالها الاعتماد عليهم في حماية أنفسهم .

العبارة رقم (49): "يساعدني والديّ في أي عمل أقوم به."

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: "يساعدني والديّ في أي عمل أقوم به خوفا علي" تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ84 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 54.54% ، في حين عبر 52 من أفراد مجتمع الدراسة بالبديل "أحيانا" وهو ما تمثله النسبة المئوية 33.76% ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "دائما" بـ18 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 11.68% منهم وقد جاءت العبارة في الترتيب الخامس بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.57.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق ، وبالتالي هناك رفض من قبل أفراد مجتمع الدراسة لفكرة قيام والديهم بمساعدتهم في كل الأعمال التي يقومون بها، حيث عبر أكثر من نصف المبحوثين بالبديل "أبدا" وذلك بنسبة 54.54% ، ومنه نستنتج أن أباء

وأمهات المبحوثين يتكون أبناءهم المراهقين يعتمدون على أنفسهم في أعمالهم ، و هم بذلك يعاملونهم على أساس أنهم كبار وراشدين يمكنهم انجاز أعمالهم بمفردهم.

العبارة رقم (50): " أشعر أن والدَيَّ ملهوفين علي بدرجة كبيرة."

جاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " أشعر أن والدَيَّ ملهوفين علي بدرجة كبيرة " بمتوسط حسابي قدر ب: 1.51 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "أبدا" وذلك بنسبة 58.44% في حين أجاب المبحوثين ب 48 تكرار من أصل 154 على البديل " أحيانا " وذلك بنسبة 31.16 % منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 16 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 10.38 % من أفراد مجتمع الدراسة.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.51 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق، وهناك رفض لفكرة المبحوثين بأن والديهم ملهوفين عليهم وذلك ما تؤيده نسبة 58.44% المعبرين بالبديل "أبدا"، وبالعودة للجدول رقم (5) الذي يبين خصائص المبحوثين وفق متغير عدد الإخوة نجد أن أكثر من نصف المبحوثين ينتمون إلى أسر عدد أطفالها يتجاوز الأربعة حيث بلغت نسبة المنتمين منهم لأسر يبلغ عدد أطفالها من أربعة إلى ستة 44.15% و بلغت نسبة المنتمين منهم لأسر يبلغ عدد أطفالها أكثر من سبعة 10.40% ، وغالبا ما يكون الأولياء شديدي اللهفة والتعلق بالأبن الوحيد. لكن في حالة الأسر كبيرة العدد نجد أن لهفة وحب الوالدين يتوزع بين الأبناء ويضيع وسط مشاغل الحياة والسعي وراء توفير متطلبات الحياة لهم.

العبرة رقم (51): "يفضل والدَيَّ أن أبقى في المنزل لأكون تحت مراقبتهم".

يبين الجدول رقم (14) أن العبرة رقم واحد وخمسون جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.62 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبرة : " يفضل والدَيَّ أن أبقى في المنزل لأكون تحت مراقبتهم " حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "أبدا" وذلك بنسبة 50.64% في حين أجاب المبحوثين بـ 55 تكرار من أصل 154 على البديل "أحيانا" في حين وبـ 21 تكرار و 13.63% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل " دائما" .

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.62 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبرة هو اتجاه غير موافق، ومنه نستنتج أن هناك رفض نسبي لمضمون العبرة من طرف المبحوثين وذلك ما تثبته نسبة المجيبين بالبديل "أبدا" والتي فاقت نصف عدد المبحوثين وذلك بـ 50.64% منهم، وبالعودة إلى الجدول رقم (3) المبين لخصائص المبحوثين وفقا لمتغير الجنس نجد أن 73.37% منهم ذكور ما يجعل فكرة التحكم فيهم من طرف الوالدين وجعلهم يبقون في المنزل تحت مراقبتهم فكرة شبه مستحيلة ، لأن الذكور بصفة عامة والمراهق الذكر بصفة خاصة يميل إلى الحرية والاستقلالية فضلا عن ميله للبقاء لفترات طويلة مع جماعة رفاقه.

العبرة رقم (52): "يمنعني والدَيَّ من الخروج مع أصدقائي خوفا علي"

يبين الجدول رقم (14) أن العبرة رقم اثنان وخمسون جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدره 2 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبرة: "يمنعني والدَيَّ من الخروج مع

أصدقائي خوفا علي " تتمركز حول البديل " أحيانا" من بين البدائل المطروحة وذلك ب 80 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 51.94%، في حين تساوت آراء المبحوثين حول البديلين "دائما" و"أبدا" وذلك ب 37 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 24.02% .

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، وهناك قبول نسبي لمضمون العبارة حيث عبر أكثر من نصف المبحوثين بالبديل "أحيانا" وذلك بنسبة 51.94%، كما وافق 24.02% من المبحوثين بالبديل "دائما" ،ومنه نستنتج أن نسبة مقبولة من أولياء المراهقين الممارسين للعنف الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة يحاولون منعهم من الخروج مع أصدقائهم خوفا عليهم ،ومن خلال العودة إلى الجدول رقم (3) الذي يبين خصائص المبحوثين وفق متغير الجنس نجد أن حوالي 73.37 % من المبحوثين هم من جنس الذكور، مما يفسر مخاوف أوليائهم من تأثرهم بجماعات رفاقهم انطلاقا من التعلق الشديد الذي يبديه المراهقون الذكور بهذه الجماعات .

العبارة رقم (53): "عودني والديّ أن أحل المشكلات التي تعترضني باللجوء إليهما" يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " عودني والديّ أن احل المشكلات التي تعترضني باللجوء إليهما " حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "أحيانا" وذلك بنسبة 48.05% في حين أجاب المبحوثين بـ53 تكرار من أصل 154 على البديل "أبدا" وذلك بنسبة 34.41% منهم ، في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " دائما " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ27 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 17.53% من أفراد مجتمع الدراسة ، وقد جاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السادسة وذلك بمتوسط حسابي قدر بـ:1.83.

ومن خلال النسب السالفة وكذا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.83 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، ونستنتج أن هناك قبول نسبي لها من طرف المبحوثين حيث يعود 48.05% منهم إلى لوالديه من أجل حل المشكلات التي تعترضهم أحيانا ، في حين تعود 17.53% على حل مشكلاته الخاصة بالعودة لوالديه دائما، وذلك كنتيجة حتمية لقلة خبرتهم في الحياة وكذا صعوبة المرحلة التي يمرون بها ، إذ يحتاج المراهق السند العاطفي والاجتماعي وخبرة من هم أكبر منه وخاصة والديه لكي يستطيع فهم الحياة ويستطيع حل المشكلات التي تعترضه .

7.2.1. عرض نتائج الفرضية الجزئية السابعة

جدول رقم (15) : يبين العلاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمد به الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي:

رقم العبارة	نص العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً	المجموع	الانحراف المعياري	متوسط العبارة	ترتيب العبارة	متوسط الأسلوب
54	يلبي والديّ كل طلباتي.	ك	20	47	87	154	1.56	6	1.63
		%	12.98	30.51	56.49	100			
55	يتغاضى والديّ عن أخطائي مهما عظمت.	ك	40	18	96	154	1.63	4	1.63
		%	25.97	11.68	62.33	100			
56	يساندي والديّ ضد كل الأشخاص الذين أتشاجر معهم .	ك	50	34	70	154	1.87	1	1.63
		%	32.46	22.07	45.45	100			
57	يشجعني والديّ على تحقيق رغباتي بالشكل الذي يحلو لي.	ك	20	44	90	154	1.54	7	1.63
		%	12.98	28.57	58.44	100			
58	لا يوجهني والديّ لتحمل أية مسؤولية.	ك	34	21	99	154	1.57	5	1.63
		%	22.07	13.63	64.28	100			
59	يعتمد والدي على التراخي في معاملتي.	ك	30	22	102	154	1.53	8	1.63
		%	19.48	14.28	66.23	100			
60	يبالغ والدي في التساهل معي.	ك	49	19	86	154	1.75	2	1.63
		%	31.81	12.28	55.48	100			
61	يغض والدي الطرف على كل ما أرتكبه من أفعال تفتضي التأديب والعقاب.	ك	39	25	90	154	1.66	3	1.63
		%	25.32	16.23	58.44	100			

العبارة رقم (54) : " يلبي والدَيَّ كل طلباتي "

جاءت هذه العبارة في الترتيب السادس بين ترتيب العبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بالنسبة لاستجابات المبحوثين نحو العبارة " يلبي والدَيَّ كل طلباتي " بمتوسط حسابي قدر ب: 1.56 حيث وافق أكبر عدد من المبحوثين على البديل "أبدا " وذلك بنسبة 56.49% في حين أجاب المبحوثين بـ 47 تكرر من أصل 154 على البديل " أحيانا " وهو ما تمثله النسبة المئوية 30.15% في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 20 تكرر وبنسبة مئوية تمثل 12.98% من أفراد مجتمع الدراسة.

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.56 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق ، حيث رفض أكثر من نصف المبحوثين فكرة أن آبائهم وأمهاتهم يقومون بتلبية طلباتهم مهما كانت ، هذا ما يعكس وعي أولياء المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية بخطورة تعويد الأبناء على تحقيق كل ما يطلبونه ، وبالعودة إلى الجدول رقم (5) الذي يبين خصائص المبحوثين وفق متغير عدد الإخوة ، نجد أن أكثر من نصف المبحوثين ينتمون إلى أسر فيها أكثر من أربعة أبناء ما يجعل من تلبية كل طلباتهم مهمة شاقة على أوليائهم ، وليس ذلك صعبا فقط من الناحية المادية لكنه صعب أيضا من ناحية العناية النفسية بسبب مشاغل الحياة وضغوطها.

العبارة رقم (55): " يتغاضى والدَيَّ عن أخطائي مهما عظمت "

يبين الجدول رقم (15) أن العبارة رقم خمسة وخمسون جاءت في المرتبة الرابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.63 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة : " يتغاضى والدَيَّ عن أخطائي مهما

عظمت " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 96 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 62.33% ، في حين وبـ 40 تكرار و 25.97% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل "دائما" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " أحيانا " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 18 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 11.68% من عدد المبحوثين.

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.63 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه غير موافق ، حيث تم رفض أكثر من نصف المبحوثين مضمون العبارة وذلك بالإجابة بالبديل "أبدا" بنسبة 62.33% منهم ومنه نستنتج أن آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة لا يعتمدون على التغاضي على أخطاء أبنائهم المراهقين مهما عظمت ، بل يحاولون ممارسة نوع من الضبط الاجتماعي عليهم وتوجيههم نحو تصحيح أخطائهم وعدم تكرارها ، و بالعودة إلى خصائص المبحوثين نجد أن ما يقارب نسبة 67.53% من آباء المبحوثين هم ذوي مستويات تعليمية ثانوية وجامعية و نسبة أمهات المبحوثين من نوات مستوى التعليم الثانوي والجامعي تقدر بـ 59.1%. ما يجعل نسبة مقبولة من المبحوثين يعيشون في ظل أسر تتميز بمستويات علمية مقبولة ما يعكس بعض التطورات في طرق التفكير والإدراك لمدى خطورة التغاضي عن أخطاء الأبناء ومساندتهم على الاستمرار في الخطأ. لأن المعاملة اللينة والتساهل مع الابن عند ارتكابه لأخطاء ما وعدم عقابه تجعل منه ابنا مددلا، قد يصبح هذا الابن أو الشاب يتصرف بحرية دون توجيه كما يتضاعف احتمال انحرافه¹. وانتهاجه لسلوكات يرفضها مجتمعه.

¹ - فتحة خرشوش، مرجع سابق ، ص 48.

العبارة رقم (56): " يساندني والدَيَّ ضد كل الأشخاص الذين أتشاجر معهم " يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم ستة وخمسون جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.87 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يساندني والدَيَّ ضد كل الأشخاص الذين أتشاجر معهم " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 70 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 45.45% ، في حين وبـ 50 تكرار و 32.46% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل " دائما " في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " أحيانا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 34 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 22.07% منهم.

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.87 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، حيث تم وافق 32.46% من المبحوثين على مضمون العبارة وذلك بالإجابة بالبديل "دائما" ووافقوا بنسبة 22.07% بالبديل "أحيانا" ، ومنه نستنتج أن هناك بعض أباء وأمهات المراهقين الممارسين للعنف من يقومون بمساندتهم ضد كل الأشخاص الذين يتشاجرون معهم ، وهذا يعكس روح الحمية التي مازالت تسيطر على مجتمعنا وعدم تحكيم العقل و المنطق أثناء نشوب النزاعات بين الأبناء وغيرهم من الأشخاص . ولعل مرد ذلك هو أن 46.75% من المبحوثين هم بمرتبة الأخ الأصغر ما يفسر قيام الأولياء بمساندتهم والدفاع عنهم أثناء مشاجرتهم مع غيرهم .

العبارة رقم (57): " يشجعني والدَيَّ على تحقيق رغباتي بالشكل الذي يحلو لي " يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم سبعة وخمسون جاءت في المرتبة السابعة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.54 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية

الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يشجعني والدِّي على تحقيق رغباتي بالشكل الذي يحلو لي " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ90 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 58.44% ، في حين وبـ44 تكرار و 28.57% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل " أحيانا" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " دائما" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 20 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 12.98% من أفراد مجتمع الدراسة.

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.54 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو غير موافق ، ومنه نستنتج أن هناك رفضا من قبل المبحوثين لمضمون العبارة ، وآباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة لا يقومون بتشجيعهم على تحقيق رغباتهم بالشكل الذي يحلو لهم ، إذن فهم لا يدللون أبناءهم المراهقين من خلال فتح المجال أمامهم وتركهم يفعلون ما يشاءون دون مراقبة وتوجيه.

العبارة رقم (58): " لا يوجهني والدِّي لتحمل أية مسؤولية"

يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم ثمانية وخمسون جاءت في المرتبة الخامسة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.57 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " لا يوجهني والدِّي لتحمل أية مسؤولية " تتمركز حول البديل " أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 99 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 64.28% ، في حين وبـ 34 تكرار و 22.07% أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل "دائما" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل "أحيانا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 21 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 13.63% من أفراد مجتمع الدراسة.

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.57 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو غير موافق ، وهناك رفض من قبل المبحوثين لمضمون العبارة حيث أجاب أكثر من نصف المبحوثين بالبديل "أبدا" مما يؤكد على أن آباء و أمهات أفراد مجتمع الدراسة يحاولون توجيه أبنائهم المراهقين للقيام ببعض المسئوليات بما يتماشى وسنهم وقدراتهم ، وذلك إدراكا منهم بأن المراهق أصبح يملك من الوعي والقوة ما يمكنه من القيام ببعض المسئوليات والأعمال ، فهو لم يعد طفلا ينكل على والديه وإخوته الأكبر سنا ، كما يعتبر توجيه المراهق للقيام ببعض الواجبات والمسئوليات تدريبا له للدور الاجتماعي الذي سيقوم به في المستقبل.

العبارة رقم (59): "يعتمد والدي على التراخي في معاملتي "

يتضح من خلال الجدول رقم (14) أن استجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: "يعتمد والدي على التراخي في معاملتي " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك ب 102 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 66.23% ، في حين 30 من المبحوثين عبروا بالبديل "دائما" وهو ما تمثله النسبة المئوية 19.48% ، كما جاءت استجابات المبحوثين حول البديل "أحيانا" ب 22 تكرار وذلك ما تمثله نسبة 14.28% وقد جاءت العبارة في الترتيب الثامن بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.53 .

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو غير موافق، حيث رفض أكثر من نصف المبحوثين فكرة اعتماد والديهم على أسلوب التراخي في معاملتهم ، و وذلك إدراكا منهم لخطورة معاملة الأبناء المراهقين بنوع من التراخي والتهاون ، لأن المراهق أصبح يملك من الوعي ما يمكنه من تمييز الخطأ والصواب وما هو مقبول وما هو مرفوض داخل المجتمع الذي يعيش فيه ما يمكن والديه من معاملته بشيء من الحزم والقوة .

العبارة رقم (60): " يبالغ والدَيَّ في التساهل معي "

يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم ستون جاءت في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.75 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة: " يبالغ والدَيَّ في التساهل معي " تتمركز حول البديل "أبدا" من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 86 تكرار من أصل 154 و بنسبة مئوية قدرها 55.48 % ، في حين وبـ 49 تكرار و 31.81 % أجاب أفراد مجتمع الدراسة على البديل "دائما" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " أحيانا " في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 19 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 12.33% من أفراد مجتمع الدراسة

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.75 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد ، وهناك قبول نسبي من قبل المبحوثين من المبحوثين على فكرة مبالغة آبائهم وأمهاتهم في التساهل معهم ، ومنه هناك نسبة من آباء وأمهات المبحوثين يعتمدون على التساهل في معاملتهم لأبنائهم المراهقين ، وذلك جهلا منهم بأن التساهل مع المراهق من بين أساليب التربية الخاطئة، والتي يتعامل بها الوالدان مع المراهقين ويعتمد أساسا على تجنب الانفعال معهم والتساهل في تربيته حتى تنتهي هذه المرحلة، و يرى عبد الرحمن العيسوي أن أسلوب التدليل والتسامح الزائد وترك المراهق يفعل ما يريد يكون لديه العدوانية، والمبالغة في التعامل سواء بالإفراط في التدليل أو فرض عقوبات صارمة ضارة بالتلميذ وسلوكه يشعره بالإحباط، لأنه لم يتعود على الضبط والاستقلال والرعاية السليمة¹.

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: مرجع سابق، ص24.

العبارة رقم (61): " يغضُّ والدَيَّ الطرف عن كلِّ ما أرتكبه من أفعال تقتضي التأديب والعقاب " .

يبين الجدول رقم (14) أن العبارة رقم واحد وستون جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة لترتيب المتوسطات الحسابية للعبارات الخاصة بالفرضية الجزئية السابعة وذلك بمتوسط حسابي قدره 1.66 وقد كانت استجابات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو العبارة " يغضُّ والدَيَّ الطرف عن كلِّ ما أرتكبه من أفعال تقتضي التأديب والعقاب " تتمركز حول البديل "أبدا " من بين البدائل المطروحة وذلك بـ 90 تكرار من أصل 154 وبنسبة مئوية قدرها 58.44%، في حين وبـ 39 تكرار و 25.32% أجاب المبحوثون على البديل "دائماً" في حين جاءت موافقة المبحوثين على البديل " أحيانا" في المرتبة الأخيرة وذلك بـ 25 تكرار وبنسبة مئوية تمثل 16.23% من أفراد مجتمع الدراسة.

و بالرجوع إلى النسب السالفة وقيمة المتوسط الحسابي للعبارة البالغة 1.66 يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو غير موافق وهناك رفض نسبي من قبل المبحوثين من المبحوثين على مضمون العبارة ،حيث عبر أكثر من نصف المبحوثين بالبديل "أبدا" وذلك بـ بنسبة مئوية قدرها 58.44% على فكرة أن والديهم يغضون الطرف على ما يرتكبونه من أفعال تقتضي التأديب والعقاب وذلك بنسبة 58.44% من المبحوثين ، وهذا دليل على عدم تهاون أباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة في موضوع تأديب أبنائهم المراهقين حين يقومون بأعمال منافية لما يتماشى مع ما يقبله مجتمعهم الصغير وهو أسرتهم ومجتمعهم الكبير المتمثل في جماعات رفاقهم ومجموعات مدارسهم.

2. نتائج الدراسة

1.2. خصائص مجتمع الدراسة

*تبلغ نسبة الذكور 73.37% من أفراد مجتمع الدراسة وتبلغ نسبة الإناث و26.63% من أفراد مجتمع الدراسة.

ويعود هذا الفرق لطبيعة الجنس وتأثيره على مستويات ممارسة العنف عند المراهق فالعنف المدرسي يمارسه التلاميذ الذكور أكثر من الإناث وهذا نتيجة الطبيعة النفسية للذكر في المجتمع والتي تمتاز بالخشونة و الميل إلى استعمال منطق القوة لفرض الوجود عكس الإناث اللائي يعتمدن منطق التفوق الدراسي كتعويض لإثبات الذات. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة لـ زهية دباب بالنسبة لعدد الذكور والإناث الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية ، حيث يتجاوز عدد الذكور عدد الإناث الممارسات للعنف داخل المؤسسات التعليمية.

* بلغت نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين يبلغون 15 سنة 17.53% وهم أصغر المبحوثين سنا وتليها نسبة 12.98% من المبحوثين بالنسبة لأصحاب 16 سنة ثم نسبة 19.48% من المبحوثين أصحاب 17 سنة أما بالنسبة للمبحوثين الذين سنهم 18 سنة فقد بلغت نسبتهم 39.62% من أفراد مجتمع الدراسة وهي نسبة أكبر من النسب السابقة وفي الأخير كانت نسبة المبحوثين الذين سنهم 19 سنة بنسبة 5.84% وتليها نسبة 4.54% من المبحوثين بالنسبة لأصحاب 19 سنة يمكن القول أن هناك تقشي ظاهرة ممارسة العنف المدرسي بين جميع التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، وكذا في جميع المستويات والتخصصات.

* نسبة المبحوثين الذين لديهم عدد الإخوة من [3-0] هي 45.45%، و نسبة المبحوثين الذين لديهم عدد الإخوة من [4-6] هي 44.15%، و نسبة المبحوثين الذين لديهم عدد الإخوة من 7- فأكثر هي 10.40%.

هناك تقارب كبير بين النسب الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة الذين يتراوح عدد إخوتهم بين [3-0] و [4-6] ، في حين تعتبر نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين عدد إخوتهم من 7- فأكثر ، وهذا نتيجة تطور الأسرة الجزائرية وانتهاجها سياسة التقليل من الولادات .

* نسبة المبحوثين الذين يحتلون مرتبة الأخ الأكبر بين إخوتهم هي 20.12%، و نسبة المبحوثين الذين يحتلون مرتبة الأخ الأوسط بين إخوتهم هي 33.13%، و نسبة المبحوثين الذين يحتلون مرتبة الأخ الأصغر بين إخوتهم هي 46.75%.

تأتي نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين يحتلون مرتبة الأخ الأصغر بين إخوتهم المركز الأول بالنسبة لمرتبة الأخ الأوسط والأكبر.

* بلغت نسبة الآباء الأميين 2.59%، ونسبة الآباء أصحاب المستوى الابتدائي 7.79%، و نسبة الآباء أصحاب المستوى المتوسط نسبة 22.09%، و نسبة الآباء أصحاب المستوى الثانوي 38.96%، و نسبة الآباء أصحاب المستوى الجامعي 28.57%.

* بلغت نسبة الأمهات الأميات 4.54%، و نسبة الأمهات ذوات المستوى الابتدائي 12.33%، و نسبة الأمهات ذوات المستوى المتوسط نسبة 24.02%، و نسبة الأمهات ذوات المستوى الثانوي 37.67%، و نسبة الأمهات ذوات المستوى الجامعي 21.43%.

ولم تتفق الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة لفوزي أحمد بن الدريدي حيث كانت المستويات التعليمية للآباء والأمهات في دراسته ضعيفة لمعظم أفراد العينة¹.

¹ - فوزي أحمد بن الدريدي ، مرجع سابق ، ص 245.

بينما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسة السابقة لزهية دباب حيث كانت النتائج متقاربة بالنسبة للمستويات التعليمية لكل من آباء وأمهات عينة دراستها مع المستويات التعليمية لآباء وأمهات عينة الدراسة الحالية.

* بلغت نسبة الآباء الذين لا يعملون 5.19% ونسبة الآباء أصحاب الأعمال البسيطة 12.98%، ونسبة الآباء الموظفين 42.20%، ونسبة الآباء الذين هم بمركز إطار سام 9.74%، ونسبة الآباء أصحاب العمال الحرة 29.87%.

* بلغت نسبة الأمهات اللواتي لا يعملن 77.27%، وبلغت نسبة الأمهات اللواتي يعملن 22.72%.

و انطلاقاً من النسب الموضحة لعمل الآباء يمكن القول أن معظم المبحوثين يعيشون في ظروف مادية مقبولة حيث إذا تم جمع كل من نسب الموظفين والإطارات السامية والأعمال الحرة نجد المجموع 81.81% من الآباء على الأقل لديهم دخل ثابت. ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحثة دباب زهية التي توصلت إلى أن نسبة 34% من التلاميذ ينتمون إلى أسر منخفضة الدخل.

2.2. نتائج الفرضيات الجزئية

1.2.2. نتائج الفرضية الجزئية الأولى

نص الفرضية الجزئية الأولى: توجد علاقة بين أسلوب التفرة الذي تعتمد الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤثرة لها :

الجدول رقم (16) يبين نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نص الفرضية الأولى	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب التفرة الذي تعتمد الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	1	1.88	1	1.65
	2	1.50	9	
	3	1.80	2	
	4	1.62	5	
	5	1.59	6	
	6	1.51	8	
	7	1.57	7	
	8	1.64	4	
	9	1.74	3	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه غير موافق من طرف المراهقين الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب التفرة في تربيتهم، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية الأولى والذي بلغت قيمته 1.65.

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو العبارات رقم (1) (3) (9) ومنه يمكن القول أن آباء وأمهات المراهقين الممارسين للعنف داخل

مؤسساتهم التعليمية يميلون إلى إعطاء أبنائهم المراهقين حيزا بسيطا من الحرية مقارنة مع إخوتهم والدليل على ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.88. كما تثبت نتائج الدراسة القبول النسبي من طرف المبحوثين بأن آباءهم وأمهاتهم يقومون بإجبارهم على القيام ببعض الواجبات المترتبة على إخوانهم وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي والبالغة قيمتها 1.80. كما وأكدت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية يقومون أحيانا بتلبية طلبات إخوانهم قبلهم فمن خلال العودة إلى الجدول رقم (16) نجد قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (9) بلغت 1.74.

كما وجاءت نتائج الدراسة الحالية لتثبت وجود اتجاه غير موافق من طرف المبحوثين نحو مضمون العبارات رقم (2) (4) (5) (6) (7) (8). و تثبت أيضا أن هناك ابتعاد من طرف آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة عن إتباع أسلوب التفرة بين الأبناء في تربيتهم ومعاملتهم لأبنائهم المراهقين في مجموعة أبعاد منها:

حيث أثبتت الدراسة وانطلاقا من قيمة المتوسط الحسابي 1.64 للعبارة (8) أن هناك اتجاه رفض من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو أن آباءهم وأمهاتهم ينصرون إخوانهم عليهم ولا يحكمون بينهم بالعدل والمساواة.

و تؤكد قيمة المتوسط الحسابي 1.50 وجود اتجاه رفض من طرف المبحوثين نحو قيام آباءهم وأمهاتهم بالتفريق في معاملتهم وتربيتهم لهم وإخوانهم الآخرين. كما أنهم يرفضون اعتماد والديهم على أسلوب التفرة بين الجنسين في تربية أبنائهم ، ويقرون أنهم يعتمدون على العدل والمساواة في تربية الجنسين وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (4) البالغة قيمتها 1.62. كما توصلت الدراسة إلى أن آباء وأمهات أفراد مجتمع البحث لا يقومون بمعاقتهم إذا تشاجروا مع إخوانهم المخطئين، ومنه فآباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة لا يفرقون بين أبنائهم ويتدخلون بإيجابية لفك الشجارات التي تقع بينهم. وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (5) البالغة قيمته 1.59.

وبالعودة للجدول رقم (16) نجد أن المتوسط الحسابي للعبارة (6) تبلغ قيمته 1.51 وهو دال على رفض المبحوثين أن آباءهم وأمهاتهم يقومون بالتمييز بين أبنائهم من خلال أخذ أشياء البعض منهم وإعطائها لإخوتهم الآخرين . كما و تؤكد نتائج الدراسة أن آباء وأمّهات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية لا يفرقون في مدى الاهتمام بدراسة أبنائهم ، بل يعطونهم وإخوانهم القدر نفسه من الاهتمام بأمورهم الدراسية وهو ما يثبتته اتجاه الرفض للمبحوثين نحو العبارة (7) .

مما سبق يمكن القول أن الفرضية الأولى للدراسة لم تحقق ، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.65 ومنه يمكن القول أنه لا توجد علاقة بين أسلوب التفرة الذي تعتمدة الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

2.2.2. نتائج الفرضية الجزئية الثانية

نص الفرضية الجزئية الثانية : توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤثرة لها :

الجدول رقم (17) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نص الفرضية الثانية	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	10	2.44	1	1.98
	11	1.96	4	
	12	1.72	7	
	13	2.03	2	
	14	2.01	3	
	15	2.03	2	
	16	1.92	5	
	17	1.76	6	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المراهقين الممثلين لأفراد عينة الدراسة نحو إتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب التذبذب في تربيتهم ، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية الثانية والذي بلغت قيمته 1.98 .

حيث أثبتت نتائج هذه الدراسة أن هناك موافقة من طرف المبحوثين نحو أن آبائهم وأمهاتهم غير مستقرين في طريقة معاقبتهم لهم حتى لو ارتكبوا نفس الخطأ ، فأحيانا

هم يعاقبونهم وأحيانا أخرى يقومون بمسامحتهم . وذلك ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (10) والبالغة 2.44 .

في حين أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو العبارات مضمون العبارات رقم (11) (12) (13) (14) (15) (16) (17).

إذ يتبين لنا من خلال الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي للعبارة (11) بلغ 1.96 ومنه نستنتج أن هناك قبول نسبي من طرف المبحوثين نحو فكرة أن آبائهم وأمهاتهم لا يعاملونهم بنفس الوتيرة والمستوى إذ يعطفون عليهم أحيانا و يثورون أحيانا أخرى وجوههم .

كما أثبتت الدراسة القبول النسبي من طرف المبحوثين تجاه قيام آبائهم وأمهاتهم بمدح أفكارهم تارة والاعتقاد أنها سخيصة تارة أخرى وهذا ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.72، ما يمكن أن نستنتج منه أن أولياء المراهقين الممارسين للعنف لا يستقرون على طريقة واحدة في التعامل مع أفكار واقتراحات أبنائهم المراهقين، وتثبت نتائج الدراسة أيضا الاتجاه المحايد للمبحوثين نحو قيام آبائهم وأمهاتهم بطلب منهم القيام بعمل أشياء كانوا يمنعانهم منها سابقا ، وهو ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.03.

كما يتبين من خلال الجدول رقم (17) أن قيمة المتوسط الحسابي 2.01 للعبارة (14) تدل على قبول نسبي من طرف المبحوثين لفكرة إصرار الوالدين على أبنائهما المراهقين على تنفيذ أمرا معينة وينسيا هذا الأمر في اليوم التالي ، وخلصت الدراسة إلى أن هناك قبول نسبي من طرف المراهقين الممارسين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية نحو قيام آبائهم وأمهاتهم بمكافئتهم على تصرف ما عاقبوهم عليه من قبل أوما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي 2.03 للعبارة (15).

كما وتثبت نتائج الدراسة القبول النسبي لإجابات المبحوثين نحو عدم استقرار آبائهم وأمهاتهم في أسلوب تربيتهم ومعاملتهم فهم يقومون بتدليلهم أحيانا والقسوة عليهم أحيانا أخرى وما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (16) البالغة 1.92.

كما ويبين الجدول رقم (17) أن المتوسط الحسابي للعبارة (17) بلغت قيمته 1.76 ويمكن الاستنتاج من ذلك وجود اتجاه قبول نسبي لفكرة أن أباء و أمهات أفراد مجتمع الدراسة غير مستقرين في تعاملهم مع أبنائهم المراهقين حين يعتقدون على غيرهم ، إذ يعاقبونهم إذ اعتدوا على غيرهم أحيانا ويتساهلون معهم لنفس السبب أحيانا أخرى.

مما سبق يمكن القول أن الفرضية الثانية للدراسة تحققت نسبيا، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.98 ومنه يمكن القول أن توجد علاقة متوسطة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

والتذبذب في التربية ذلك لأن المراهق الذي يتلقى تربية بأساليب غير مستقرة وغير ثابتة بين اللين و القسوة، تمنع المراهق من أن يكون فكرة ثابتة عن الأمور أو الأشياء المحيطة، و يعتبر هذا السلوك من أشد الأساليب خطورة على شخصية المراهق فينشأ شديد التناقض دائم القلق غير مستقر، لا يستطيع التمييز بين الصواب و الخطأ.

و هو الأسلوب الذي في ظله يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين ولا يسمح له بها في موقف آخر و قد تسمح له الأم بها و لا يسمح بها الأب، فإن ذلك يمثل مناخا ملائما تماما للسلوك العدواني فضلا عن تخليق عدم الاتساق لمشاعر الإحباط عند الأولاد و تخليقه لمشاعر الحيرة حيث لا يستطيعون في ظله التمييز بين ما هو مقبول و ما هو غير مقبول، فالموافقة على السلوك من جانب و الاعتراض عليه من الجانب

الأخر يترجمه الفرد على أنه بمثابة درجة من درجات السماح بهذا السلوك و لذا تتولد العدوانية بدرجة أكبر في سياق عدم الاتساق¹. ويعتبر أسلوب التذبذب من أشد الأساليب خطورة على شخصية المراهق وعلى صحته النفسية حيث يتميز بتأرجح المعاملة بين الشدة واللين على نفس الموقف، وهذا التذبذب في المعاملة يجعل المراهق يعيش في حيرة وقلق وعدم استقرار . و يتمثل في عدم استمرار الأب أو الأم على أسلوب واحد مستمر كاستخدام الثواب والعقاب وهذا يعني أن سلوكا معيناً يثاب عليه الابن مرة ويعاقب عليه مرة أخرى².

¹ - محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، المكتب الجامعي الحديث،

الأزرقية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 67.

² - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 97.

3.2.2. نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

نص الفرضية الجزئية الثالثة : توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤشرة لها :

الجدول رقم (18) يبين نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نص الفرضية الثالثة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.	18	2.30	7	2.34
	19	2.33	6	
	20	2.5	2	
	21	2.44	4	
	22	2.54	1	
	23	2.38	5	
	24	2.20	8	
	25	2.48	3	
	26	1.93	9	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه قبول من طرف المراهقين الممثلين لأفراد عينة الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب الرفض في تربيتهم ، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية الثالثة والذي بلغت قيمته 2.34 .

و أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه موافق من طرف المبحوثين نحو العبارات مضمون العبارات رقم (20) (21) (22) (25) .

وتثبتت نتائج الدراسة اتجاه الموافقة من طرف المبحوثين على أن آبائهم وأمهماتهم يتصرفون بطريقة توحى لهم ندمهم على إيجابهم، فمن خلال العودة للجدول رقم (18) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (20) تبلغ قيمته 2.5 وهو ما يثبت وجود اتجاه مقبول من طرف المبحوثين نحو العبارة.

كما أثبتت نتائج الدراسة اتجاه الموافقة من طرف المبحوثين على أن آبائهم وأمهماتهم من يشتكون من تصرفاتهم ويبدون لهم عدم تحملهم لأفعالهم و سلوكياتهم وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (21) البالغة 2.44. و أثبتت الدراسة قيام آباء وأمهماتهم المبحوثين بوضع حواجز بينهم وبين آبنائهم المراهقين وعدم قيامهم بفتح مجالات التحوار والنقاش بينهم وما يثبت ذلك هي قيمة المتوسط الحسابي للعبارة " يعاملني والديّ وكأنني غريب عنهما " والبالغة 2.54.

كما أثبتت الدراسة عدم اهتمام عدد كبير من أولياء المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية بنتائجهم المدرسية ، وما ذلك إلا مؤشر من مؤشرات الرفض التي يعاني منها المراهق ألا وهو عدم اكتراث واهتمام والديه بأمره الخاصة ومن أهمها نتائجهم المدرسية حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (25) البالغة 2.48.

في حين أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو العبارات مضمون العبارات رقم (18) (19) (23) (24) (26) .

إذ توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك قبول نسبي من طرف المبحوثين الممثلين للمراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية لفكرة عدم إحساسهم بحنان والديهم وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (18) البالغة 2.30.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن آباء وأمّهات المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية قلّ ما يبدون مشاعر الحب لأبنائهم المراهقين متناسين بذلك أهم حاجات المراهق النفسية المتمثلة في الحاجة للحب والقبول وخاصة من طرف الوالدين . وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (19) البالغة 2.33.

كما توصلت الدراسة إلى أن وجود قبول نسبي من أفراد مجتمع الدراسة لفكرة ابتعاد آبائهم وأمّهاتهم عن الاهتمام و الاستماع لمشكلاتهم والدليل على ذلك هو أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (23) بلغت 2.48. كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة مقبولة من آباء وأمّهات المبحوثين لا يعاملونهم كأصدقاء لهم ولا يشاركونهم أفكارهم ومشاكلهم وأحلامهم وذلك ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (24) البالغة 2.20.

وتؤكد نتائج الدراسة وجود قبول نسبي من طرف المبحوثين حول فكرة أنهم آبائهم وأمّهاتهم يهددونهم بالطرد من المنزل وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (26) البالغة 1.93.

مما سبق نستنتج أن الفرضية الثالثة للدراسة تحققت ، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.34 ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة قوية بين أسلوب الرفض الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

ذلك لأن أسلوب التربية القائم على الرفض يحمل في طياته الاستياء من المراهق، و الغضب من تصرفاته و معاملته كغريب، و إشعاره بعدم الرغبة فيه، والندم على إنجابه و عدم التمتع بصحبته، و إظهار النفور من وجوده، مما يؤدي به إلى شعوره بالرفض، و كرهه للسلطة الوالدية، و معارضة كل أنواع السلطة الخارجية بما فيها السلطة في مؤسسته التعليمية، و غالبا ما يصبح هذا المراهق متمردا وعنيفا .

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة زرارقة فيروز في اعتماد أسر المراهقين المنحرفين على أساليب تربية قائمة على عدم الرغبة والتقبل .

إذ يتمثل هذا الأسلوب في رفض أحد الوالدين أو كلاهما للإبن وعدم إظهار الحب والعطف له في مختلف مواقف حياته اليومية، ويتميز بعدم الاهتمام به وحرمانه من إشباع حاجاته الأساسية وتحقيق رغباته مهما كانت فيشعر الابن أنه مرفوض وغير مرغوب فيه¹. و هذا الاتجاه يؤدي بالمراهق إلى الاحتضان بالشارع و جماعة الرفاق، ما يجعله عرضة للانحراف الاجتماعي، والميل إلى ارتكاب السلوكات العنيفة ضد أشخاص آخرين أو ضد الأفراد والمنشآت في المؤسسات التربوية التي يتكون فيها .

¹ - عبد الرحيم ليندة، مرجع سابق، ص 86.

4.2.2. نتائج الفرضية الجزئية الرابعة

نص الفرضية الجزئية الرابعة : توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمد به الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .
والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤشرة لها :

الجدول رقم (19) يبين نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نص الفرضية الرابعة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمد به الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	27	1.92	5	2
	28	2.38	1	
	29	1.76	7	
	30	1.73	8	
	31	2.29	2	
	32	1.87	6	
	33	2.28	3	
	34	1.88	5	
	35	1.96	4	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المراهقين الممثلين لأفراد عينة الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب الإهمال في تربيتهم ، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية الرابعة والذي بلغت قيمته 2 .

وأثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه موافق من طرف المبحوثين نحو مضمون العبارة رقم (28) حيث يتضح من خلال الجدول رقم (19) أن المتوسط الحسابي الخاص

بها قدرت قيمته بـ2.38 ومنه نستنتج أن آباء وأمهات أفراد العينة يتجاهلون السؤال والبحث عن حاجات أبنائهم المراهقين ومتطلباتهم الخاصة .

ولقد أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو العبارات مضمون العبارات رقم (27) (29) (30) (31) (32) (33) (34) (35)

فمن خلال العودة للجدول رقم (19) نجد أن هناك قبولا نسبيا من طرف المبحوثين لفكرة تجاهل أوليائهم لرغباتهم أي أنهم لا يقومون بسؤالهم عن ما يرغبون به وما لا يرغبون به ، وما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (27) البالغة 1.92.

كما توصلت الدراسة إلى وجود قبول نسبي من طرف المبحوثين لفكرة أن آباءهم وأمهاتهم لا يهتمون بأوقات دراستهم وهو ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (29) البالغة 1.76 ، كما تثبت نتائج الدراسة أن بعض آباء وأمهات المراهقين لا يعيرون أخطاء أبنائهم المراهقين أي اهتمام ويتركونهم دون محاسبة على قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه وهو ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (30) البالغة 1.73.

وبالعودة إلى الجدول رقم (19) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (31) تبلغ 2.29 مما يدل على أن اتجاه المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد وهناك قبول نسبي من طرف المبحوثين على عدم اهتمام آبائهم وأمهاتهم بأموالهم وانشغالهم .

كما تثبت نتائج الدراسة أن نسبة من أولياء التلاميذ المراهقين الممارسين للعنف لا يقومون بمناقشة أبنائهم في أمور مستقبلهم ولا يبدون اهتمامهم بموضوع حياتهم المستقبلية ، وهو ما تعكسه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (32) البالغة 1.87. وتؤكد نتائج الدراسة أن هناك قبولا نسبيا من طرف المبحوثين حول فكرة عدم اهتمام آبائهم وأمهاتهم بهم خاصة حينما يكونون مهمومين وهو ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (33) البالغة 2.28.

كما توصلت الدراسة إلى وجود قبول نسبي من طرف أفراد مجتمع الدراسة لفكرة ابتعاد آبائهم وأمهاتهم عن الاهتمام بما يمارسونه من هوايات وذلك ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (34) البالغة 1.88. كما توصلت الدراسة إلى وجود قبول نسبي من طرف المبحوثين لفكرة أن آباءهم وأمهم لا يهتمون بطريقة استخدامهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة وهو ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (35) البالغة 1.96.

مما سبق يمكن القول أن الفرضية الرابعة للدراسة تحققت نسبياً، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.97 ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة متوسطة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي ، يقوم أسلوب الإهمال في تربية المراهق على تجنب الآباء التفاعل مع أبنائهم المراهقين فيتركون دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، و دونما محاسبة على السلوك غير المرغوب ، وكذا تجاهل حاجاته ورغباته وعدم الاهتمام بمواعيد دراسته و نقص مواقف التفاعل معه، هذا ما يؤدي إلى نمو اتجاه سلبي لديه ، قد يصل في حالة الإهمال الشديد إلى الاضطراب العقلي و الاجتماعي و الانفعالي. والإهمال من طرف الوالدين يساعد على بناء شخصية تشعر بالنبذ وعدم الرغبة والقبول وتقلب الانفعالات، وإلى ظهور أنواع من السلوك المضطرب، ويزداد عند الابن المنبوذ والمهمل شعور العناد والثورة والمقاومة، والتعبير بطريقة سلبية، وعدم الرضا عن المجتمع والسلطة واللامبالاة وعدم الاهتمام بما يحدث من حوله¹. مما ينتج مناخاً مناسباً لميل المراهق نحو ممارسة السلوك العنيف داخل مؤسسته التعليمية .

¹ - محمد الشيخ حميدة الشيخ: مرجع سابق، ص، ص، 19، 20.

5.2.2. نتائج الفرضية الجزئية الخامسة

نص الفرضية الجزئية الخامسة: توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .
والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤشرة لها :

الجدول رقم (20) يبين نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

نص الفرضية الخامسة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	36	2.11	6	2.01
	37	2.23	3	
	38	1.73	8	
	39	1.79	7	
	40	2.31	1	
	41	1.70	9	
	42	2.30	2	
	43	2.20	4	
	44	1.62	10	
	45	2.15	5	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المراهقين الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب القسوة والتسلط في تربيتهم ، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية الخامسة والذي بلغت قيمته 1.83 .

و قد أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه غير موافق من طرف المبحوثين الممثلين للمراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية نحو فكرة أن آبائهم وأمهم يحرسون على شار ملابسهم واقتناء لوازمهم بأنفسهم حيث يتضح من خلال الجدول رقم (20) أن المتوسط الحسابي للعبارة (44) بلغت قيمته 1.62 .

ولقد أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو العبارات مضمون العبارات رقم (36) (37) (38) (39) (40) (41) (42) (43) (45) وقد أكدت نتائج الدراسة أن هناك قبولا نسبيا من طرف المبحوثين نحو فكرة تعرضهم للعقاب من طرف أولياءهم على أي خطأ ولو كان خطأ بسيطا لا يستوجب العقاب وما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (36) البالغة 2.11. وتوصلت الدراسة إلى وجود قبول نسبي من طرف المبحوثين لفكرة قيام آبائهم وأمهم بتوبيخهم إذا لم يقوموا بتنفيذ أوامرهم في الحال وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (37) البالغة 2.23.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن هناك قبول نسبي من طرف المبحوثين حول أن آبائهم وأمهم يقومون بتحديد ما يفعلونه أوقات فراغهم دون العودة إليهم ومشاورتهم فيما قد يرغبون فيه وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (38) البالغة 1.73.

كما توصلت الدراسة إلى وجود قبول نسبي من طرف المبحوثين نحو قيام آباءهم وأمهم بممارسة أسلوب القسوة والتسلط المتمثل في فعل الضرب نحوهم إذا سببوا إزعاجا في المنزل وهو ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (39) والبالغة 1.79. كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة مقبولة من آباء وأمهم المبحوثين لا يسمحون لهم بمناقشتهم في أي أمر يصدر عنه وذلك بدليل أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (40) قد بلغت 2.31.

وبالعودة للجدول رقم (20) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة رقم (41) تبلغ 1.70 ومنه يمكن القول أن اتجاه إجابات المبحوثين نحو مضمون العبارة هو اتجاه محايد، يمكن الاستنتاج أن هناك قبولا نسبيا من طرف المبحوثين نحو عدم سماح والديهم لهم بممارسة ما يرغبون فيه من هوايات. كما تثبت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين من المراهقين الممارسين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية يشعرون بأنهم ملزمون بالعمل وفق رغبات أوليائهم ، وهذه ممارسة صريحة لأسلوب التسلط من طرف الوالدين ، حيث أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (42) بلغت 2.30.

ومن خلال العودة للجدول رقم (20) نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (43) تبلغ 2.20 ومنه يمكن الاستنتاج أن هناك قبولا نسبيا من طرف المبحوثين لفكرة أن آبائهم وأمهاتهم لا يقومون بتشجيعهم على المطالبة بحقوقهم .

كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة مقبولة من آباء وأمهات المبحوثين يفضلون أن يبقى أبنائهم المراهقون صامتون معظم الوقت ، مما قد يلغي وجود سبل الحوار والنقاش بين المراهقين وآبائهم وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي الخاص بالعبارة (45) البالغة 2.5.

مما سبق يمكن القول أن الفرضية الخامسة للدراسة تحققت نسبيا، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.83 ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة متوسطة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

ويتسم أسلوب التربية القائم علة القسوة والتسلط من طرف الوالدين نحو أبنائهم المراهقين بالإسراف في القسوة و الصرامة و الشدة ، و إنزال العقاب فيهم بصورة مستمرة وعدم السماح لهم بمناقشتهم في ما يصدرانه من أوامر، مما يؤدي إلى كره السلطة الوالدية، و قد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع، باعتبارها بديلا عن

السلطة الوالدية وكذا انتهاج الصرامة و الشدة في حياته المستقلة، عن طريق عمليتي التقليد و تقمص لشخصية احد الوالدين أو كلاهما، و معارضة كل أنواع السلطة الخارجية بما فيها السلطة في مؤسسته التعليمية. ولقد أثبتت دراسة أجنبية قام بها (سيرزوكارل سميث) سنة 1973 عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية للفرد، و سلوك العنف، و توصلت هذه الدراسة إلى وجود ارتباط موجب بين عنف الأبناء و درجة العنف والقسوة التي عاملهم بها الآباء والأمهات¹.

¹ -كوثر إبراهيم رزق، مرجع سابق ، ص203.

6.2.2. نتائج الفرضية الجزئية السادسة

نص الفرضية الجزئية السادسة: توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤشرة لها :

الجدول رقم (21) يبين نتائج الفرضية الجزئية السادسة:

نص الفرضية السادسة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .	46	1.66	3	1.68
	47	2	1	
	48	1.31	7	
	49	1.57	5	
	50	1.51	6	
	51	1.62	4	
	52	2	1	
	53	1.83	2	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المراهقين الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آرائهم وأمهاتهم لأسلوب الحماية الزائدة في تربيتهم ، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية السادسة والذي بلغت قيمته 1.68 .

وأثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه غير موافق من طرف المبحوثين نحو مضمون العبارات رقم (46) (49) (51) (53). إذ أثبتت النتائج المتحصل عليها اتجاه الرفض من

قبل المبحوثين لفكرة أن آبائهم وأمهاتهم يخافون عليهم من أي شيء حتى ولو بسيط وذلك ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (46) البالغة 1.66

كما وتثبت نتائج الدراسة وجود اتجاه غير موافق من قبل المبحوثين لفكرة قيام والديهم بمساعدتهم في أي عمل يقومون به، ومنه نستنتج أن آباء وأمهات المبحوثين يتكون أبناءهم المراهقين يعتمدون على أنفسهم في أعمالهم ، و هم بذلك يعاملونهم على أساس أنهم كبار وراشدين يمكنهم انجاز أعمالهم بمفردهم. وذلك ما يثبته المتوسط الحسابي للعبارة (49) البالغة قيمته 1.57. كما وتثبت نتائج الدراسة وجود اتجاه غير موافق من قبل أفراد مجتمع الدراسة لفكرة أن آبائهم وأمهاتهم ملهوفين عليهم ، وذلك ما دلت عليه قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.51.

وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة لا يوافقون على أن آبائهم وأمهاتهم يفضلون بقاءهم في المنزل ليكونوا تحت مراقبتهم ، وما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (51) البالغة قيمته 1.62. كما وتوصلت الدراسة إلى أن هناك اتجاه غير موافق من طرف المبحوثين نحو فكرة عدم طلب آبائهم وأمهاتهم منهم شراء أي شيء خوفا عليهم وذلك بمتوسط حسابي قيمته 1.31 .

كما و أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو العبارات مضمون العبارات رقم (47)(48)(50)(52)(53)(54)

حيث أثبتت نتائج الدراسة وجود قبول نسبي من طرف المبحوثين لفكرة أن آبائهم وأمهاتهم يرون أنهم الوحيدون القادرون على اختيار أصدقائهم وما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (47) البالغة قيمته 2. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قبول نسبي من طرف المبحوثين لفكرة أن آبائهم وأمهاتهم يمنعونهم من الخروج مع أصدقائهم خوفا عليهم وتدل على ذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (52) التي تبلغ 2.

كما أثبتت نتائج الدراسة قبول نسبي من طرف المبحوثين حول أن آبائهم وأمهاتهم قد عودهم على اللجوء إليهم لحل المشكلات التي تعترضهم ، وما يدل على ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (53) التي بلغت 1.83 .

مما سبق يمكن القول أن الفرضية السادسة للدراسة تحققت نسبياً، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.68 ومنه يمكن القول أنه توجد علاقة متوسطة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

7.2.2. نتائج الفرضية الجزئية السابعة

نص الفرضية الجزئية السابعة: توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي. والجدول التالي يلخص أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية فيما يخص إجابات المبحوثين نحو العبارات المؤشرة لها :

الجدول رقم (22) يبين نتائج الفرضية الجزئية السابعة:

نص الفرضية السابعة	رقم العبارة	المتوسط الحسابي للعبارة	ترتيب العبارات	المتوسط الحسابي للفرضية
توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.	54	1.56	6	1.63
	55	1.63	4	
	56	1.87	1	
	57	1.54	7	
	58	1.57	5	
	59	1.53	8	
	60	1.75	2	
	61	1.66	3	

أثبتت هذه الدراسة وجود اتجاه غير موافق من طرف المراهقين الممثلين لأفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع أبائهم وأمهاتهم لأسلوب التدليل في تربيتهم ، وهو ما أظهره المتوسط الحسابي للفرضية السابعة والذي بلغت قيمته 1.63 .
وأثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه غير موافق من طرف المبحوثين نحو مضمون العبارات رقم (54)(55) (57) (58) (59) (61).

إذ أثبتت نتائج الدراسة الحالية أن آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة لا يعتمدون على أسلوب تلبية كل طلبات أبنائهم المراهقين مهما كانت وذلك ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي 1.56 وهي دالة على وجود اتجاه رفض من قبل المبحوثين نحو العبارة (54) . كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن آباء وأمهات المبحوثين لا يقومون بالتغاضي عن أخطاء أبنائهم المراهقين منها عظمت وذلك ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (55) والبالغة 1.63.

و أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة من المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية لا يقومون بتشجيعهم على تحقيق رغباتهم بالشكل الذي يحلو لهم ، و هم لا يدللونهم من خلال فتح المجال أمامهم وتركهم يفعلون ما يشاءون دون مراقبة وتوجيه وتثبت ذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (57) البالغة 1.54 . كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن آباء وأمهات أفراد مجتمع الدراسة يحاولون توجيه أبنائهم المراهقين للقيام ببعض المسؤوليات بما يتماشى وسنهم وقدراتهم ، إذ تثبت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (58) البالغة 1.57 ذلك.

وتثبتت نتائج الدراسة اتجاه الرفض من قبل المبحوثين نحو اعتماد والديهم على أسلوب التراخي في معاملتهم ، و وذلك ما تدل عليه قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (59) والبالغة 1.53 كما أثبتت نتائج الدراسة اتجاه الرفض وعدم الموافقة من طرف المبحوثين على فكرة أن والديهم يغضون الطرف على ما يرتكبونه من أفعال تقتضي التأديب والعقاب وتثبت قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (61) البالغة 1.66 ذلك .

في حين أثبتت نتائج هذه الدراسة وجود اتجاه محايد من طرف المبحوثين نحو مضمون العبارات رقم (56) (60) . إذ أن هناك قبول نسبي من طرف المبحوثين نحو أن آباءهم وأمهاتهم يقومون بمساندتهم ضد كل الأشخاص الذين يتشاجرون معهم وتثبت ذلك قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (56) البالغة 1.87 . كما أثبتت نتائج الدراسة وجود قبول

نسبي من طرف المبحوثين على أن آبائهم وأمهاتهم يبالغون في التساهل معهم وما يثبت ذلك هو قيمة المتوسط الحسابي للعبارة (60) البالغة 1.75 مما سبق يمكن القول أن الفرضية السابعة للدراسة لم تحقق، وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.63 ومنه يمكن القول أنه لا توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

3.2. النتيجة العامة للدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الإحاطة العلمية بأساليب التربية الأسرية بصورتها غير السوية من جانبها النظري والإجرائي محاولة كشف علاقتها بالعنف المدرسي عند المراهق ، وكانت الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة تابعة لمدى تحقق الفرضية العامة للدراسة وذلك استنادا إلى ما أثبتته نتائج الفرضيات السبعة الجزئية والموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (23) يبين المتوسط الحسابي للفرضيات الجزئية والفرضية العامة

للدراسة :

رقم الفرضية	المتوسط الحسابي	ترتيب الفرضيات
1	1.65	6
2	1.98	4
3	2.34	1
4	2	3
5	2.01	2
6	1.68	5
7	1.63	7
المتوسط الحسابي للفرضية العامة للدراسة	1.89	

بناء على نتائج الفرضيات الجزئية للدراسة والملخصة في الجدول السابق يتبين أن الفرضية العامة للدراسة تحققت تحققاً نسبياً وهو ما تؤكد قيمة المتوسط الحسابي العام للفرضيات السبعة للدراسة والمقدر بـ : **1.89**، والذي تبين من خلاله القبول النسبي من

طرف المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية نحو إتباع آباءهم وأمهم لأساليب تربية غير سوية في تربيتهم.

ومنه يمكن القول أن الدراسة الحالية خلصت إلى أنه توجد علاقة متوسطة بين مجموعة من الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي .

وتحدد هذه الأساليب التربوية في أسلوب الرفض التذبذب والقسوة والتسلط والإهمال والرفض والحماية الزائدة ، ذلك لأن اعتماد الوالدين على أساليب تربوية غير سوية يشكل مناخا مناسباً للنشأة غير السليمة للأبناء المراهقين وعدم قدرتهم على التكيف مع أفراد المجتمع الكبير وأفراد مجتمع مؤسساتهم التعليمية، مما يؤدي بهم إلى ممارسة مجموعة من السلوكيات العنيفة ضد زملائهم وأساتذتهم وكذا أعضاء الفريق الإداري وحتى ضد المنشآت والهيكل البيداغوجية في مؤسساتهم التعليمية .

فقد أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهم المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية يعتمدون على أسلوب الرفض في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي قدره 2.34 وأسلوب الرفض من طرف الوالدين يحمل في طياته الاستياء من المراهق، و معاملته كغريب وإشعاره بعدم الرغبة فيه و إظهار الانزعاج من وجوده وتهديده بالطرد من المنزل وعدم إحساسه بحنان والديه عليه ، مما يؤدي به إلى شعوره بالرفض، و كرهه للسلطة الوالدية، و معارضة كل أنواع السلطة الخارجية بما فيها السلطة في مؤسسته التعليمية، كما أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهم المراهقين يعتمدون على أسلوب القسوة والتسلط في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي قدره 2.01 ويتسم أسلوب التربية القائم على القسوة والتسلط من طرف الوالدين نحو أبنائهم المراهقين بالإسراف في القسوة و الصرامة و الشدة ، و إنزال العقاب فيهم بصورة مستمرة وعدم السماح لهم بمناقشتهم في ما يصدرانه من أوامر، مما يؤدي

إلى كره السلطة الوالدية، و قد يمتد هذا الشعور إلى معارضة السلطة الخارجية في المجتمع، باعتبارها بديلا عن السلطة الوالدية وكذا انتهاج الصرامة و الشدة في حياة المراهق المستقلة، عن طريق عمليتي التقليد و تقمص لشخصية احد الوالدين أو كلاهما، و معارضة كل أنواع السلطة الخارجية بما فيها السلطة في مؤسسته التعليمية.

كما أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين يعتمدون على أسلوب الإهمال في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي قدره 2 و يقوم أسلوب الإهمال في تربية المراهق على قلة تفاعل الآباء مع أبنائهم المراهقين فيتركون دونما تشجيع على السلوك المرغوب فيه، و دونما محاسبة على السلوك غير المرغوب ، وكذا تجاهل حاجات المراهق ورغباته وعدم الاهتمام بمواعيد دراسته ، هذا ما يؤدي إلى نمو اتجاه سلبي لديه قد يقوده إلى الثورة والمقاومة، والتعبير بطريقة سلبية، وعدم الرضا عن المجتمع والسلطة مما ينتج مناخا مناسباً لميل المراهق نحو ممارسة السلوك العنيف داخل مؤسسته التعليمية .

كما أثبتت نتائج الدراسة أن آباء وأمهات المراهقين يعتمدون على أسلوب التذبذب في تربيتهم لأبنائهم وذلك في المرتبة الرابعة وبمتوسط حسابي قدره 1.98 والمراهق الذي يتلقى تربية بأساليب غير مستقرة وغير ثابتة بين اللين والقسوة، أي قائمة على أسلوب التذبذب تمنعه من أن يكون فكرة ثابتة عن الأمور أو الأشياء المحيطة، و يعتبر هذا السلوك من أشد الأساليب خطورة على شخصية المراهق فينشأ شديد التناقض دائم القلق غير مستقر، لا يستطيع التمييز بين الصواب و الخطأ.

كما خلصت الدراسة الحالية إلى أنه لا توجد علاقة بين مجموعة أخرى من الأساليب غير السوية التي تعتمدها الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي وهي أسلوب التفرقة وأسلوب التدليل. وهو ما تثبته قيمة المتوسط الحسابي

البالغة 1.65 الخاص بالفرضية الأولى والذي يثبت أنه لا توجد علاقة بين أسلوب التفرة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي. وهو ما تثبته أيضا قيمة المتوسط الحسابي البالغة 1.63 الخاص بالفرضية الجزئية السابعة والذي يثبت أنه لا توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

و لأن المجتمع نسق اجتماعي مكون من وحدات اجتماعية مختلفة نسبيا تقوم بوظائف مختلفة لدفع المجتمع وتقدمه ، تعتبر الأسرة من أهم الوحدات الاجتماعية المكونة للمجتمع وهي المؤسسة الاجتماعية المسؤولة بالدرجة الأولى عن الإنتاج البشري والتوالد و التنشئة الاجتماعية¹ والضبط الاجتماعي للأفراد، ويرى إميل دوركايم أن الإنسان يولد في المجتمع وهو اجتماعي بطبعه ، ولكنه على الرغم من ذلك يولد وهو لا يعرف اللغة ولا يعرف العادات والتقاليد والقيم ، ولا يعرف المهارات والأعراف الاجتماعية ، ولكي يصل الفرد إلى طبيعته الاجتماعية لابد أن يتعلم هذه الأشياء لكي يستطيع أن يعيش في تلك المجتمعات سواء على مستوى الحياة الفردية أو الحياة في المؤسسات الاجتماعية²، كما تعتبر الأسرة هي المسؤولة عن وظيفة الاهتمام بأفرادها وتعليمهم اللغة والعادات والتقاليد وما هو مقبول في المجتمع و ما هو غير مقبول بأحسن الطرق وأبسطها ، ومنه فإن إتباع الوالدين أثناء قيامهما بوظيفة تربية أبنائهما المراهقين لأساليب تربوية غير سوية هو خلل في الوظيفة التي أوكلها المجتمع للأسرة ، مما يؤدي إلى خروج الأبناء المراهقين عن قيم وعادات وقوانين المجتمع ويتجلى ذلك في ممارستهم للسلوك العنيف ضد أفراد هذا المجتمع وجماعاتهم والمتمثلة في أفراد مجتمعات المؤسسات التعليمية التي

¹ - محمد عودة: أسس علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، دت، ص91.

² - عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: علم اجتماع التربية ، المكتب الاجتماعي الحديث ، الإسكندرية ، مصر ، 2006، ص38.

ينتمون إليها ومنشأتها وهياكلها. فالعنف الممارس من طرف المراهقين يعد مشكلة اجتماعية تعني وجود خلل على المستوى الوظيفي داخل الأسرة نتيجة عدم إشباع حاجات المراهقون النفسية أو الاجتماعية.

ونتيجة التحقق النسبي لفرضيات الدراسة فإنه لا يمكن حصر مسببات ممارسة السلوك العنيف عند المراهق في الأساليب التربوية غير السوية الممارسة من طرف والديه فحسب بل هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والنفسية التي لها دور في دفع المراهق المتمدرس لممارسة أنواع السلوك العنيف داخل مؤسسته التعليمية ، كما أن للجماعات التي ينتمي إليها المراهق لها دور مؤثر على سلوكياته واتجاهاته ، لأن المجتمع الذي ينتمي إليه المراهق هو نظام متكامل يؤثر ويتأثر بأنساقه المختلفة ، وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن لجماعة للرفاق تأثيرها الكبير في حالات العنف المدرسي إذ تعتبر جماعة الأقران من الجماعات الاجتماعية المرجعية التي تلعب دورا مؤثرا في عملية التنشئة الاجتماعية خارج نطاق الأسرة، وفي المدرسة وخارجها ، مع عدم إغفال تأثير المناخ المدرسي، إذ تعد المدرسة البيئة الرئيسية الثانية التي تؤثر على سلوك المراهق المتمدرس و فيها يقضي جزء كبيرا من حياته يتلقى فيها أصنافا متعددة من التربية و ألوانا مختلفة من العلم و المعرفة فهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد و تقدير اتجاهاته و سلوكياته و علاقته بالمجتمع الأكبر و قد لا يتوفر المراهق في بعض المدارس قسط من الحرية و الشعور بالمسؤولية مما يسبب نوعا من التوتر في سلوكه مما ينجم عنه اكتساب التلميذ سلوكا عنيفا تجاه الآخرين¹. خاصة مع غياب القدوة الحسنة من المعلمين و عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ و غياب التوجيه و الإرشاد و ضعف الثقة بين المراهق و الأستاذ و ممارسة اللوم المستمر من قبل الأساتذة و ضعف اللوائح

¹ - إيهاب عيسى المصري و طارق عبد الرؤوف محمد ، مرجع سابق ، ص107.

المدرسية و عدم كفاية الأنشطة المدرسية و زيادة كثافة الأقسام المدرسية. كما لا يمكن إغفال دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة العنف إذ تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في إعداد و صقل العقول و النفوس البشرية لأنها تشارك في تلقين الآداب و القيم والمبادئ و نقل المعارف والعلوم، لكن في الآونة الأخيرة انعكست مهمة و وسائل الإعلام و أصبحت برامجها خطرا على الأطفال و المراهقين، و على رأسها التلفزيون الذي يحتل مرتبة مهمة بعد الوالدين في التربية والتنشئة وكذا شبكات الانترنت والألعاب الالكترونية وذلك من خلال ما تعرضه وتوفره من برامج غنية بالألفاظ والمشاهد التي تركز مفاهيم القتل والعدوان والسيطرة والعنف .

خاتمة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية المسؤولة بالدرجة الأولى عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي للأفراد وهي أهم المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد والتي لها تأثير واضح على سلوكه فهي البيئة الاجتماعية الأولى التي تبدأ في إكسابه سلوك معين و طريقة حياتية من طرق الحياة المختلفة ، فالأسرة لها الدور الهام في تكوين شخصية الإنسان و فكره و ما يكتسبه من تقاليد و عادات و قيم و معايير حيث تلعب دورا أساسيا في توجيه سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية ، وذلك من خلال النماذج السلوكية التي تقدمها لأفرادها.

كما تلعب أساليب التربية الممارسة من طرف الوالدين دورا هاما في تشكيل السلوك السوي و السلوك غير السوي للمراهق و يعتبر سياق التربية الأسرية أحد العوامل الهامة التي تسهم في ظهور العنف داخل المدرسة ، وقد أثبتت الدراسة الحالية أن ممارسة السلوك العنيف من طرف التلاميذ المراهقين تعود في جزء منها إلى اتباع والدي التلميذ المراهق لأساليب تربوية غير سوية في تربيته منها أسلوب التذبذب وأسلوب الرفض وأسلوب الإهمال وأسباب الحماية الزائدة وأسلوب القسوة والتسلط .

فمن خلال ممارسة و إتباع الوالدين لأساليب تربوية غير سوية في تربية الابن المراهق فإن هذا الأخير يأتي إلى المدرسة و لديه الكثير من الضغوط و التراكمات نتيجة الأساليب التربوية الغير سوية التي تمارس في أسرته، و قد يجد في المدرسة متنفسا له بما يمارسه من سلوك عنيف ضد الأشخاص والممتلكات ، كما أنه قد ينقل العنف من داخل الأسرة إلى المدرسة.

إن مشكلات التلاميذ في مرحلة المراهقة وخاصة فيما يتعلق بموضوع العنف المدرسي ينبغي تفهمها من قبل الهيئات والأفراد الذين يتصل بهم المراهق. وكل

المؤسسات الاجتماعية التي ينتمي إليها المراهق ، و أولهم أسرة المراهق ووالديه ومفتاح هذا التفهم هو الثقافة الاجتماعية حول المراهقة و خصائصها، والتشئة الاجتماعية واتجاهاتها الإيجابية أو السلبية، والحاجات الاجتماعية للمراهقين. هذا التفهم يؤدي بالضرورة قيام الأسرة بدورها ووظيفتها التربوية التي أوكلها إليها المجتمع بأحسن صورة وأكمل وجه ، وبذلك يتعين على الآباء و الأمهات إتباع أساليب تربوية سوية فيها حب و دفاء و اهتمام و احترام و تقدير ايجابي لشخصية الأبناء جميعا دون تفرقة و كما يجب عليهم الابتعاد عن أساليب الحماية الزائدة والتدليل المفرط فيه بذلك ينمو الأبناء وخاصة المراهقين منهم في جو أسري متماسك مليء بالاهتمام والحب المتوازن والعقلاني .

و في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي أهمها أن هناك علاقة بين ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية و الأساليب التربوية غير السوية التي يعتمدها آباؤهم و أمهاتهم في تربيتهم ومعاملتهم ، تقترح الباحثة ما يلي :

* إعداد دراسات مشابهة تتناول العنف عند المراهق في الوسط الأسري والوسط الاجتماعي وفي المحيط الذي تقع فيه المدرسة أي خارج أسوارها والتعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ظهور هذه المشكلة وانتشارها.

* أن تكون التربية الأسرية للمراهقين متسمة بالوسطية حتى يتوفر للمراهقين فرصة الحياة في جو أسري معتدل مليء بالرعاية والاهتمام والضبط الاجتماعي المعتدل والمتلائم مع خصائص مرحلة المراهقة ومتطلباتها.

* أن تكون التربية الأسرية للمراهقين متسمة بإشباع الحاجات النفسية للمراهقين داخل الأسرة مثل الشعور بالتقدير والحب والاستقلالية والاهتمام.

* يجب العمل من طرف القائمين على تربية المراهقين سواء في الأسرة أو المدرسة على تعزيز ثقة المراهق بنفسه خاصة عندما يقوم بعمل جيد أو يحرز نتائج مدرسي مرضية.

* يجب على القائمين على تربية المراهقين سواء في الأسرة أو المدرسة توفير جو قائم على الحوار بينهم وبين المراهق، و ذلك من خلال تشجيعه على الإفصاح عما يدور في ذهنه، ومناقشته في أمور مستقبله ومساعدته لإيجاد حل لمشاكله مهما كان نوعها. وتقع هذه المسؤولية على عاتق الوالدين في الأسرة فيجب أن يكونوا قريبين من ابنهما المراهق ويجب تعليمه أسلوب الحوار منذ الطفولة.

* تركيز الأسرة على تربية الأبناء وخاصة المراهقين على أسس التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع بقية أفراد المجتمع ، وخاصة مجتمع المدرسة بعيدا عن منطق العنف والقوة.

* تركيز الأسرة على تربية الأبناء وخاصة المراهقين على أسس المساواة بين الأبناء وإتباع أساليب التربية الحديثة في التعامل، توفير المناخ الديمقراطي في الأسرة وإعطاء الأبناء وخاصة المراهقين الفرصة للحديث والمناقشة بحرية.

* على القائمين على تربية المراهقين داخل الأسرة تشجيع المراهق على اختيار أصدقائه بنفسه مع توجيه النصائح و تعليمه كيف يحترم الآخرين ويحترم أهله وأصدقائه وتعليمه أسس التعامل السليم مع غيره .

* توعية الأولياء والمربين بأهمية مرحلة المراهقة وخصائصها النفسية والاجتماعية والعقلية وذلك من خلال فتح باب التواصل بين الأسرة والأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية.

* توعية الأولياء والمربين بأهمية وخطورة ظاهرة العنف المدرسي و حث أولياء الأمور بالوقوف على سلوكيات أبنائهم داخل المدرسة بصفة مستمرة ومتواصلة.

* فتح وتشجيع فرص التواصل والتعاون بين المدرسة والأسرة من خلال مجالس أولياء الأمور، ومنه مناقشة مشكلات المراهقين من خلال الاهتمام بتنظيم ندوات ومحاضرات للتلاميذ وأولياء أمورهم والمدرسين والبحث عن حلول مناسبة .

* ضرورة الاهتمام من طرف الإدارة المدرسية بإعداد برامج وقائية للحد من ظاهرة العنف المدرسي وتفعيلها عن طريق عقد ندوات ومحاضرات لتعريف التلاميذ مفهوم العنف وأشكاله ومظاهره وكيفية التعامل معه والوقاية منه.

* محاولة تغيير النظرة السائدة تجاه العنف ضد الأبناء التي ترى أنه أمر طبيعي وعادي خاصة العنف الجسدي ، وذلك عبر وضع البرامج التثقيفية للوالدين والمعلمين والمربين لتوعيتهم بهذا الأمر، وتعليمهم الأسس الصحيحة للتربية وأشكال التأديب غير المؤذية والمفيدة في تربية الأطفال والمراهقين .

* توفير منشآت وهياكل رياضية وترفيهية في المؤسسات التعليمية ومنها تشجيع المراهقين على تفرغ انفعالاتهم في الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية وممارسة الهوايات المفيدة كممارسة الرياضات المختلفة. و الاهتمام بالنشاطات المدرسية وتكثيف البرامج والأنشطة والرحلات التي تعمل على تخفيف المشاعر والضغط الناتجة عن تغيرات مرحلة المراهقة.

* عدم التساهل من طرف الإدارة المدرسية مع المراهقين المتمدرسين في حالات العنف داخل المدرسة، والحزم في اتخاذ القرارات التأديبية المناسبة في حق التلاميذ العدوانيين أو المخالفين للنظم والقوانين المدرسية إذا تطلب الأمر ذلك.

* السعي لتوعية المجتمع إعلاميا حول أهمية مرحلة المراهقة وضرورة الاعتناء بالمراهقين من خلال توفير حصص وحوارات مع أهل الاختصاص من مربين وعلماء النفس و الاجتماع.

* السعي لتوعية المجتمع إعلاميا حول خطورة ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التعليمية وضرورة الإحاطة بكل جوانبها ومسبباتها الاجتماعية ، ومحاولة القضاء على كل العوامل المؤدية إلى ظهورها وانتشارها.

* السعي لتوعية المجتمع إعلاميا حول الدور الكبير الذي تلعبه بعض وسائل الإعلام في نشر العنف بين المراهقين بصفة خاصة وأفراد المجتمع بصفة عامة.

قائمة المصادر والمراجع

1. القواميس والمعاجم

- 1- ابن منظور ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت، لبنان ، 1997.
- 2- المنجد في اللغة و الإعلام ، الطبعة الثالثة والعشرون ،دار المشرق ،بيروت، لبنان،1973.
- 3- المنجد في اللغة والإعلام، الطبعة الثلاثون، دار المشرق، بيروت، لبنان، 1966م.
- 4- جيل فيريول :معجم مصطلحات علم الاجتماع ، ترجمة : ابتسام محمد الأسعد ،دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، لبنان ، 2011.

2. الكتب

- 5- إبراهيم ناصر: علم الاجتماع التربوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، دون تاريخ.
- 6- أبو جادو، صالح محمد: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، الأردن، 2010م
- 7- أبوطالب محمد سعيد و رشاش أنيس عبد الخالق :علم التربية العام ميادينه وفروعه ،دار النهضة العربية ،بيروت ، لبنان ، 2001
- 8- أبو عوف ، طلعت محمد:الأسرة والأبناء الموهوبون، دار العلم والإيمان، الاسكندرية، مصر، دون تاريخ .
- 9- إجلال إسماعيل حلمي: العنف الأسري ، دار قباء ، القاهرة ،مصر، 1999
- 10- أحمد محمد الزغبى: مشكلات الأطفال النفسية والسكولية والدراسية (أسبابها سبل علاجها)، دار الفكر، سوريا، 2003
- 11- إحسان محمد الحسن : العائلة القرابة والزواج ، دار الطليعة ، بيروت ، لبنان،1971.

- 12- إسماعيل خليل إبراهيم: التربية الحديثة للمراهقين، دار النهج، حلب، سورية، 2008
- 13- البهي فؤاد السيد، وسعد عبد الرحمن: علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة. القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1999
- 14- السباعوي فضيلة عرفات : الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، دار صفاء ، عمان ،الأردن، 2010.
- 15- الجوير ابراهيم بن مبارك: الأسرة والمجتمع، دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار عالم الرياض، اسعودية، 2009م
- 16- الظاهر، قحطان أحمد: مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل ،عمان، الاردن، 2003.
- 17- المسلماني صفاء: علم الاجتماع التربوي ،نظرة معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، د ت.
- 18- الهاشمي لوكيا، جابر نصر الدين: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، دار الهدى، الجزائر، 2006م.
- 19- الهنداوي فاتح علي: علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط2، 2002م
- 20- أميمة منير عبد الحميد، جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام، المركز القومي للبحوث التربوية والنهرية، 2005م
- 21- أنور إبراهيم أحمد: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الإنتمائي لدى الأطفال، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر، 2014م.
- إيهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد: العنف المدرسي و مفهومه- أسبابه-علاجه-، مؤسسة طيبة، القاهرة، مصر، 2013.

- 22- بشير صالح الرشيدى : مناهج البحث التربوي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، 2000
- 23- تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1984.
- 24- جمال الدبعي الحصيات: الأسرة والطفل والمجتمع(التربية والتنشئة الاجتماعية)، شركة المستشارون، عمان-الأردن، 2014.
- 25- حامد عبد السلام زهران: علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط5، 1995م
- 26- حسن عبد الرزاق منصور: ثقافة العنف ومصادرها ، دار أمواج ، عمان ،الأردن، 2013.
- 27- حسن فايد : العدوان و الإكتئاب ، مؤسسة حورس الدولية ، الإسكندرية ،مصر، 2001.
- 28- حسين فيصل الغري: علم النفس الطفولة والمراهقة، مطبعة خالد بن الوليد، دمشق، سورية، 1976
- 29- حصة بنت صالح المالک، ربيع محمود نوفل: العلاقات الاسرية ،دار الزهراء،الرياض، السعودية،2006.
- 30- خليل ميخائيل معوض : علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1994
- 31- خليل وديع شكور : العنف والجريمة ، دار النهضة العربية للعلوم ، بيروت ،لبنان، 1997،

- 32- خولة أحمد يحيى، الإضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان، الأردن ، 2000
- 33- رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة، الجزائر، 2002
- 34- رعدة شريم: سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2009
- 35- رمضان محمد القذافي: علم نفس النمو، الملكية الجامعية، الاسكندرية، مصر، دت
- 36- روبرت واطسن: سيكولوجية الطفل والمراهق، مكتب مديولي، القاهرة، مصر، 2004
- 37- سعيد محمد نصر ومحمد سليمان، ظاهرة العنف لدى بعض شرائح المجتمع المصري، الكتاب السنوي لعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مجلد6، 1979
- 38- سميرة أحمد السيد: الأسس الاجتماعية للتربية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2004،
- 39- _____: علم اجتماع التربية، ط2 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993 .
- 40- _____: مصطلحات علم الاجتماع، مكتبة الشقري ، مصر، 1997
- 41- سناء حامد زهران: إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب، عالم الكتب ، مصر ، 2004
- 42- سهير كامل: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، مصر ، 2001
- 43- سيد معتز عبد الله ، عبد اللطيف محمد خليفة: علم النفس الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، مصر ، 2001.

- 44- شبل بدران: التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم الحظايا والمشكلات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دت
- 45- شهاب الدين الحسيني: ميول المراهقين المظاهر و الأسباب-الوقاية و العلاج، داري الهادي، بيروت-لبنان، 2000.
- 46- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عناية، الجزائر، 2004،
- 47- طلعت إبراهيم لطفى: الأسرة ومشكلة العنف عند الشباب، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2001.
- 48- عامر مصباح: التنشئة الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2011،
- 49- عبد الخالق محمد عيفي: الأسرة والطفولة، أسس نظرية... ومجالات تطبيقية، مكتبة عين شمس، القاهرة، مصر، 1998.
- 50- _____: الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة، 2000/1999
- 51- عبد الرحمان محمد العيسوي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة (الأسرة ودورها في حل مشكلات الأطفال)، دار أسامة، الأردن، عمان، 2009م
- 52- _____: قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، دون ناشر، دون سنة
- 53- _____: سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية، دار النهضة العربية، مصر، 2007م

- 54- _____: علم نفس النمو، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1995م
- 55- عبد العظيم حسين طه: سيكولوجية العنف المدرسي، الدار الجامعية لجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007
- 56- عبد الرحيم نصر الله: تدني مستوى التحصيل والانجاز العلمي - أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2002
- 57- عبد الله بن عايض سالم الثبيتي: علم اجتماع التربية، المكتب الاجتماعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2006
- 58- عبد الله الرشدان: علم اجتماع التربية، دار الشروق، عمان، الأردن، 1998
- عبد الله الرشدان و نعيم جعيني: المدخل الى التربية و التعليم، دار الشروق، عمان، 2002.
- 59- عبد الله محمد عبد الرحمن: علم اجتماع التربية الحديث، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1998.
- 60- عبد اللطيف العقاد: سيكولوجية العدوانية وتوطيها منحى علاجي معرفي جديد، دار غريب، القاهرة، مصر، 2010م
- 61- علياء شكري: الأسرة والطفولة، ط 1، دار المعرفة الجامعية، مصر، دون تاريخ .
- 62- عبد المعطي، حسن مصطفى: الأسرة ومشكلات الأبناء، دار السحاب، القاهرة، مصر، 2004م.
- 63- عزت سيد إسماعيل : سيكولوجية الإرهاب وجرائم العنف ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1988

- 64- عصام عبد العقيد العقاد: سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار الغريب، القاهرة، مصر، 2001م
- 65- علي السيد الشخي و آخرون: في اجتماعيات التربية المعاصرة، دار الفكر، عمان، الأردن، 2009.
- 66- فؤاد البهي السيد، سعد عبد الرحمان: علم النفس الاجتماعي - رؤية معاصرة - دار الفكر العربي، القاهرة، 1999
- 67- فتيحة خرشوش: ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011م
- 68- فوزي أحمد بن دردي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية، 1428هـ - 2008م.
- 69- فوزي غرابية و آخرون : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار وائل للنشر ، ط3، عمان الأردن ، 2002
- 70- فيصل محمود الغرابية :العمل الاجتماعي مع الأسرة و الطفولة، دار وائل عمان، الأردن ، 2010.
- 71- كلير فهيم: المشاكل النفسية للمراهق، دار الثقافة، القاهرة، مصر، دون تاريخ .
- 72- كوثر إبراهيم رزق: في ديناميات الاعتداء على المدرسين، الكتاب السنوي لعلم النفس الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد السادس، 1979.
- 73- مدحت أبو النصر : قواعد و مراحل البحث العلمي ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2004.
- 74- مدحت مطر: تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2013.

- 75- محمد البدوي الصافي: السلوك الإنساني و البيئة الاجتماعية, دار القلم, دبي, الإمارات العربية المتحدة, 1996.
- 76- محمد الجوهري وآخرون: المشكلات الاجتماعية, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, مصر, 1995.
- 77- محمد السويدي: مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري. تحليل سوسولوجي لأهم مظاهر التغيير في المجتمع الجزائري, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر 1990 .
- 78- محمد حسن العمارة: أصول التربية, دار الميسرة, عمان, الأردن, 1999م
- 79- محمد عودة: أسس علم الاجتماع, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, دت
- 80- محمد علي عمارة: برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين, المكتب الجامعي الحديث, الأزارطية, الإسكندرية, مصر, 2008.
- 81- محمد لبيب النجيجي: الأسس الاجتماعية للتربية, ط8, دار النهضة العربية, بيروت, لبنان, 1981م.
- 82- محمد منير مرسى: المعلم وميادين التربية, مكتبة الانجلو مصرية, القاهرة, مصر, 1993.
- 83- محمد نبيل كاظم: كيف نتعامل مع مراهقة أبنائها, دار السلام, الإسكندرية, مصر, ط2, 2007م
- 84- محمود سعيد الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية- نطاقات وتفاعلات-, دار و مكتبة الإسراء, بيروت, لبنان, 2006.
- 85- مسعود بوسعدية: ظاهرة العنف في الجزائر و العلاج المتكامل, مؤسسة كنوز الحكمة, الأبيار, الجزائر, 2011.

- 86- مصطفى بوتفوشة: العائلة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- 87- مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار مصر للطباعة، القاهرة، د.ت.
- 88- منير المرسي سرحان: في اجتماعات التربية، دار النهضة العربية، ط3، بيروت لبنان، 1981.
- 89- معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2004.
- 90- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية، ترجمة: بوزيد صحراوي و آخرون، إشراف: مصطفى ماضي، دار القصة، الجزائر، 2004
- 91- ميخائيل إبراهيم أسعد، مالك سليمان مخول: مشكلات الطفولة والمراهقة، ط1، منشورات دار الأفاق الجديدة بيروت 1972
- 92- نور عصام: علم نفس النمو، مؤسسة شباب الجمعة، الإسكندرية، مصر، 1979
- همشري، عمر احمد: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء، عمان، الأردن، 2003.
3. **المجلات والدوريات**
- 93- ابتهاج عبد الله الرفاعي: "العنف الطلابي في الجامعة الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة في علاجه من المنظور الإسلامي"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات، المجلد 25، العدد 50، 2010م
- 94- العماري الطيب: "التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري وإشكالية الهوية"، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.

- 95- بن قفة سعاد: "صورة العنف المدرسي في الصحافة المكتوبة -تشخيص للواقع واقتراح حلول- في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 15، جوان 2014م، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر
- 96- بوفولة بوخميس: "أساليب التربية الأسرية وأثرها في انحراف الأحداث"، في مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21-22، ربيع 2009م.
- 97- خالد الصرايرة: "أسباب العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، العدد الثاني، جامعة اليرموك، أريد، الأردن، 2009م،
- 98- رشيد طبال: "التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية: الخصائص والوظائف"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر).
- 99- فاطمة الكتاني، "الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال"، مجلة علم النفس، مجلد 12، العدد 42، 2000.
- 100- علي تعوينات: "دور الأسرة في تربية و تثقيف صغارها"، المجلة الجزائرية للتربية، العدد الثالث، جوان 1995، تصدرها وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- 101- ليندة شنافي: "أسباب العنف لدى الشباب"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد السادس والعشرون، جوان 2012م، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- 102- مجيدي محمد: "السلطة الوالدية وعلاقتها بالعنف لدى المراهق في المؤسسات التعليمية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 10، جامعة قاصدي مريح، ورقلة، الجزائر، مارس 2013م

- 103- محسن عقون ، "تغيير بناء العائلة الجزائرية" ،مجلة العلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري ، قسنطينة ،2002
- 104- محمد خشمون: " دور الأسرة في انتشار ثقافة العنف المدرسي" مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة -العدد الثاني والعشرون-، جوان 2011م
- 105-نادية مصطفى الزرقاي، أيوب مختار : "أسباب العنف المدرسي أسباب تمايز أو تجانس"، مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة محمد خيضر، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد (05)ديسمبر 2003
4. الأطروحات والرسائل الجامعية
- 1.4.1. أطروحات الدكتوراه
- 106- بلعابد عبد القادر: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى الشباب في وع متغيري الثقافة والجنس، رسالة مقدمة لنيل شهادة اكتوراه في علم النفس تحت إشراف: ماحي إبراهيم، قسم علم انفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013م-2014م،
- 107- حمودة سليمة: التغيرات الاجتماعية والاقتصادية و انعكاساتها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية ، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في : علم النفس تخصص : علم النفس الاجتماعي ، إشراف : جابر نصر الدين ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، 2013/2014.
- 108- خيرة خالدي: العنف المدرسي ومحدداته كما يدركه المدرسون والتلاميذ، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة، إشراف: بوطاف علي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة الجلفة، الجزائر، 2006م.

- 109- دباب زهية: دور المؤسسات التربوية في مواجهة العنف المدرسي في الجزائر (دراسة ميدانية بثانويات مدينة بسكرة)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع التربوية، تحت إشراف: عبد العالي دبله، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2014م-2015م.
- 110- زرارة فيروز: الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق، دراسة نظرية- ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم تخصص علم اجتماع التنمية إشراف الأستاذ الدكتور: ميلود سفاري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2005، 2004.
- 111- سامية أبرييم: إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، تحت إشراف: نصر الدين جابر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2011-2012.
- 112- عبد الرحيم ليندة: أساليب التربية والعوامل المحددة لها في الأسرة الجزائرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس الأسري، إشراف: محمد ماحي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، 2014.
- 113- محمد الشيخ حميدة الشيخ: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى تلاميذ الشق الثاني بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الحضرة بالجماهيرية الليبية، أطروحة مقدمة إلى جامعة الخرطوم لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في علم النفس، تحت إشراف: عبد الباقي دفع الله أحمد، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم، 2010.
- 114- مسعودة بن عليّة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات أولاد جلال، بسكرة،

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، LMD في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، تحت إشراف: نصر الدين جابر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، يسكرة، الجزائر، 2015/2014.

2.4. رسائل الماجستير

115- الخضري، جهاد عاشور الخضري: الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف لمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير، جامعة غزة الاسلامية، فلسطين، 2003.

116- دحماني سليمان، ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية: العلاقات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثربولوجيا، إشراف محمد سعدي، قسم الثقافة الشعبية، فرع الأنثربولوجيا، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 25006/2005.

117- صباح عجرود، التوجيه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي و التقني بولاية أم البواقي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم التربية، إشراف: أ.د. علي قوادية، جامعة منتوري قسنطينة - كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا، 2007، 2006.

118- لعبيدي نادية: المكانة الاجتماعية للمسن في الأسرة الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل درجة، الماجستير في علم الاجتماع: تخصص عائلي، إشراف: حروش رابح، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009، 2008.

119- عائشة بن قطب، التحضر وتغير بناء الأسرة الجزائرية، دراسة ميدانية لعينة من حي وسط حصري بمدينة البليدة، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، جامعة الجزائر.

5. الملتقيات :

120- أحمد حويطي، العنف المدرسي، في العنف والمجتمع، مداخل معرفية متعددة، أعمال الملتقى الدولي الأول (09-10 مارس)، جامعة بسكرة، طبعة خلال السنة 2003- 2004

121- كامل عمران: تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ، أعمال الملتقى الدولي الأول حول العنف والمجتمع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ، 2003،2004.

6. الجرائد

122- صابر بليدي، العنف والمخدرات يعصفان بالمدرسة الجزائرية، جريدة العرب، العدد 9824، 10/02/2015.

123. عادل أمين ، بن غبريت تعلن عن إطلاق إستراتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي، جريدة آخر ساعة، 2017/03/03.

7. المراجع باللغة الأجنبية

124-dictionnaire de la langue française, édition de la connaissance ;n.p, 1995

125-Frédéric Lebaron : LA SOCIOLOGIE DE A à Z, Dunod, Paris, 2009

126.Nefissa Zerdoumi, Enfant d'hier, l'éducation de l'enfant en Milieu traditionnel Algérien, Paris Ve : François Maspero,

127-Michaud Yves. La Violence, coll : Que-sais-je ?, 3 éd, P.U.F, France,1992.

128- François richard, (1998) Les trouble psychiques à l'adolescence, Edition Masson

129- De Bosse, (1971), L'adolescence,Paris, P.U.F

130-Bloch .H, (2002), Adolescents violents : clinique et prévention, paris, éd Dunod

131-Paul Crick, (1998), L'adolescence et ses crises, édition j'ai lu, France

132-Bernerd.p :développement de la personnalité ,mason , paris ,5ème édition

133-bourcet.s: lestroubles de l'adolescence ,ellipse ,edition marketing , Paris ,2001

133-Dagenais. S, sciences humaines et méthodologies, Edition Beacheminttéé, canada,

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الموضوع : استمارة خاصة بدراسة ميدانية موسومة بـ:

النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق

دراسة ميدانية بثانوية مصطفى بن بولعيد * باتنة *

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم اجتماع

تخصص علم اجتماع التربية.

إشراف الدكتور :

فريجة أحمد

إعداد الطالبة:

دكاكن ابتسام

ملاحظة:

عزيزي التلميذ : نرجو منك ملء الفراغات في قسم البيانات العامة ثم الانتقال إلى البيانات الأخرى وهي مجموعة من العبارات أقرأها جيدا ثم ضع علامة (X) أمام أحد الاختيارات الثلاثة التي وضعت أمامها، فإذا كان محتوى العبارة يناسب وضعيتك تماما ضع العلامة أمام اختيار (دائما) أما إذا كان محتواها يناسبك و لكن بدرجة أقل ضع العلامة أمام اختيار (أحيانا) و إذا كان محتواها لا يعبر عن وضعيتك أبدا ضع العلامة أمام اختيار (أبدا). وأعلم جيدا أن : بيانات هذه الاستمارة لا تستعمل إلا لأغراض علمية و المعلومات المقدمة من طرفك تعتبر مساهمة منك في البحث العلمي.

السنة الجامعية : 2015/2016

بيانات عامة:

- 1- الجنس :
- 2- السن :
- 3- عدد الإخوة :
- 4- ترتيبك بين إخوتك :
- 5- المستوى التعليمي للوالدين :

أمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	
					الأب
					الأم

6- عمل الوالدين :

			لايعمل	الأب
			عامل بسيط	
			موظف	
			إطار سام	
			أعمال حرة	
			تعمل	الأم
			لا تعمل	

رقم العبارة	أرى أن والديّ يعتمدان على أسلوب التفارقة بين الأبناء في تربيته من خلال:	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يعطني والديّ حرية أكثر من إخوتي.			
2	يفرق والديّ في المعاملة بيني وبين إخوتي.			
3	يجبرني والديّ على القيام ببعض الواجبات المترتبة عليّ أخوتي.			
4	يحب والديّ البنين عن البنات.			
5	يعاقبني والديّ إذا ضربني أخي وهو المخطأ.			
6	يأخذ والديّ أشيائي ويعطيها لأخوتي.			
7	يهتم والديّ بدراسة إخوتي أكثر مني.			
8	ينصر والديّ أخوتي عليّ.			
9	يلبي والديّ طلبات إخوتي قبلي.			
	أرى أن والديّ يعتمدان على أسلوب التذبذب في تربيته من خلال:	دائماً	أحياناً	أبداً
10	يعاقبني والديّ عندما أخطأ ويسامحاني لو ارتكبت نفس الخطأ مرة ثانية.			
11	يثور عليّ والديّ لأبسط الأسباب ثم يعطفان عليّ مرة أخرى.			
12	يمدح والديّ أفكارني أحياناً ويعتقدان أنها سخيفة أحياناً أخرى.			
13	يطلب والديّ مني القيام بعمل أشياء كان يمنعني منها.			
14	يصر والديّ عليّ أن أنفذ أمراً معيناً وينسى هذا الأمر في اليوم التالي.			
15	يكافئني والديّ عليّ تصرف ما عاقباني عليه من قبل.			
16	يدلّني والديّ أحياناً ويقسو عليّ أحياناً أخرى.			
17	يعاقبني والديّ لو اعتديت عليّ أحد ويتساهلا معي أحياناً أخرى لنفس السبب.			
	أرى أن والديّ يعتمدان على أسلوب الرفض في تربيته من خلال:	دائماً	أحياناً	أبداً
18	لا أحس بحنان والديّ عليّ.			
19	لا يبدي لي والديّ مشاعر الحب.			
20	يتمنى والديّ لو أنهما لم يرزقا بأطفال.			
21	يشكني والديّ من تصرفاتي .			
22	يعاملني والديّ وكأنني غريب عنهما.			
23	ينزعج والديّ عندما أعرض عليهما مشكلاتي .			
24	لا يشعرني والديّ بأنهما أصدقائي.			
25	ييدي والديّ عدم الاهتمام بنتائجي المدرسية.			
26	يهددني والديّ بالطرد من المنزل .			
	أرى أن والديّ يعتمدان على أسلوب الإهمال في تربيته من خلال:	دائماً	أحياناً	أبداً
27	يتجاهل والديّ رغباتي.			
28	يتجاهل والديّ حاجاتي.			
29	لا يهتم والديّ بأوقات دراستي.			

			لا يعير والذّي أخطائي أي اهتمام.	30
			لا يهتم والذّي لأمرى.	31
			لا يناقشني والذّي في أمور مستقبلي.	32
			لا يهتم والذّي بي عندما أكون مهموما.	33
			لا يهتم والذّي بما أمارسه من هوايات.	34
			لا يهتم والذّي بطريقة استخدامي لوسائل التكنولوجيا الحديثة.	35
أبدا	أحيانا	دائما	أرى أن والذّي يعتمدان على أسلوب القسوة والتسلط في تربيّتي من خلال:	
			يعاقبني والذّي على أي خطأ ولو بسيط.	36
			يوبخني والذّي إذا لم أنفذ أوامرهما في الحال.	37
			يحدد والذّي لي ما أفعله في وقت فراغي.	38
			يضرّبني والذّي إذا سببت إزعاجا في المنزل.	39
			لا يسمح والذّي بمناقشتها في أي أمر يصدرانه.	40
			لا يسمح والذّي لي أن أمارس هوياتي .	41
			أحس دوما بأنّي ملزم أن اعمل وفق رغبات والذّي.	42
			لا يشجّعني والذّي على المطالبة بحقوقى.	43
			يحرص والذّي على شراء ملابسى ولوازمى بنفسىها.	44
			يفضل والذّي أن أكون صامتا معظم الوقت.	45
أبدا	أحيانا	دائما	أرى أن والذّي يعتمدان على أسلوب الحماية الزائدة في تربيّتي من خلال:	
			يخاف والذّي على من أي شيء حتى لو بسيط.	46
			يرى والذّي أنّهما الوحيدان القادران على اختيار أصدقائى.	47
			لا يطلب والذّي منى شراء أي شيء خوفا على.	48
			يساعدنى والذّي في أي عمل أقوم به خوفا على.	49
			أشعر أن والذّي ملهوفين علىّ بدرجة كبيرة.	50
			يفضل والذّي أن أبقى في المنزل لأكون تحت مراقبتهم.	51
			يمنعنى والذّي من الخروج مع أصدقائى خوفا على.	52
			عودنى والذّي أن أحل المشكلات التى تعترضنى باللجوء إليهم.	53
أبدا	أحيانا	دائما	أرى أن والذّي يعتمدان على أسلوب التذليل في تربيّتي من خلال:	
			يلبى والذّي كل طلباتى.	54
			يتغاضى والذّي عن أخطائى مهما عظمت.	55
			يساندىنى والذّي ضد كل الأشخاص الذين أتشاجر معهم .	56
			يشجّعنى والذّي على تحقيق رغباتى بالشكل الذى يحلو لى.	57
			لا يوجهنى والذّي لتحمل أية مسؤولية.	58
			يعتمد والذّي على التراخى في معاملتى.	59
			يبالغ والذّي في التساهل معى .	60
			يغضّ والذّي الطرف عن كلّ ما ارتكبه من أفعال تقتضى التأديب والعقاب.	

استمارة مقابلة خاصة بدراسة ميدانية

في إطار انجاز مذكرة دكتوراه العلوم تخصص علم اجتماع التربية والموسومة ب: " النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف لدى المراهق " نرجو منك الإجابة على الأسئلة التالية :

1- قيم ظاهرة العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ المراهقين داخل مؤسستكم التعليمية:

.....
.....
.....
.....
.....

2- في ما يخص أنماط العنف الممارس من قبل التلاميذ المراهقين المتمدرسين في مؤسستك ما هي أشكال العنف الأكثر ممارسة وشيوعا:

.....
.....
.....
.....
.....

3- ما هو جنس التلاميذ المراهقين الممارسين للعنف أكثر :

إناث : ذكور:

- ما هو تفسيرك لذلك:

.....
.....
.....

.....
.....
4- هل توجد فروق في ممارسات العنف تعزى لسن المراهقين

.....
.....
.....
.....
.....
5- حسب رأيك ما هي العوامل الاجتماعية المساعدة على انتشار ظاهرة العنف المدرسي عند المراهقين؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
7- ما هي العوامل الأسرية التي تؤدي بالمراهق المتمدرس إلى ممارسة العنف المدرسي؟

.....
.....
.....
8- هل ترى أن أساليب التربية الأسرية غير السوية إلى تؤدي ممارسة المراهق للسلوك العنيف داخل مؤسسته التعليمية؟:مثل التدليل/الحماية/ الزائدة/القسوة /التذبذب/الإهمال/الرفض /التفرقة بين الأبناء...

.....
.....

9- من خلال تتبعك لحالات العنف المدرسي الممارس من طرف المراهقين المتعلمين ما هو الأسلوب الأسري التربوي الأكثر ارتباطا بممارسة المراهق للسلوك العنيف داخل مؤسسته التعليمية؟

.....
.....
.....
.....
.....

10- هل ترى أن هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي لأسرة التلميذ المراهق وممارسته للسلوك العنيف؟

.....
.....
.....
.....
.....

11- ما هو تفسيرك لذلك:

.....
.....
.....

.....
.....

12- هل ترى أن هناك علاقة بين المستوى الثقافي لأسرة التلميذ المراهق وممارسته للسلوك العنيف؟

.....
.....
.....
.....
.....

13- ما هو تفسيرك لذلك:

.....
.....
.....
.....
.....

14- من خلال تجربتك في التعامل مع التلاميذ المراهقين الممارسين للعنف داخل مؤسساتهم التعليمية ماذا تقترح للقضاء على هذه الظاهرة؟

.....
.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....
.....

شکرا علی تعاونکم

ملخص الدراسة

تأتي هذه الدراسة موسومة بـ " النظام التربوي للأسرة و علاقته بالسلوك العنيف لدى

المراهق "محاولة الكشف عن الرابط بين أساليب التربية غير السوية والسلوك العنيف

عند المراهق انطلاقاً من تساؤل عام هو:

سؤال رئيسي مفاده : هل توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمد عليها الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي ؟

وبعد قراءة تحليلية لنتائج الدراسات السابقة، وقراءة تفحصيه للتراث النظري الذي تناول موضوع الأساليب التربوية الأسرية غير السوية وموضوع العنف عند المراهق جاءت فرضيات هذه الدراسة كالآتي :

الفرضية الرئيسية للدراسة

توجد علاقة بين الأساليب غير السوية التي تعتمد عليها الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف داخل الوسط المدرسي .

أما الفرضيات الفرعية فهي :

1- توجد علاقة بين أسلوب التفرقة الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

2- توجد علاقة بين أسلوب التذبذب الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

3- توجد علاقة بين أسلوب الرفض الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

4- توجد علاقة بين أسلوب الإهمال الذي تعتمد عليه الأسرة في تربية أبنائها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

5- توجد علاقة بين أسلوب القسوة والتسلط الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

6 - توجد علاقة بين أسلوب الحماية الزائدة الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي .

7- توجد علاقة بين أسلوب التدليل الذي تعتمده الأسرة في تربية أبنها المراهق و ممارسته للعنف في الوسط المدرسي.

وترجع أهمية البحث في هذه الدراسة إلى الأهمية البالغة لموضوعها فالتربية بصفة عامة والتربية الأسرية بصفة خاصة تحتل مكانة وأهمية بالغة في المجتمع لأنها تقوم بوظائف أساسية في حياة الأفراد والجماعات على حد سواء كما أنها تتفرد بالدور الأهم في تنشئة الأفراد وإعدادهم للحياة الاجتماعية. كما أن هذه الدراسة تستمد أهميتها من طبيعة الظاهرة التي تتناولها بالدراسة والتحليل حيث تتميز ظاهرة العنف في المؤسسات التعليمية بالحضور العميق والواسع فموضوع العنف المدرسي يجعل من الباحث يقف أمام ظاهرة اجتماعية معقدة متشابكة المسببات والعوامل وكثيرة المظاهر والتجليات. و يمكن حصر أهداف هذه الدراسة في :

*الإحاطة العلمية بموضوع أساليب التربية الأسرية الغير سوية من جانبه النظري والإجرائي للكشف عن بعض جوانبها .

* الإحاطة العلمية بظاهرة ممارسة العنف المدرسي من جانبها النظري والإجرائي للكشف عن بعض جوانبها.

* الكشف عن مدى ممارسة آباء وأمهاات المراهقين للأساليب التربوية غير السوية أثناء تربية أبنائهم و محاولة ربطها بظاهرة العنف المدرسي عند المراهق المتمدرس.

* الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة انطلاقا من معالجة نظرية إحصائية تحليلية لمعطيات الميدان المدروس بالاستعانة بما توفر من مادة نظرية مناسبة.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تمت دراسة الموضوع باستخدام المنهج الوصفي و ذلك بالاعتماد على أدوات قياس هي استمارة الاستبيان و أداة المقابلة و السجلات و الوثائق على مجتمع بحث يبلغ عدد أفراده 174 مبحوث ، حيث أعدت استمارة مكونة من واحد وستون عبارة وفقا لمقياس ليكرت. وقد اكتفت هذه الاستمارة على اقتراح ثلاث إجابات فقط حيث أن استجابات المبحوثين هي احد ثلاثة اختيارات (دائما/ أحيانا /أبدا) ، وقد أجريت هذه الدراسة في ولاية باتنة و الواقعة في منطقة الشرق الجزائري في ثانوية الشهيد مصطفى بن بولعيد " والتي تقع وسط بلدية باتنة أنشأت سنة 1969تبلغ مساحتها حوالي 100000م² وقد بلغ العدد الإجمالي للتلاميذ فيها خلال السنة الدراسية 2016/2015 حوالي 1468 تلميذ يتوزعون على ثمانية تخصصات هي: جذع مشترك علوم وآداب /جذع مشترك علوم وتكنولوجيا /رياضيات /تقني رياضي /علوم تجريبية /تسيير واقتصاد /آداب وفلسفة /لغات أجنبية.

وقد توصلت إلى مجموعة نتائج هي :

* 73.37% من المبحوثين هم من فئة الذكور و 26.63% من الإناث .

* نسبة 17.53% من المبحوثين من سن 15 سنة وهم أصغر المبحوثين سنا وتليها نسبة 12.98% من المبحوثين بالنسبة لأصحاب 16 سنة ثم نسبة 19.48% من المبحوثين أصحاب 17 سنة أما بالنسبة للمبحوثين الذين سنهم 18 سنة فقد بلغت نسبتهم 39.62% من أفراد مجتمع الدراسة وهي نسبة أكبر من النسب السابقة وفي الأخير كانت نسبة المبحوثين الذين سنهم 19 سنة بنسبة 5.84% وتليها نسبة 4.54% من المبحوثين بالنسبة لأصحاب 19 سنة.

* نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين لديهم عدد الإخوة من [0-3] هي 45.45%، و نسبة المبحوثين الذين لديهم عدد الإخوة من [4-6] هي 44.15%، و نسبة المبحوثين الذين لديهم عدد الإخوة من 7- فأكثر هي 10.40%.

* نسبة آباء مجتمع الدراسة الأميين هي 2.59%، ونسبة آباء مجتمع الدراسة أصحاب المستوى الابتدائي 7.79%، و نسبة آباء مجتمع الدراسة أصحاب المستوى المتوسط نسبة 22.09%، ونسبة آباء مجتمع الدراسة أصحاب المستوى الثانوي 38.96%، ونسبة آباء مجتمع الدراسة أصحاب المستوى الجامعي 28.57%.

* أن معظم أفراد مجتمع الدراسة يعيشون في ظروف مادية مقبولة حيث إذا تم جمع كل من نسب الموظفين والإطارات السامية والأعمال الحرة نجد المجموع 81.81% من الآباء لديهم دخل ثابت.

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية ليس لها علاقة بإتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب التفرة في تربيتهم و هو ما دل عليه المتوسط الحسابي 1.65 الدال على وجود اتجاه غير موافق من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب التفرة في تربيتهم.

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية لها علاقة متوسطة بإتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب التذبذب في تربيتهم وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.98 الدال على وجود اتجاه محايد من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب التذبذب في تربيتهم .

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية لها علاقة قوية بإتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب الرفض في تربيتهم. وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.34 الدال على وجود اتجاه موافق من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب الرفض في تربيتهم .

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية لها علاقة متوسطة بإتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب الإهمال في تربيتهم ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.97 الدال على وجود اتجاه محايد من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آباءهم وأمهاتهم لأسلوب الإهمال في تربيتهم .

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية لها علاقة متوسطة بإتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب القسوة والتسلط في تربيتهم ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.83 الدال على وجود اتجاه محايد من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب القسوة في تربيتهم.

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية لها علاقة ضعيفة بإتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب الحماية الزائدة في تربيتهم . وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.68 الدال على وجود اتجاه محايد من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب الحماية الزائدة في تربيتهم .

* أن ممارسة المراهقين للسلوك العنيف داخل مؤسساتهم التعليمية ليس لها علاقة بإتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب التدليل في تربيتهم ، وهو ما دل عليه المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.63 الدال على وجود اتجاه غير موافق من طرف أفراد مجتمع الدراسة نحو إتباع آبائهم وأمهاتهم لأسلوب التدليل في تربيتهم .

Résumé de l'étude

Cette étude est caractérisée par le système éducatif de la famille et sa relation avec le comportement violent de l'adolescent qui tente de détecter le lien entre les méthodes d'éducation anormale et le comportement violent chez l'adolescent basé sur une question générale est :

Question Clé selon lequel: Y a-t-il un lien entre les méthodes irrégulières adoptées par la famille pour élever son fils adolescent et la pratique de la violence à l'école?

Et après une lecture analytique des résultats des études précédentes et une étude vérificative du patrimoine théorique Qui traitait du sujet des méthodes éducatives familiales anormales et le sujet la violence chez l'adolescent, Les hypothèses de cette étude sont les suivantes :

L'hypothèse principale de l'étude :

Il existe une relation entre les méthodes anormales adoptées par la famille pour élever leur fils adolescent et la pratique de la violence dans l'école.

Mais les sous-hypothèses sont:

- 1 - Il existe une relation entre la méthode de discrimination adoptée par la famille dans l'éducation de son fils adolescent et la pratique de la violence à l'école.
- 2 - Il existe une relation entre la méthode d'oscillation adoptée par la famille pour élever son fils adolescent et la pratique de la violence dans le milieu scolaire.
- 3 - Il y a une relation entre le rejet adopté par la famille dans l'éducation de son fils adolescent et la pratique de la violence à l'école.
- 4 - Il existe une relation entre la méthode de négligence adoptée par la famille dans l'éducation de son fils adolescent et la pratique de la violence à l'école
- 5-** Il existe une relation entre le style de la cruauté et la domination adoptée par la famille dans l'éducation de son fils et la pratique chez les adolescents de la violence dans le milieu scolaire..

6- Il existe une relation entre la méthode de protection adoptée par l'excès de la famille dans l'éducation de son fils et la pratique chez les adolescents de la violence dans le milieu scolaire.

7- Il existe une relation entre choyer adoptée par la famille dans l'éducation de son fils et la pratique chez les adolescents de la violence dans le style de la communauté scolaire.

L'importance de la recherche dans cette étude réside dans le vif d'intérêt de son thème ; l'éducation de manière générale et l'éducation familiale en particulier occupent une place importante dans la société, car elles ont des fonctions essentielles dans la vie des individus et des groupes comme elles ont un rôle important dans l'éducation des individus et leur préparation à la vie sociale. L'importance de cette étude découle aussi de la nature du phénomène abordé dans l'étude et l'analyse parce que le phénomène de la violence dans les établissements scolaires se caractérise par amplitude inquiétante ; le phénomène de la violence scolaire expose le chercheur à un phénomène social complexe dont les causes et les facteurs sont entremêlés et de nombreuses manifestations. Les objectifs de cette étude peuvent être présentés comme suit:

* La maîtrise du sujet des méthodes anormales de l'éducation familiale dans son aspect théorique et procédural pour en découvrir quelques aspects.

La maîtrise du phénomène de la pratique de la violence scolaire dans sons aspect théorique et procédural pour en découvrir quelques aspects.

* Découvrir de l'étendue de la pratique des parents des méthodes anormales d'éducation des adolescents en essayant de les relier au phénomène de la violence scolaire chez l'adolescent scolarisé.

* La réponse à la question principale de l'étude à partir d'un traitement théorique, statistique et analytique des données du terrain étudié en utilisant ce qui est disponible comme matière théorique adéquate.

Pour atteindre l'objectif de l'étude, le thème a été étudié en utilisant la méthode descriptive en se basant sur des outils de mesure : le questionnaire et les outils d'interview, de dossiers et de documents sur une population de recherche de 174 répondants, un questionnaire composé de soixante et un items selon l'échelle de Likert. Ce questionnaire se limitait à fournir trois options seulement où les réponses des répondants sont est l'une des trois options (toujours / parfois / jamais), cette étude a été réalisée à la wilaya de Batna située à l'est de l'Algérie au sein du lycée Mustapha BENBOULALID.

L'étude a abouti aux résultats suivants :

* 73,37% de la population de recherche appartiennent à la catégorie des hommes et 26,63% des femmes.

* Le taux des répondants âgés de 15 ans de la population de recherche 17,53%, ceux qui sont âgés de 17 ans taux de 18,83% de la population de la recherche, ceux qui ont atteint l'âge de 17 ans, taux de 24,02% de la population de la recherche, et ceux qui ont atteint l'âge de 18 ans, taux de 39,62% de la population de la recherche.

Taux des répondants de la population de la recherche qui ont un nombre de frères de [0 -3] est 45,45%, et le taux des répondants qui ont un nombre de frères de [4-6] est 44,15%, et le taux des répondants qui ont un nombre de frères de 7 et plus est 10,40 %.

* Le pourcentage des parents des répondants de l'échantillon des analphabètes est 2,59%, et le taux des répondants de la population de la recherche ayant un niveau primaire de 7,79%, et le taux des

parents des répondants de la population de la recherche ayant un niveau moyen un taux de 22,09%, et le taux des parents des répondants de la population de la recherche ayant niveau secondaire 38,96% , et le taux des parents des répondants de la population de la recherche ayant niveau universitaire 28,57%.

* La plupart des répondants de la population de la recherche vivent dans des conditions matérielles acceptables où tous les taux des fonctionnaires, cadres supérieurs et les professions libérales ont été additionnés on trouve le total de 81,81% des parents qui ont un revenu régulier.

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont rien à suivre leurs parents à la méthode de la ségrégation dans leur éducation et ce qui est indiqué par la moyenne arithmétique de 1,65 indicative d'une tendance est OK par les membres de la communauté scolaire sur le suivi de leurs parents à la méthode de la ségrégation dans leur éducation..

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont une relation moyenne à suivre leurs parents à la méthode d'oscillation dans leur éducation, ce qui est indiqué par la moyenne arithmétique des estimations 1,98 indicative d'une tendance neutre par les membres de la communauté scolaire au sujet de suivre leurs parents à la méthode d'oscillation dans leur éducation.

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont une relation forte avec leurs pères et mères de suivre la méthode de rejet dans leur éducation. Il Madl la moyenne arithmétique de l'indicatif estimé 2,34 d'une tendance OK par les membres de la communauté scolaire de leurs parents suivent la méthode de rejet dans leur éducation.

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont une relation moyenne à suivre leurs parents à la méthode de négligence dans leur éducation, ce qui est indiqué par la moyenne arithmétique de l'indicatif 1.97 estimé d'une tendance neutre par les membres de la communauté scolaire sur le suivi de leurs parents à la méthode de négligence dans leur éducation.

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont une relation moyenne à suivre leur de style de la cruauté et de l'oppression dans leur éducation, ce qui est indiqué par l'estimation 1,83 moyenne indicative de l'arithmétique sur l'existence d'une direction neutre par les membres de la communauté d'étude à la suite de leurs parents des parents style de cruauté dans leur éducation.

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont une relation faible avec leurs pères et mères de suivre la méthode de protection au-delà de leur éducation. Ce qui est indiqué par la moyenne arithmétique des estimations 1,68 indiquant la présence d'une direction neutre par les membres de la communauté d'étude envers leurs parents suivent la méthode de protection supplémentaire dans leur éducation.

* La pratique du comportement violent des adolescents au sein de leurs établissements d'enseignement ont rien à suivre de la choyer style dans leur éducation, ce qui est indiqué par la moyenne arithmétique de l'indicatif 1.63 estimé d'une tendance est OK par les membres de la communauté scolaire au sujet de suivre leurs parents de leurs parents de se faire dorloter style dans leur éducation.